
الأضواء
6
التربية الدينية
الإسلامية
2024
الصف السادس الابتدائي
الفصل الدراسي الثاني

المحتويات



مُجْتمعي

الموضوع الأول العَقِيدَةُ

الموضوع الثاني السيَرُ وَالشخْصيَّاتُ

الموضوع الثالث العِبَادَاتُ



مسئوليّاتي تجاه نفسي وعالمي

الموضوع الأول العَقِيدَةُ

الموضوع الثاني السِّيَرُ وَالشَّخْصِيَّاتُ

الموضوع الثالث العِبَادَاتُ

مقدمة

عزيزي وليَّ الأمرِ، استكمالًا لرؤيةِ وزارةِ التربيةِ والتعليمِ تم تطويرُ منهجِ التربيةِ الإسلاميةِ للصفِّ السادس الابتدائيِّ معتمدًا في تنظيمِه على موضوعاتٍ تهدفُ إلى تأسيسِ العقيدةِ الصحيحةِ، وتأصيلِ الإيمانِ الحقِّ، وتكوينِ القيمِ المشتركةِ التي تسهمُ في تنميةِ التسامحِ، والتعايشِ، واحترامِ خصوصيةِ الآخرينَ.

وقد تضمنَ الكتابُ محورَينِ:

المحور الثالث: مجتمعي

المحور الرابع: مسئولياتي تجاه نفسي وعالمي

ويتكونُ كلُّ محورٍ من ثلاثةِ موضوعاتٍ متكاملةٍ، هي:

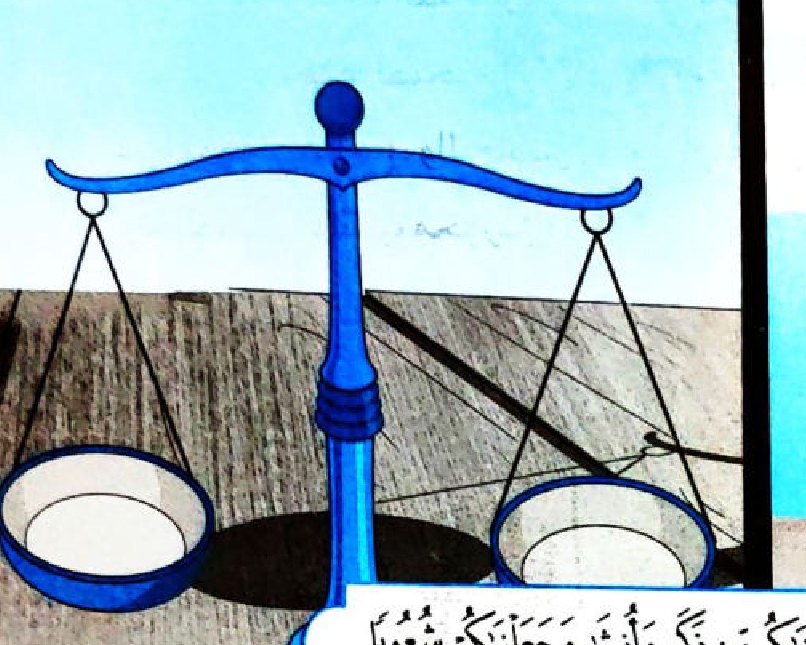
العقيدةُ — السيرُ والشخصياتُ — العباداتُ

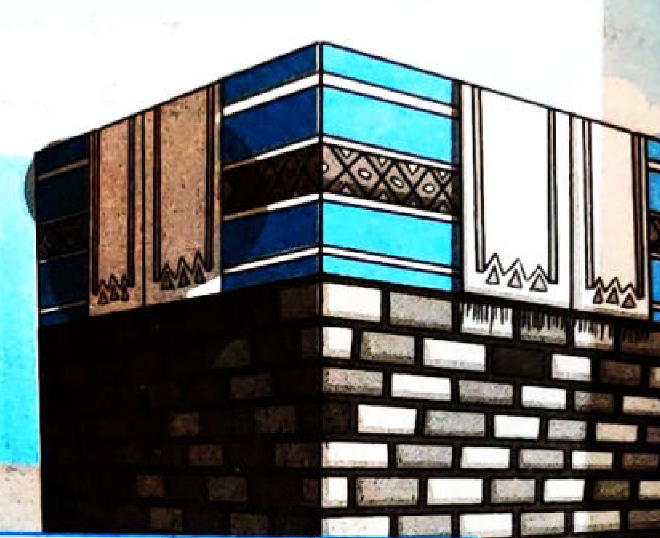
وتهدفُ هذه الموضوعاتُ إلى تدعيمِ علاقةِ المسلمِ بربِّه من خلالِ عقيدتِه وتقويتِها بالإيمانِ باللهِ وملائكتِه وكتبِه ورسلِه واليومِ الآخرِ، والقضاءِ والقدرِ، وتقديمِ نماذجَ طيبةٍ يقتدي بها المسلمُ في سلوكِه من سيرِ الأنبياءِ والصحابةِ، وتوجيهِه إلى الإخلاصِ في العبادةِ والالتزامِ بها كما أمرَ الله عزَّ وجلَّ.

وكذلكَ تضمنتْ مجالاتُ العقيدةِ والعباداتِ والسيرِ آياتٍ قرآنيةً وأحاديثَ نبويةً مصحوبةً بشروحٍ مبسطةٍ؛ لتأكيدِ القيمِ والأخلاقِ التي يجبُ أن يتعلَّمها كلُّ مسلمٍ.









قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾

الحجرات: ١٣



موضوعات المحور

الموضوع الأول: العَقِيدَةُ. الموضوع الثاني: السيرُ والشخصياتُ. الموضوع الثالث: العباداتُ.

توجيهاتٌ لوليِّ الأمرِ:

* يطلبُ وليُّ الأمرِ من طفلِه التأملَ في الصورةِ وربطها بالآيةِ الكريمةِ، ثم يوضِّحُ له علاقةَ المسلمِ بمجتمعِه وواجبِه نحوَه.

الموضوع
الأول









العقيدةُ الصحيحةُ

هي الأساسُ الذي يقومُ عليه الدينُ الحنيفُ من إيمانٍ باللهِ وملائكتِهِ وكتبِهِ ورُسلِهِ واليومِ الآخرِ والقدَرِ خيرِهِ وشرِّهِ، ولا تصحُّ أعمالُ المسلمِ ولا تُقبلُ إلا بهِ؛ قال تعالَى: ﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾. (التغابن: ١١).

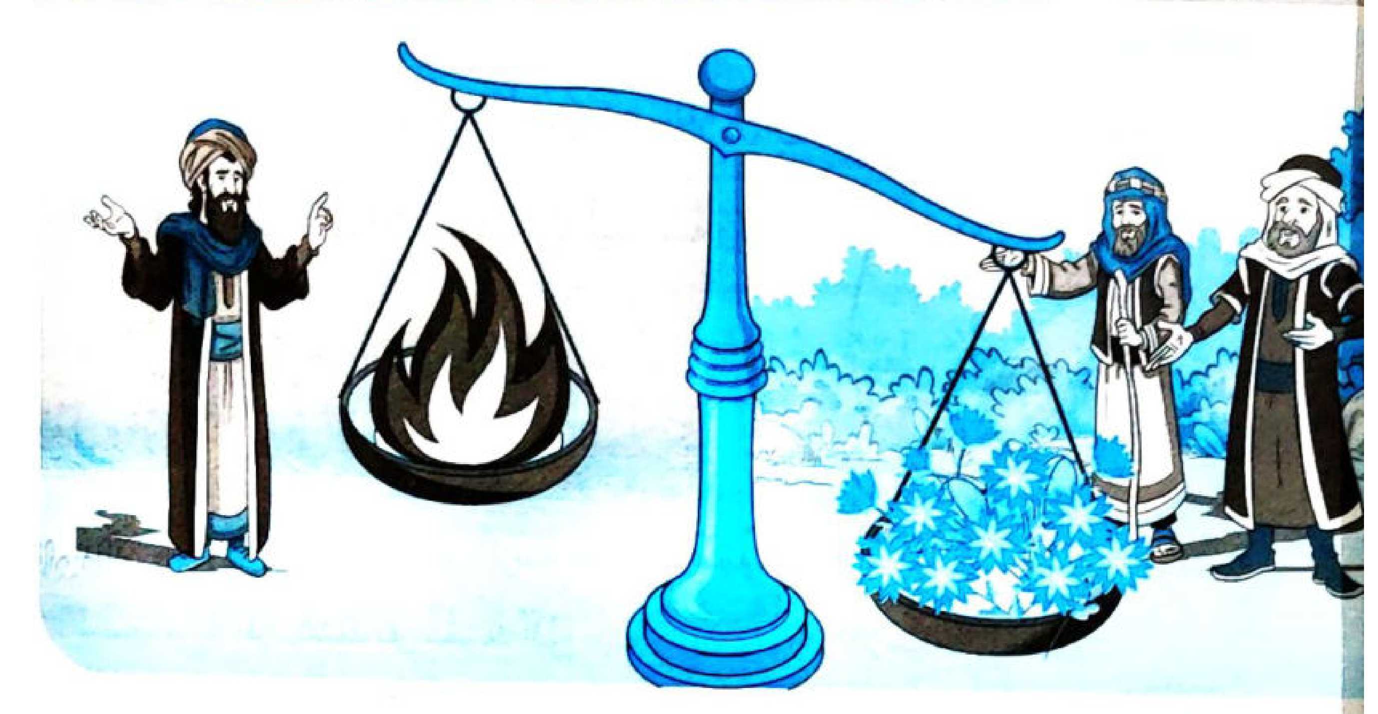
* ومن أجلِ ترسيخِ تلك العقيدةِ يساعدُ وليُّ الأمرِ طفلَه في:

- معرفةِ ربِّه وفهمِ معاني أسمائِهِ وصفاتِهِ؛ فيزدادُ قربًا منه.
- التعرفِ على بعضِ مشاهدِ يومِ القيامةِ كالحسابِ والميزانِ وكيفيةِ استعدادِهِ لذلكَ في الدنيَا.
- معرفةِ المدِّ الطبيعيِّ وحكمِهِ ومقدارِ مدِّه.
- تلاوةِ سورةِ الزلزلةِ وفهمِ معانيها.

الدَّرسُ
الأول



يَوْمُ الحِسَابِ



حقيقةُ اليومِ الآخرِ

من الإِيـمَانِ بالآخِرَةِ الإيمانُ بيومِ الحسابِ؛ حَيْثُ يَبْدَأُ بِقِيَامِ القِيَامَةِ، ثُـمَّ حِسَابِ الـخَلْقِ عَلَى الأَفْعَالِ وَالأَقْوَالِ، وَمِنْ رَحْمَةِ اللهِ (تَعَالَى) أَنَّ هُنَاكَ حِـسَابًا فِي الآخِـرَةِ؛ حَتَّى يُـجَازِيَ الله (عَزَّ وَجَلَّ) العَبْدَ الـمُؤْمِنَ وَيُكَافِئَهُ، وَيُـجَازِيَ الـمُؤْذِيَ الَّذِي لَـمْ يَتُبْ وَيُعَاقِبَهُ.

قالَ تعالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْاْ أَعْمَٰلَهُمْ ۝٦ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨﴾. (الزلزلة: ٦-٨)

كيفَ يحاسَبُ العبادُ؟

يَكُونُ الحِسَابُ بِقِيَامِ القِيَامَةِ، حَيْثُ يَجْتَمِعُ جَمِيعُ الخَلْقِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ؛ لِقَوْلِهِ (تَعَالَى):

﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾. (التغابن: ٩)

ويُنَادَى كُلُّ إِنْسَانٍ لِيَقِفَ وَحْدَهُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ (جَلَّ وَعَلَا)؛ لِقَوْلِهِ ﷺ:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ». (صَحِيحُ البُخَارِيِّ)

وَلِكُلِّ إِنْسَانٍ كِتَابٌ يُكْتَبُ فِيهِ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ، فَيُعْطَى كُلُّ عَبْدٍ كِتَابَهُ لِيَرَى كُلَّ فِعْلٍ وَقَوْلٍ قَامَ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ كَتَبَتْهُ الْمَلَائِكَةُ.

قَالَ تعالَى: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾﴾. (الإسراء: ١٣، ١٤)

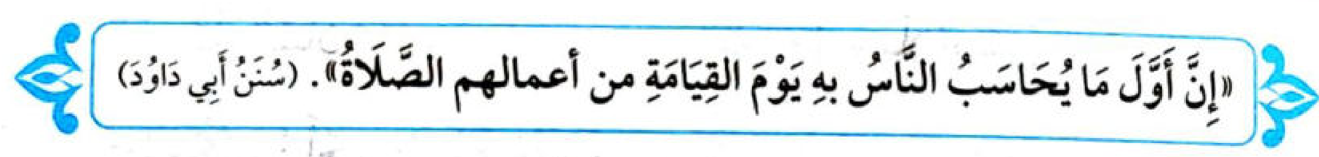
معاني مفردات الآيات الكريمة

الكلمة أو الجملة	المعنى
يصدرُ الناسُ	ينصرفونَ منْ موقفِ الحسابِ.
أشتاتًا	فرقا متفاوتين.
مثقالَ	مِقدار.
يومُ التغابن	يومُ القيامةِ.
طائره	المرادُ: العملُ.
كتابًا	المرادُ: صحائفُ أعمالِهِ التي سُجِّلت عليه فى الدُّنيا.
منشورًا	مفتوحًا.
حسيبًا	محاسبًا.

(*) الترجمانُ: المترجمُ؛ وهوَ المفسرُ للكلامِ، الموضِّحُ لَه عنْ لسانٍ بلسانٍ آخرَ.

مِنْ أهمِّ قواعدِ الحسابِ:

١ أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ العَبْدُ الصَّلَاةُ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ:



«إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ النَّاسُ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ من أعمالهم الصَّلَاةُ». (سُنَنُ أَبِي دَاوُد)

٢ الحَسَنَةُ تَمَّ حِسَابُهَا بِعَشَرَةِ أَمْثَالِهَا وَالسَّيِّئَةُ بِوَاحِدَةٍ فَقَطْ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ:

«يَقُولُ اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ): مَن جَاءَ بالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَزِيدُ، وَمَن جَاءَ بالسَّيِّئَةِ فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا أَوْ أَغْفِرُ...». (صحيحُ مُسْلِمٌ)

٣ يَرَى الإِنْسَانُ سَيِّئَاتِهِ الَّتِي تَابَ وَتَوَقَّفَ عَنْهَا قَدِ انْقَلَبَتْ إِلَى حَسَنَاتٍ.

قالَ تعالَى: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ (الفرقان: ٧٠)

٤ يَرَى العَبْدُ حَسَنَاتِ وَسَيِّئَاتِ أَفْعَالٍ وَأَقْوَالٍ لَمْ يَفْعَلْهَا، لَكِنَّهُ هُوَ الَّذِي عَلَّمَ غَيْرَهُ إِيَّاهَا سَوَاءٌ كَانَتْ طَيِّبَةً أَوْ خَبِيثَةً.. قَالَ ﷺ:

«مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا». (صَحِيحُ مُسْلِمٍ)



معاني مفردات الحديث الشريف

الكلمة أو الجملة	المعنى
دعا	حضَّ علَيه بالفعلِ أو القولِ.
هدًى	حقٌّ وخيرٌ.
تبعَه	اقتدَى بهِ أو فعلَ مثلَ فعلِه.
ضلالةٍ	بَاطِل وشَر.
الإثمِ	الذَّنب.

شرحُ الحديث الشريف

يبشرُ الرسولُ ﷺ أمَّتَهَ بأنَّ مَن دعَا إلى خيرٍ حثَّ عليه الشرعُ؛ كان له مثلُ أجورِ مَن اقتدَى به ففعلَ فعلَه، أو إلى شرٍّ كانَ عليَه مثلُ ذنوبِ مَن سارَ على طريقتِه اقتداءً به، سواءٌ كـانَ ذلكَ الهُـدَى أو الضلالةُ هوَ الذِي ابتدأهما أم كـانَ مسبوقًا إليهما، وسواءٌ كانَ تعليمَ علمٍ أو عبادةٍ أو أدبٍ أو غيرَ ذلكَ.

ما يرشدُ إليه الحديثُ الشريفُ:

١- فضلُ الدعوةِ إلى الهُدَى.

٢- المتسببُ بالفعلِ والمباشِرُ له متساويانِ في العقوبةِ أو الثوابِ.

٣- على المسلمِ أن يفكرَ في عواقبِ عملِه حتى لا يقعَ في المحظورِ.

وَمِنْ أَسْبَابِ النَّجَاةِ يَوْمَ الحِسَابِ:

١ مُسَامَحَةُ الآخَرِينَ وَالعَفْوُ عَنْهُمْ، قَالَ (تَعَالَى):

﴿وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ﴾ (النور: ٢٢)

٢ الصَّدَقَةُ.

معلومةٌ إثرائيةٌ

عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، أنها كانتْ لا تسمعُ شيئًا لا تعرفُه إلا راجعتْ فيه حتَّى تعرفَه، وأنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «ليسَ أحدٌ يُحاسَبُ إلَّا هَلَكَ». قالَتْ: قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِداءَكَ، أليسَ يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾﴾؟ قالَ: «ذاكَ العَرْضُ؛ يُعْرَضُونَ، ومَن نُوقِشَ الحِسابَ هَلَكَ».

المعنى: أنَّ التَّقصيرَ غالبٌ على العِبادِ، فمَن لم يُسامَحْ هَلَكَ وأُدخِلَ النَّارَ. فالحِسابُ يومَ القِيامةِ نَوعانِ: حِسابُ عَرْضٍ ومُعاتَبةٍ، وهو حِسابٌ يَسيرٌ لا عَذابَ فيه، وحِسابُ مُناقَشةٍ، وهو حِسابٌ عَسيرٌ وشَديدٌ، ولا يَخلو مِن العذابِ؛ لأنَّه مُناقَشةٌ للعبدِ على أخطائِه، وتَوقيفُه على جَميعِ ذُنوبِه».



أضواءٌ على الدرسِ
في سـؤالٍ وجـوابٍ

س١ ما علاقةُ اليومِ الآخرِ بالإيمانِ؟ وبمَ يبدأُ؟

ج هو ركنٌ من أركانِ الإيمانِ، ويبدأُ بالقيامةِ، ثم حسابِ الخلقِ على الأفعالِ والأقوالِ.

س٢ ماذا ينتجُ عن حسابِ العبادِ في الآخرةِ؟

ج يُجازِي اللهُ عزَّ وجلَّ العبدَ المؤمنَ ويكافئُه بالخيرِ، والعاصيَ بالعذابِ في الآخرةِ.

س٣ كيفَ يكونُ الحسابُ يومَ القيامةِ؟

ج عندما تقومُ القيامةُ، ويجتمعُ الخلائقُ في مكانٍ واحدٍ، كلُّ إنسانٍ يقفُ وحدَه؛ ليحاسبَهم اللهُ عزَّ وجلَّ على أعمالِهم في الدُّنيا.

س٤ كيفَ يُسجِّلُ اللهُ على الإنسانِ أعمالَه؟

ج تسجِّلُ الملائكةُ أعمالَه في كتابٍ؛ يرى فيه أقوالَه وأفعالَه التي قامَ بها في الدُّنيا.

س٥ مَا أولُ مَا يحاسبُ عليه العبدُ يومَ القيامةِ؟ وعلامَ يدلُّ ذلكَ؟

ج أولُ ما يحاسبُ عليه الصلاةُ ،وهذا يدلُّ على أهميتِها في الإسلامِ، فهي عمادُ الدينِ.

س٦ اذكرْ بعضًا مِن مظاهرِ فضلِ اللهِ على المؤمنِ يومَ القيامةِ.

ج ١- يجعلُ اللهُ الحسنةَ بعشرِ أمثالِها إلى سبعمائةِ ضعفٍ، والسيئةَ بواحدةٍ.

٢- عندما يتوبُ إلى اللهِ يبدِّلُ اللهُ سيئاتِه حسناتٍ.

س٧ بمَ يُجازِي اللهُ مَن يدلُّ غيرَه إلى هدًى ومن يدلُّ غيرَه إلى ضلالٍ؟

ج مَن دعَا غيرَه إلى هدًى أعطاهُ اللهُ مثلَ أجورِ مَن تبعَه دونَ أن ينقُصَ من أجورِهم شيءٌ، ومَن دعَا غيرَه إلى ضلالةٍ فعليه ذنبُ مَن تبِعَه دونَ أن ينقُصَ من ذنوبِهم شيءٌ.

س٨ اذكرْ بعضًا من أسبابِ النجاةِ يومَ القيامةِ.

١- مسامحةُ الآخرينَ والعفوُ عنهم.

٢- الصدقةُ؛ حيث يكونُ صاحبُها في ظلِّ صدقتِه يومَ القيامةِ.

أنشطةُ الأضواءِ

نشاط ١ **اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بينَ القوسينِ:**

(أ) من أركانِ الإيمانِ الإيمانُ بـ....... (اللهِ - ملائكتِه - كتبِه ورسلِه - جميعُ ما سبقَ)

(ب) يبدأ حسابُ الناسِ بـ.......

(أخذِ صحائفِهم - دخولِ الجنةِ - قيامِ القيامةِ - المرورِ على الصراطِ)

(جـ) أولُ ما يحاسَبُ عنه العبدُ يومَ القيامةِ....... (الزكاةُ - الصلاةُ - الصيامُ - الحجُّ)

(د) من أسبابِ النجاةِ يومَ القيامةِ.......

(كثرةُ المالِ - مسامحةُ الآخرينَ - التشديدُ على الناسِ - الخوفُ واليأسُ)

نشاط ٢ **ضَعْ عَلامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:**

(أ) يحاسبُ اللهُ الناسَ يومَ القيامةِ على أفعالِهم فقطْ. (   )

(ب) تسجِّلُ الملائكةُ أعمالَ الناسِ وأقوالَهم. (   )

(جـ) من الأعمالِ التي تدلُّ على فضلِ اللهِ يومَ القيامةِ حسابُ الحسنةِ بعشْرِ أمثالِها. (   )

(د) مَن دعَا غيرَه إلى ضلالةٍ لم ينلْه من سيئاتِهم شيءٌ. (   )

نشاط ٣ **صلْ كلَّ جملةٍ بما يناسبُها:**

أ الإيمانُ باللهِ واليومِ الآخرِ	١ الصلاةُ.
ب تأتي الملائكةُ يومَ القيامةِ بكتابِ كلِّ عبدٍ	٢ من أركانِ الإيمانِ.
جـ أولُ ما يحاسبُ عليه العبدُ يومَ القيامةِ	٣ من أسبابِ النجاةِ يومَ القيامةِ.
د الإكثارُ من الصدقاتِ والعفوِ	٤ ليرَى كلَّ فعلٍ أو قولٍ قامَ به في الدُّنيا.

نشاط ٤ اقرأ ثمَّ أجبْ:

يقولُ تعالَى: ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾

(أ) مَا مرادفُ «يصدرُ- أشتاتًا»؟

(ب) تتحدثُ الآياتُ الكريمةُ عن مشهدٍ من مشاهدِ يوم القيامةِ، وضحْ ذلكَ.

(جـ) كيفَ أكَّدتِ الآياتُ الكريمةُ أن الجزاءَ من جنسِ العملِ؟

نشاط ٥ اقرأْ ثمَّ أجبْ:

قال ﷺ: «مَن دعَا إلَى هدًى كانَ لَه منَ الأجرِ مثلُ أجورِ مَنْ تبعَه لا يَنقصُ ذلكَ منْ أجورِهم شيئًا، ومَنْ دعَا إلَى ضلالةٍ كانَ عليه منَ الإثمِ مثلُ آثامِ مَنْ تبِعَه لا يَنقصُ ذلكَ من آثامِهم شيئًا».

(أ) ما مرادفُ «هدًى - ضلالة»؟

(ب) «الدالُّ على الخيرِ كفاعلِه». كيفَ أكدَ الحديثُ الشريفُ هذا المبدأَ؟

(جـ) ماذا يجبُ على المؤمنِ نحوَ أخيه حتى يفوزَ برضا اللهِ عزَّ وجلَّ؟

نشاط ٦ صوِّب ما تحتَه خطٌّ فيمَا يأتي:

(أ) يحاسبُ اللهُ الخلقَ جميعًا يومَ القيامةِ على الأفعالِ فقطْ. (..............................)

(ب) يقفُ الإنسانُ يومَ القيامةِ للحساب بينَ يدَيِ اللهِ ومعَه مَنْ يحبُّ في الدُّنيا.

(..............................)

(جـ) سيئاتُ المؤمنِ الذي تابَ تظلُّ كما هيَ يومَ القيامةِ. (..............................)

(د) أولُ ما يحاسبُ عليه العبدُ يومَ القيامةِ الزكاةُ. (..............................)

نشاط ٧ اقرأْ ثمَّ أجبْ:

(أ) بمَ يبدأُ يومُ الحسابِ؟ وماذا يحدثُ للناسِ بعدَ ذلكَ؟

(ب) اذكرْ بعضًا من مظاهرِ رحمةِ اللهِ بعبادهِ يومَ الحسابِ.

(جـ) ما أثرُ الصدقةِ على صاحبِها يومَ القيامةِ؟



اختبر نفسك

نشاط ١ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:

(أ) من أسماءِ يومِ القيامةِ........ (اليومُ الآخرُ - يومُ الحسابِ -يومُ التغابنِ - كلُّ مَا سبقَ)

(ب) مما يدلُّ على فضلِ اللهِ يومَ الحسابِ .... (مضاعفةُ السيئاتِ - مضاعفةُ الحسناتِ- اجتماعُ الناسِ في أرضِ المحشرِ - وقوفُ الناسِ للحسابِ)

(جـ) منَ الأعمالِ التي يتقربُ بها الإنسانُ إلى ربِّه........

(التَّعالي - التهاونُ - الصدقةُ - القسوةُ)

(د) عندما يدعُو الإنسانُ غيرَه إلى هدًى ينالُ........

(أجرَه فقَط - مثلَ أجرِمَن تبعَه - أقلَّ مِنْ أجرِمَنْ تبعَه - أكثرَ مِنْ أجرِ مَنْ تبعَه)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

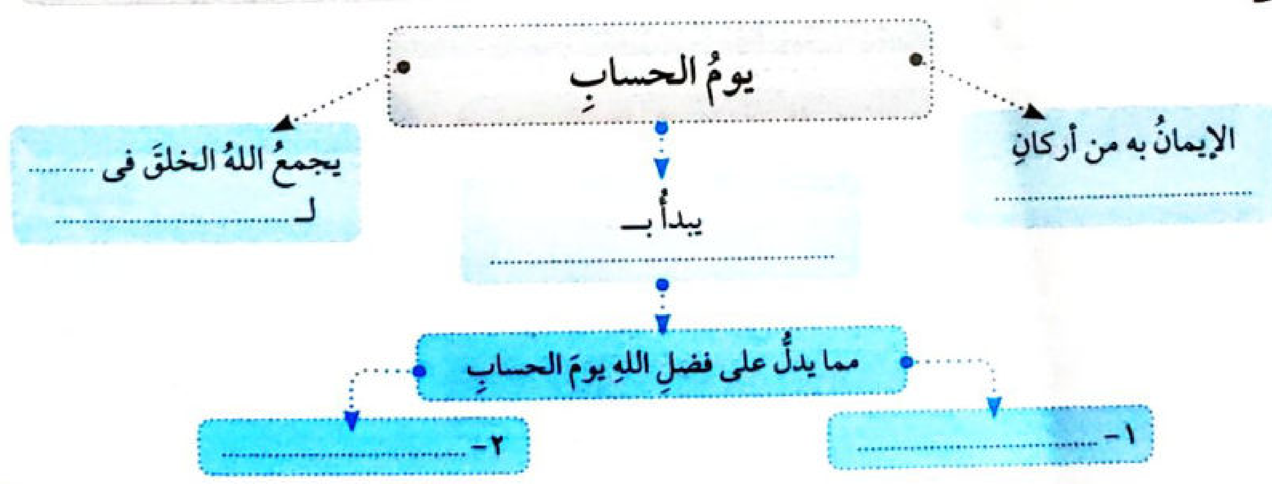
(أ) من فضلِ اللهِ على عبادِه أن سيئاتِهم تتحولُ إلى حسناتٍ. ( )

(ب) يقرأُ كلُّ إنسانٍ كتابَه بنفسِه ليرَى ما قدَّمَ من عملٍ. ( )

(جـ) يبدأُ يومُ الحسابِ بمرورِ الناسِ على الصراطِ. ( )

(د) يضاعفُ اللهُ السيئاتِ للعبدِ يومَ القيامةِ كما يضاعفُ له الحسناتِ. ( )

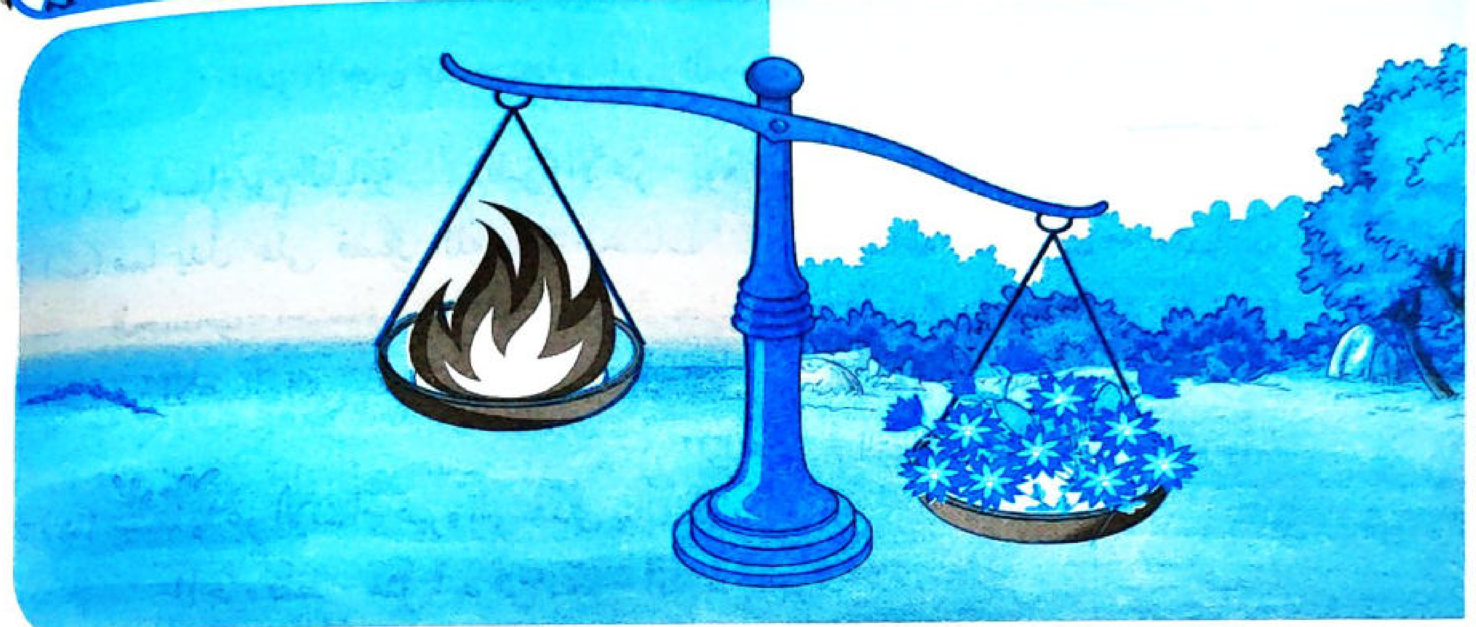
نشاط ٣ أكملِ الشكلَ التاليَ:



الدرس
الثاني

مِـيزَانُ الأَعْمَـالِ





مَا مَعْنَى مِيزَانِ الأَعْمَالِ؟

مِيزَانُ الأَعْمَالِ؛ حَيْثُ تُوضَعُ حَسَنَاتُ العَبْدِ وَسَيِّئَاتُهُ فِي المِيزَانِ لِيَرَى أَيُّهُمَا أَكْثَرُ فِي حَيَاتِهِ، قَالَ (تعَالَى):

﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴾ (الأنبياء: ٤٧)

معاني مفردات الآية الكريمة

الكلمة أو الجملة	المعنى
القسط	العدلُ.
مثقال	مقدارٌ.
خردل	نباتٌ عشبيٌّ له حبٌّ صغيرُ الحجم.
حاسبين	مُحْصينَ كلَّ شيءٍ، والمرادُ: عالمونَ بكلِّ شيءٍ.

شرحُ الآيةِ الكريمة

يخبرُ اللهُ عزَّ وجلَّ بأنه ينصبُ الموازينَ العادلةَ لأهلِ القيامةِ لتوزنَ بها أعمالُهم، فلا تُظلَمُ في ذلك اليومِ نفسٌ بنقصِ حسناتِها أو زيادةِ سيئاتِها، وإن كانَ الموزونُ قليلًا مثلَ ما تزنُه حبَّةُ خَرْدَلٍ جئنا به، وكفَى بنا مُحْصِينَ لأعمالِ عبادِنا.

لماذا يُوجَدُ مِيزانٌ للأعمالِ يومَ القِيامةِ؟

لِكَيْ يَعْمَلَ الإِنْسَانُ عَلَى أَنْ يَكُونَ خَيْرُهُ أَكْثَرَ مِنْ شَرِّهِ، وَيَنْتَبِهَ لأَعْمَالِهِ وَأَثَرِهَا فِي حِسَابِهِ فِي الآخِرَةِ.

مِيزَانُ الحَسَنَاتِ والسَّيِّئَاتِ:

تُوزَنُ أَعْمَالُ العَبْدِ؛ حَسَنَاتُهُ وَسَيِّئَاتُهُ، وَمَنْ كَانَتْ حَسَنَاتُهُ أَكْثَرَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ كَانَ جَزَاؤُهُ الجَنَّةَ، وَمَنْ كَانَتْ كِفَّةُ سَيِّئَاتِهِ أَثْقَلَ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَقَدْ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلحِسَابِ العَسِيرِ.. قَالَ (تَعَالَى):

﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ(*) ﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾ ﴾ (القارعة: ٦ - ١١)

أَهَمِّيَّةُ التَّوْبَةِ:

السَّيِّئَاتُ الَّتِي يَتُوبُ عَنْهَا العَبْدُ يَمْحُوهَا(*) اللهُ (تَعَالَى) مِنْ مِيزَانِ السَّيِّئَاتِ.

قَالَ ﷺ: «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ». (سُنَنُ ابْنِ مَاجَه)

أَعْمَالٌ ثَقِيلَةٌ فِي مِيزَانِ الحَسَنَاتِ:

- حُسْنُ الخُلُقِ أَثْقَلُ مَا يُوضَعُ فِي مِيزَانِ الحَسَنَاتِ.

(*) فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ: أي مَصِيرُهُ النَّارُ.
(*) يمحوها: يزيلُها.



قَالَ ﷺ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ». (سننُ أبي داودَ)

- الصَّدَقَةُ تَأْتِي فِي مِيزَانِ الْحَسَنَاتِ مِثْلَ الْجَبَلِ.

قَالَ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلا الطَّيِّبَ، وَإِنَّ اللهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ». (صحيحُ البُخَارِيِّ)



يرغِّبُنا النبيُّ ﷺ في الصَّدَقاتِ وإنْ كانتْ بأقَلِّ القليلِ، فيُخبِرُ أنَّ مَن تصدَّقَ بمثلِ قيمةِ تمرةٍ من حلالٍ طيبٍ خالٍ عنِ الغشِّ والخديعةِ، ولا يقبلُ اللهُ إلا الحلالَ الطيبَ، فإنَّ اللهَ يقبلُها بيمينِه، وهذا على ظاهرِه كما يليقُ به سبحانَه من غيرِ تأويلٍ ولا تحريفٍ، والمرادُ أخذَها منه كمَا في روايةِ مسلمٍ، فينمِّيها ويضاعفُ أجرَها كمَا يربِّي أحدُكم مُهرَه - وهوَ ولدُ الحِصانِ- حتَّى يكبرَ.

ما يرشدُ إليه الحديث الشريفُ:

١- لا يقبلُ اللهُ الصدقةَ إلا من الحلالِ الطيبِ لأن اللهَ طيبٌ لا يقبلُ إلا طيبًا.

٢- يضاعفُ اللهُ الصدقةَ من الكسبِ الطيبِ حتى تصبحَ كالجبلِ.

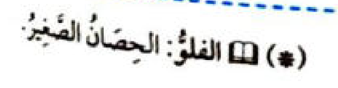
- والصَّدَقَةُ عَلَى الأقرِبَاءِ لَهَا أجْرَانِ.

قَالَ ﷺ: «الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وعَلَى ذِي الرَّحِمِ اثْنَتَانِ؛ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ». (صحيحُ ابن ماجه)

- كلمةُ (الحمدُ للهِ).



قَالَ ﷺ: «والْحَمْدُ للّهِ تمْلَأُ الْمِيزَانَ». (صَحيحُ مُسْلِمٍ)

(*) عدل: بقيمتِهَا أوما يُساويها. (*) يربِّيها: يُنمِّيها ويضاعفُ أجرَها.   (*) الفلوُّ: الحِصَانُ الصَّغيرُ.



• كذلكَ التسبيحُ.

قَالَ ﷺ عنه: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الـمِيزَانِ؛ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِـحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ». (صَحِيحُ البُخَارِيِّ)

مَا يَنْقِصُ مِنْ مِيزَانِ الحَسَنَاتِ:



حِينَ نَعْتَدِي عَلَى حَقِّ إِنْسَانٍ بِالسَّبِّ أَوْ بِالسُّخْرِيَةِ(*) وَالسَّرِقَةِ وَالكَذِبِ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ وَيَسْتَرِدُّ حَقَّهُ مِنْ مِيزَانِ حَسَنَاتِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ إِذَا لَـمْ يَسْتَرِدَّ حَقَّهُ فِي الدُّنْيَا، قَالَ ﷺ:

«إِنَّ الـمُـفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي وَقَدْ شَتَمَ هَذَا، وَ قَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَ سَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ».

(صَحِيحُ مُسْلِمٍ)

معاني مفردات الحديث

الكلمة أو الجملة	المعنى
شتَمَ	سبَّ.
قذفَ	رمَى غيرَه بالفاحشةِ دونَ دليلٍ.
سفكَ دمَ هذا	المرادُ: قتلَه.
فنيت	لم يبقَ منها شيءٌ.
خطاياهم	ذنوبُهم.

(*) السخريةُ: الاستهزاءُ والتحقيرُ.

شرحُ الحديث الشريف

أخبرَ النبيُّ ﷺ أن المفلسَ من هذه الأمةِ من يأتي يومَ القيامةِ بحسناتٍ عظيمةٍ، وأعمالٍ صالحاتٍ كثيرةٍ من صلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ، فيأتي وقد شتمَ هذا، وضربَ هذا ظلمًا، واستحلَّ مالَ غيرِه، واتهمَ الناسَ بما ليسَ فيهم، والناسُ يريدونَ أن يأخُذوا حقَّهم؛ فما لا يأخذونَه في الدُّنيا يأخذونَه في الآخرةِ، فُيقتصُّ لهم منه؛ فيأخذُ هذَا من حسناتِه، وهذَا من حسناتِه، وهذا من حسناتِه بالعدلِ والقصاصِ بالحقِّ، فإن انتهتْ حسناتُه أُخِذ من سيئاتِهم فَطُرِحَت عليه، ثم طُرِحَ في النارِ.

ما يُرشدُ إليه الحديثُ الشريفُ:

١- التحذيرُ من الوقوعِ في المحرماتِ؛ وخاصةً ما يتعلقُ بحقوقِ العبادِ.

٢- عدمُ الوقوعِ في المحرماتِ؛ وخاصةً ظلمَ الناسِ، والاعتداءُ عليهم يفسدُ الأعمالَ الصالحةَ ويُضيِّعُ على الفاعلِ أجرَها ونفعَها يومَ القيامةِ.

٣- معاملةُ اللهِ للخلقِ قائمةٌ على العدلِ والحقِّ.

معلومةٌ إثرائيةٌ

صحابيٌّ ساقُه عندَ الله أثقلُ من جبلِ أحدٍ.

كانَ النبيُّ ﷺ جالسًا ذاتَ مرَّةٍ معَ أصحابِه، فإذا بعبدِاللهِ بنِ مسعودٍ يصعدُ أعلَى شجرةٍ ليأتيَ بسواكٍ، فإذا بالريحِ تكشفُ عن ساقِه، فضَحِكَ الصحابةُ من دقَّةِ ساقِ ابن مسعودٍ؛ فسألَهم النبيُّ ﷺ عن سبب ضحكِهم، فردُّوا عليه: من دقةِ ساقِ ابنِ مسعودٍ. فقالَ النبيُّ ﷺ: «والذي نفسي بيدِه لَهُما أثقلُ عندَ اللهِ منْ جبلِ أحدٍ». وهذا يدلُّ على أنه لا عبرةَ بالأثقالِ التي لا قيمةَ لها، وإنما ينبغي التركيزُ على ما ينفعُ العبدَ من الأعمالِ؛ فليستْ بكثرتِها وإنما بالإخلاصِ فيها للهِ عزَّ وجلَّ.



أضواءٌ على الدرسِ
في سـؤالٍ وجـوابٍ

س١ ما الحكمةُ من ميزانِ الأعمالِ يومَ القيامةِ؟

ج لكي يعملَ الإنسانُ على أن تكونَ حسناتُه أكثرَ من سيئاتِه، وينتبهَ لأعمالِه وأثرِها في حسابِه في الآخرةِ.

س٢ ما مصيرُ مَن كانتْ حسناتُه أكثرَ من سيئاتِه، ومَن كانت سيئاتُه أكثرَ من حسناتِه يومَ القيامةِ؟

ج مَن كانتْ حسناتُه أكثرَ من سيئاتِه كانَ جزاؤه الجنةَ، ومن كانت سيئاتُه أكثرَ من حسناتِه عرَّضَ نفسَه للحسابِ العسيرِ.

س٣ ما أثرُ التوبةِ على ميزانِ العبدِ يومَ القيامةِ؟ وما الدليلُ على ذلك؟

ج عندما يتوبُ العبدُ يمحو اللهُ سيئاتِه من ميزانِ السيئاتِ؛ لقولِ النبيِّ ﷺ: «التائبُ من الذنبِ كمن لا ذنبَ له».

س٤ اذكرْ بعضَ الأعمالِ التي تُثقلُ ميزانَ العبدِ يومَ القيامةِ.

ج حسنُ الخلقِ من أثقلِ ما يوضعُ في الميزان، والصدقةُ التي تكونُ مثلَ الجبلِ.

س٥ لماذا كانتِ الصدقةُ علَى الأقاربِ أفضلَ مِنْ غيرِهم؟

ج لأنَّ الصدقةَ علَى الأقرباءِ لهَا أجرانِ؛ صدقةٌ وصلةٌ.

س٦ من الذكرِ ما يُثقلُ ميزانَ العبدِ يومَ القيامةِ، وضحْ ذلك.

ج من هذا الذكر: «الحمدُ للهِ» و«سبحانَ اللهِ وبحمدِه، سبحانَ اللهِ العظيمِ».

س٧ ماذا يحدثُ لمن كثرتْ مظالمُ العبادِ عندَه من سبٍّ وضربٍ وقتلٍ وقذفٍ وسرقةٍ؟

ج يأخذُ أصحابُ الحقوقِ منه حسناتِه، فإن لم تبقَ له حسناتٌ أُخِذَ من سيئاتِهم ووُضِعت عليه ثم يدخلُ النارَ.

أنشطةُ الأضواءِ

نشاط ١ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بينَ القوسينِ:

(أ) عندَما يعلمُ العبدُ أن هناكَ ميزانًا توزنُ به الأعمالُ يومَ القيامةِ.....
(يفرطُ - ييئسُ - ينتبهُ لأعمالِه - يغترُّ بعملِه)

(ب) أهمُّ ما يميزُ ميزانَ الأعمالِ يومَ القيامةِ أنه ميزانٌ.....
(حقيقيٌّ - له كفتانِ - لا يزيدُ ولا ينقصُ شيئًا - كلُّ ما سبقَ)

(جـ) من الأعمالِ التي تُثقِلُ الميزانَ.....
(كثرةُ الأموالِ - حسنُ الخلقِ - البعدُ عن الناسِ - حبُّ النفسِ)

(د) من شروطِ قبولِ الصدقةِ أن تكونَ..... (كثيرةً - أمامَ الناسِ - من مالٍ حلالٍ - دائمةً)

نشاط ٢ صلْ كلَّ جملةٍ بما يناسبُها فيما يأتي:

أ عندما يؤمنُ الإنسانُ بالميزانِ	١ حسنُ الخلقِ.
ب ثقلُ ميزانِ الحسناتِ يومَ القيامةِ	٢ ينتبهُ لأعمالِه وأثرِها في حسابِه في الآخرةِ.
جـ أثقلُ شيءٍ في ميزانِ العبدِ يومَ القيامةِ	٣ يمحو اللهُ السيئاتِ من ميزانِ سيئاتِه.
د عندَما يتوبُ العبدُ توبةً خالصةً	٤ دليلٌ على النجاةِ والفوزِ يومَ القيامةِ.

نشاط ٣ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) لا يقبلُ اللهُ مِن الصدقةِ إلا ما كانتْ خالصةً ومِن كسبٍ طيبٍ. ( )

(ب) الصدقةُ على القريبِ مثلُ الصدقةِ على غيرِه. ( )

(جـ) من الكلماتِ التي تثقلُ الميزانَ يومَ القيامةِ «سبحانَ اللهِ وبحمدِه سبحانَ اللهِ العظيمِ». ( )

(د) يردُّ اللهُ للمظلومِ حقَّه ممَّن ظلمَه يومَ القيامةِ بالحسناتِ والسيئاتِ. ( )

نشاط ٤ **صنِّف الصفاتِ التاليةَ حَسَبَ ما يُثقلُ ميزانَ الحسناتِ وما يُثقلُ ميزانَ السيئاتِ، واملأ الجدولَ التاليَ:**

(الصدقةُ - حبُّ النفسِ- النميمةُ - تفضيلُ المصلحةِ العامةِ على المصلحةِ الخاصةِ - حسنُ الخلقِ - الشماتةُ- تقديمُ المساعدةِ - الهروبُ من المسئوليةِ - الأخذُ بالأسبابِ - الشجاعةُ - التهاونُ - سوءُ الظنِّ دونَ دليلٍ).

ما يُثقلُ ميزانَ الحسناتِ	ما يثقلُ ميزانَ السيئاتِ
....	....
....	....
....	....

نشاط ٥ **اقرأْ ثمَّ أجبْ:**

يقولُ تعالَى: ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾ ﴾.

(أ) ما المقصودُ بقولِه تعالَى: ﴿ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴾؟

(ب) تحدَّثتِ الآياتُ الكريمةُ عن أحوالِ الناسِ عندَ الميزانِ، وضحْ ذلك.

(جـ) ما أثرُ التوبةِ عن السيئاتِ في ميزانِ العبدِ يومَ القيامةِ؟

نشاط ٦ **اقرأ ثم أجبْ:**

قَالَ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طيِّبٍ، وَلَا يقْبَلُ اللهُ إلا الطَّيِّبَ، وإِنَّ اللهَ يَتَقَبَّلُهَا بيمِينِهِ، ثمَّ يُربِّيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُربِّي أحدُكُمْ فَلُوَّهُ حتَّى تكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ».

(أ) مَا مرادفُ «عَدْل - فلوَّه»؟

(ب) ما شروطُ قبولِ الصدقةِ كما تفهمُ من الحديثِ الشريفِ؟

(جـ) ما أثرُ الصدقةِ في ميزانِ المؤمنِ يومَ القيامةِ؟



اختبر نفسك

نشاط ١ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:

(أ) منَ الأعمالِ التي تمحُو السيئاتِ من الميزانِ.... (الإصرارُ - الكبرُ - التوبةُ - التقصيرُ)

(ب) الصدقةُ على القريبِ.... (أقلُّ ثوابًا - كغيرِها في الفضلِ - لها أجرانِ - تضييعٌ للمالِ)

(جـ) إيذاءُ الناسِ بالقولِ أو الفعلِ......

(يضاعفُ الحسناتِ - يثقلُ الميزانَ - لايؤثرُ في الميزانِ - ينقصُ ميزانَ الحسناتِ)

(د) ثقلُ ميزانِ الحسناتِ دليلٌ على...... (الهلاكِ - النجاةِ - الخوفِ - غضبِ اللهِ)

نشاط ٢ صوِّبْ ما تحته خطٌّ فيمَا يأتِي:

(أ) أثقلُ شيءٍ في الميزانِ يومَ القيامةِ جمعُ المالِ. (..............................)

(ب) من شروطِ قبولِ الصدقةِ أنْ تكونَ دائمةً وأمامَ الناسِ. (..............................)

(جـ) احترامُ النَّاس وحفظُ أسرارِهم مما ينقصُ ميزانَ الحسناتِ. (..............................)

(د) من ثَقُلَت سيئاتُه على حسناتِه حاسبَه اللهُ حسابًا يسيرًا. (..............................)

نشاط ٣ صلْ كلَّ جملةٍ بما يناسبُها:

أ ميزانُ الأعمالِ يومَ القيامةِ	١ أنها صدقةٌ وصلةٌ.
ب يتقبلُ اللهُ الصدقةَ من المؤمنِ	٢ ميزانٌ دقيقٌ له كفتانِ.
جـ الدليلُ على فضلِ الصدقةِ على الأقاربِ	٣ خفيفتانِ على اللسانِ ثقيلتانِ في الميزانِ.
د سبحانَ اللهِ وبحمدِه، سبحانَ اللهِ العظيمِ	٤ إذا كانتْ من مالٍ حلالٍ.

الدرس الثالث

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ



سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ سُورَةٌ مَدَنِيَّةٌ تُخْبِرُنَا بأحداثِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَتُعَلِّمُنَا أَنَّ العَمَلَ الصَّالِحَ يُثَابُ عليه مَهْمَا كَانَ صَغِيرًا، وَالذَّنْبُ يُعَاقَبُ عَلَيْهِ مَهْمَا كَانَ بَسِيطًا، إِلَّا إِذَا تَابَ عَنْهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ
مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ
يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾﴾. (الزلزلة: ١ - ٨)

مَعْنَى الزَّلْزَلَةِ:

زَلْزَلَةُ الأَرْضِ؛ أَيِ اهْتِزَازُهَا، مِثْلُ مَا نَرَاهُ مِنْ زَلَازِلَ فِي الدُّنْيَا، وَلَكِنَّ الزَّلْزَلَةَ المَقْصُودَةَ بِهَذِهِ السُّورَةِ الكَرِيمَةِ زَلْزَلَةٌ أَكْبَرُ وَأَشَدُّ؛ لأَنَّهَا عَلَامَةٌ بِدَايَةِ يَوْمٍ عَظِيمٍ وَهُوَ يَوْمُ القِيَامَةِ.

قِصَّةُ نُزُولِهَا:

نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ فِي رَجُلَيْنِ:

كَانَ أَحَدُهُمَا يُقَلِّلُ مِنْ إِعْطَاءِ التَّمْرَةِ للمِسْكِينِ، وَيَقُولُ: مَا نُؤْجَرُ(*) عَلَى هَذَا، وَإِنَّمَا نُؤْجَرُ عَلَى مَا نُعْطِي مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا نُحِبُّهُ.. وَكَانَ الآخَرُ يُقَلِّلُ مِنَ الذَّنْبِ اليَسِيرِ كَالنَّظْرَةِ وَالكِذْبَةِ، وَيَقُولُ: مَا يُؤَاخِذُ(*) اللهُ بِمِثْلِ هَذَا، إِنَّمَا تَوَعَّدَ بِالنَّارِ عَلَى الكَبَائِرِ. فَأَنْزَلَ (عَزَّ وَجَلَّ) هَذِهِ السُّورَةَ:

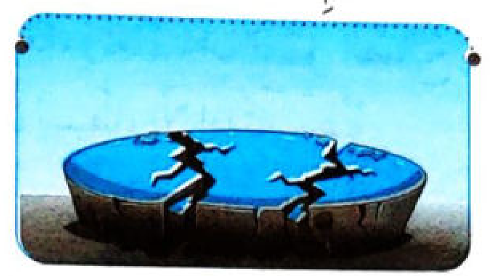
١ لِيَحُثَّ فِيهَا المُسْلِمِينَ عَلَى أَلَّا يَحْتَقِرُوا الخَيْرَ اليَسِيرَ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَكْثُرَ.

٢ وَلِيُحَذِّرَهُمْ مِنْ أَنْ يَحْتَقِرُوا الذَّنْبَ اليَسِيرَ؛ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَكْثُرَ عَدَدُهُ فِي مِيزَانِ السَّيِّئَاتِ.

(*) نؤجرُ: نثابُ. (*) يُؤاخِذُ: يُعاقب.

تفسير سورة الزلزلة:

١ أَحْدَاثُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.



(أ) ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾.

أَيْ إِذَا اهْتَزَّتِ الأَرْضُ اهْتِزَازًا شَدِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.



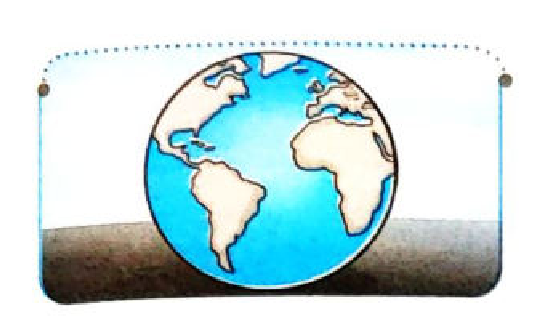
(ب) ﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾.

أَيْ خَرَجَ الأَمْوَاتُ مِنْ قُبُورِهِمْ لِبِدَايَةِ الْحِسَابِ.



(جـ) ﴿وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا﴾.

أَيْ يَتَسَاءَلُ الإِنْسَانُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ: مَا الَّذِي حَدَثَ لَهَا؟



(د) ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾.

أَيْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَمْنَحُ اللهُ (جلَّ وعلا) الأرضَ القُدْرَةَ على الكَلامِ، فَتَقُولُ أَمَامَ المَوْلَى (عَزَّ وَجَلَّ) كُلَّ مَا فَعَلَهُ الإِنْسَانُ عَلَيْهَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فِي الدُّنْيَا.

٢ أَفْعَالُ الإِنْسَانِ وَعَوَاقِبُهَا.



(أ) ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَٰلَهُمْ﴾.

أَيْ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَتَفَرَّقُ النَّاسُ أَصْنَافًا؛ لِيُرِيَهُمُ اللهُ (تَعَالَى) مَا عَمِلُوا مِنَ السَّيِّئَاتِ وَالْحَسَنَاتِ وَيُجَازِيَهُمْ عَلَيْهَا.



(ب) ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ﴾.

أَيْ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَ ثَوَابَهُ فِي الآخِرَةِ.

قَالَ ﷺ: «**لَا تَحْقِرَنَّ(*) مِنَ الْمَعْرُوفِ(*) شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ(*)**». (صحيحُ مُسْلِمٌ)

(جـ) ﴿وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ﴾.

أَيْ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ صَغِيرَةٍ شَرًّا يَرَ عَوَاقِبَ مَا فَعَلَهُ مِنْ عِقَابٍ فِي الآخِرَةِ، فَلَا تَسْتَصْغِرِ السَّيِّئَةَ مَهْمَا قَلَّتْ.

شرحُ الحديثِ الشريفِ

يُبيِّنُ النَّبيُّ ﷺ أنَّ المسلِمَ يجبُ عَليْهِ أَلَّا يَحْقِرَ - أي: يُقلِّلَ - منَ المعروفِ - أي: مِنْ فِعلِ الخيرِ - شيئًا ولَوْ أنْ يَلقَى أخاهُ المُسلمَ بوجْهٍ «طَلْقٍ»، أي: ضاحِكٍ مُستبشِرٍ، وليسَ بوَجهٍ عَبوسٍ.



معلومةٌ إثرائيةٌ

أهمُّ الدروسِ المستفادةِ من سورةِ الزلزلةِ:

١- ضرورةُ الاستعدادِ ليومِ القيامةِ، وهو يومٌ شديدُ الأهوالِ والشدائدِ التي منها زلزلةُ الأرضِ العظيمةُ.

٢- يجبُ أن يحذرَ العبدُ من معصيةِ اللهِ، لأنَّه على أرضِه، وكلُّ مكانٍ من الأرضِ سيخبرُ بما عملَ عليهِ من خيرٍ أو شرٍّ.

٣- يجبُ على المؤمنِ ألا يحتقرَ شيئًا من العملِ خيرًا كانَ أو شرًّا.

(*) **لا تحقرنَّ**: احتقارُ الشيءِ: الاستهانةُ بقدرِه. (*) **المعروفُ**: الخيرُ.

(*) **وجهٍ طلقٍ**: مبتسمٍ غيرِ عابسٍ.

أضواءٌ على الدرسِ
في سؤالٍ وجوابٍ

س١ مَا معنَى الزلزلةِ؟ ومَا المقصودُ بها في سورةِ الزلزلةِ؟

ج الزلزلةُ اهتزازُ الأرضِ، والمقصودُ بها في السورةِ الكريمةِ زلزالٌ كبيرٌ يصاحبُ القيامةَ.

س٢ فيمَن نزلتْ سورةُ الزلزلةِ؟

ج نزَلتْ في رجلينِ؛ أحدُهما يقلِّلُ من إعطاءِ التمرةِ للمسكينِ، ويظنُّ أنه لن يؤجرَ عليها، والآخرُ كانَ يقللُ من الذنبِ اليسيرِ، ويظنُّ أنه لن يؤاخذَ عليه.

س٣ علامَ حثَّ اللهُ المؤمنينَ في السورةِ الكريمةِ؟ ومِمَّ حذَّرَهم؟

ج حثَّهم على ألَّا يحتقِرُوا الخيرَ اليسيرَ، وحذَّرهم من الاستهانةِ بالذنبِ اليسيرِ.

س٤ ماذا يحدثُ للأرضِ يومَ القيامةِ كما بيَّنتِ السورةُ الكريمةُ؟

ج تهتزُّ الأرضُ اهتزازةً شديدةً، وتُخرِجُ ما فيها من أثقالٍ.

س٥ عمَّ يتساءَلُ الإنسانُ يومَ القيامةِ عندما يرَى ما يحدثُ للأرضِ؟

ج يتساءَلُ من شدةِ الخوفِ: ما الذِي حدثَ للأرضِ؟

س٦ ما الذِي تخبرُ به الأرضُ يومَ القيامةِ؟

ج تخبرُ بكلِّ ما فعلَه الإنسانُ على ظهرِها من خيرٍ أو شرٍّ.

س٧ كيفَ يخرجُ الناسُ من قبورِهم يومَ القيامةِ؟

ج يتفرَّقونَ من قبورِهم أصنافًا؛ ليُريَهم اللهُ ما عَمِلوا من خيرٍ أو شرٍّ.

س٨ كيفَ يُجازِي اللهُ الناسَ بأعمالهم يومَ القيامةِ كما بيَّنتِ السورةُ؟

ج مَنْ يعملْ خيرًا مهما كانَ صغيرًا يرَ ثوابَه في الآخرةِ، ومَنْ يعملْ شرًّا مهما كانَ بسيطًا يرَ عقابَه في الآخرةِ.

أنشطةُ الأضواءِ

نشاط ١ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:

(أ) من المشاهدِ التي تتحدَّثُ عنها سورةُ الزلزلةِ ....
(زلزلةُ الأرضِ - خروجُ الناسِ من قبورِهم - إخبارُ الأرضِ بما فعلَه الإنسانُ من خيرٍ أو شرٍّ - كلُّ ما سبقَ)

(ب) عندَما يرَى الإنسانُ أهوالَ يومِ القيامةِ يشعرُ بـ...... (الاطمئنانِ - السعادةِ - الخوفِ - الشكِّ)

(جـ) يخرجُ الناسُ من قبورِهم لـ ....
(دخولِ الجنة - دخولِ النارِ - حسابِهم على أعمالِهم - مرورِهم على الصراطِ أولًا)

(د) نتعلمُ من سورةِ الزلزلةِ أنَّ الجزاءَ ....
(مخالفٌ للعملِ - من جنسِ العملِ - قبلَ العملِ - أقلُّ من العملِ في الثوابِ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) من أهوالِ يومِ القيامةِ زلزلتُها زلزلةً شديدةً. (   )

(ب) من صفاتِ المؤمنِ احتقارُ الخيرِ اليسيرِ والاستهانةُ بالذنبِ الصغيرِ. (   )

(جـ) يُجازي اللهُ الناسَ يومَ القيامةِ على الخيرِ فقطْ. (   )

نشاط ٣ صلْ كلَّ جملةٍ بما يناسبُها فيما يأتي:

أ من علاماتِ الساعةِ في سورةِ الزلزلةِ	١ على الخيرِ والشرِّ القليلِ والكثيرِ.
ب عدمُ تحقيرِ المعروفِ مهما قلَّ	٢ بعدَ خروجِهم من قبورِهم.
جـ يُحاسَبُ الناسُ على أعمالِهم	٣ زلزلةُ الأرضِ زلزلةً شديدةً.
د يحاسِبُ اللهُ الناسَ يومَ القيامةِ	٤ من صفاتِ المؤمنينَ الصادقينَ.

نشاط ٤ أكملِ الشكلَ التاليَ:

(أ) زلزلةُ ....

(ب) بعدَ أن تزلزلَ الأرضُ زلزالَها تخرجُ..........

من أهوالِ يومِ القيامةِ في سورةِ الزلزلةِ

(جـ) يظهرُ موقفُ الإنسانِ من هذهِ الأهوالِ بـ..............

(د) حالُ الناسِ بعدما يخرجونَ من قبورِهم: ....

نشاط ٥ اقرأ ثم أجبْ:

يقولُ تعالَى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا
لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾﴾.

(أ) ما المرادُ بقولِه تعالَى: ﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾؟

(ب) ما موقفُ الإنسانِ عندَما يرَى زلزلةَ الأرضِ؟ (جـ) ما الذِي تخبرُ به الأرضُ يومَ القيامةِ؟

نشاط ٦ اقرأ ثم أجبْ:

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾﴾.

(أ) ما المرادُ بقولِه تعالَى: ﴿يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا﴾؟

(ب) ماذا يحدثُ للناسِ بعدَ أنْ يخرجُوا مِن قبورِهم؟ (جـ) ما المبدأُ الذي أكَّدتْهُ سورةُ الزلزلةِ؟

نشاط ٧ صوِّبْ ما تحتَه خطٌّ فيما يأتي:

(أ) يحاسَبُ الناسُ قبلَ خروجِهم من قبورِهم. (..................)

(ب) عندما يخرجُ الناسُ من قبورِهم يتجمَّعونَ في مجموعةٍ واحدةٍ. (..................)

(جـ) تكتمُ الأرضُ يومَ القيامةِ ما حدثَ فوقَ ظهرِها. (..................)

اختبر نفسك

نشاط ١ تخير الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:

(أ) من الصفاتِ التي لا تتناسبُ مع المؤمنِ........ (المداومةُ على العطاءِ - الاستهانةُ بالذنبِ اليسيرِ - الحذرُ من الوقوعِ في المعصيةِ - الأخذُ بالأسبابِ)

(ب) يخرجُ الناسُ من قبورِهم يومَ القيامةِ .... (سعداءَ - مطمئنينَ - فرقًا - ببطءٍ)

(جـ) يحاسبُ اللهُ الناسَ يومَ القيامةِ على ....
(خواطرِهم - أقوالِهم - أفعالِهم - أقوالِهم وأفعالِهم)

(د) عندَما يرَى الإنسانُ زلزلةَ الأرضِ يومَ القيامةِ ....
(يصمتُ - يطمئنُّ - يتساءلُ عن السببِ - يشكُّ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) من علاماتِ القيامةِ الزلزلةُ الشديدةُ وخروجُ الناسِ من قبورِهم. ( )

(ب) يُنطِقُ اللهُ الأرضَ يومَ القيامةِ فتتحدثُ بما فعلَه الإنسانُ على ظهرِها. ( )

(جـ) لقاءُ المسلمِ أخاه بوجهٍ طلقٍ من الأعمالِ البسيطةِ التي لا يثابُ عليها المسلمُ. ( )

(د) يجبُ أن يستعدَّ المسلمُ لأهوالِ يومِ القيامةِ بالعملِ الصالحِ. ( )

نشاط ٣ صلْ كلَّ جملةٍ بما يناسبُها فيما يأتي:

أ حدوثُ الزلازلِ والكوارثِ الطبيعيةِ	١ يتساءلُ مِنْ شدةِ خوفِه: مَا لَهَا؟
ب يجبُ على المسلمِ ألا يحتقرَ الخيرَ	٢ تبسُّمُه في وجهِ أخيهِ.
جـ عندَما يرَى الإنسانُ زلزلةَ الأرضِ يومَ القيامةِ	٣ دليلٌ على قدرةِ اللهِ عزَّ وجلَّ.
د من أخلاقِ المسلمِ الحقِّ	٤ حتى وإن كانَ قليلًا.

الدَّرْسُ
الرابع

أنواعُ المدودِ: الـمَدُّ الأَصْلِيُّ



تَعْرِيفُ المَدِّ الأَصْلِيِّ

هُوَ الإِطَالَةُ الطَّبِيعِيَّةُ فِي الصَّوْتِ عِنْدَ نُطْقِ أَحْرُفِ الـمَدِّ، وَهُوَ الَّذِي لَا تَقُومُ ذَاتُ الـحَرْفِ إِلَّا بِهِ، وَلَا يَصِحُّ نُطْقُ الكَلِمَةِ بِدُونِهِ.

أَحْرُفُ المَدِّ الأَصْلِيِّ

ثَلَاثَةٌ، وَسُـمِّيَتْ أَحْرُفَ مَدٍّ؛ لامْتِدَادِ الصَّوْتِ بِـهَا، وَهِيَ:

١	٢	٣
ا	و	ي
الأَلِفُ السَّاكِنَةُ المَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا.	الوَاوُ السَّاكِنَةُ المَضْمُومُ مَا قَبْلَهَا.	اليَاءُ السَّاكِنَةُ المَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا.

مقدار حركة المدّ الأصليّ:

يُمَدُّ المَدُّ الأَصْلِيُّ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ عَنْهُمَا، وَالحَرَكَةُ بِمِقْدَارِ قَبْضِ الإِصْبَعِ أَوْ بَسْطِهَا، بِحَالَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ لَيْسَتْ سَرِيعَةً أَوْ بَطِيئَةً.

وَسُمِّيَ أَيْضًا المَدَّ الطَّبِيعِيَّ؛ لأَنَّه صَاحِبُ الطَّبِيعَةِ السَّلِيمَةِ فِي النُّطْقِ لَا يُنْقِصُهُ عَنْ حَرَكَتَيْنِ وَلَا يَزِيدُ عَلَيْهِمَا.

يَظْهَرُ المَدُّ الطَّبِيعِيُّ فِي الأَحْرُفِ الثَّلَاثَةِ المَجْمُوعَةِ فِي كَلِمَةِ (نُوحِيهَا).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ﴾. (هود: ٤٩)

الأمثلة:

١
مِثَالُ الأَلِفِ السَّاكِنَةِ المَمْدُودَةِ:
﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾. (القارعة: ٣)

٢
مِثَالُ الوَاوِ السَّاكِنَةِ المَمْدُودَةِ:
﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾.
(آل عمران: ٤٧)

٣
مِثَالُ اليَاءِ السَّاكِنَةِ المَمْدُودَةِ:
﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾.
(الأنفال: ٣)

شروط المدّ الأصليّ:

(١) أَنْ يَكُونَ حَرْفُ المَدِّ مَعَ الحَرَكَةِ المُجَانِسَةِ لَهُ؛ بِأَنْ تَكُونَ الوَاوُ قَبْلَهَا ضَمٌّ، وَاليَاءُ قَبْلَهَا كَسْرٌ، وَالأَلِفُ قَبْلَهَا فَتْحٌ.

(٢) أَلَّا يَكُونَ بَعْدَ حَرْفِ المَدِّ هَمْزٌ أَوْ سُكُونٌ.

أقسام المد الأصلي:

١- المَدُّ الأَصْلِيُّ الكَلِمِيُّ:

هُوَ الـمَدُّ الـمَوْجُودُ فِي الكَلِمَةِ، وَلَهُ صُورَتَانِ:

(أ) عِنْدَمَا يَكُونُ حَرْفُ الـمَدِّ ظَاهِـرًا فِي رَسْمِ الـمُصْحَفِ، مِثْل:

(يُنَادُونَكَ) (يَقُولُونَ) (وَيُقِيمُونَ)

(ب) عِنْدَمَا يَكُونُ حَرْفُ الـمَدِّ غَيْرَ ظَاهِرٍ فِي رَسْمِ الـمُصْحَفِ وَيُعَـوَّضُ عَنْهُ بِالـحُرُوفِ الصَّغِيرَةِ بِالـمُصْحَفِ، مِثْل:

﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾. (التَّكَاثُر: ١).

﴿وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ﴾.

(هُود: ٥٢).

٢- المَدُّ الأَصْلِيُّ الحَرْفِيُّ:

هُوَ الـمَدُّ الـمَوْجُـودُ فِي الـحُـرُوفِ الـهِجَائِيَّةِ الـمُقَطَّعَةِ الـمَوْجُودَةِ فِي فَوَاتِحِ سُوَرِ القُرْآنِ.

(أ) فعندما يَظْهَرُ الـمَدُّ فِي نُطْقِ حَرْفِ الحَاءِ هَكَذَا (حَا)، مثل:

﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾. (غَافِر: ١، ٢).

(ب) وعندما يَظْهَرُ الـمَدُّ فِي نُطْقِ حَرْفِ الطَّاءِ هَكَذَا (طَا) مثل:

﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾. (طه: ١، ٢).

* وَتَجْتَمِعُ أَحْرُفُ الـمَدِّ الـحَرْفِيِّ فِي (حي طهر)، وَيَكُونُ أَيْضًا فِي بَعْضِ حُرُوفِ الـجَرِّ، مِثْل: (فِي) وَ(عَلَى) وَ(إِلَى).

معلومةٌ إثرائيةٌ

الحروفُ المقطعةُ في فواتحِ بعضِ السورِ القرآنيةِ من مظاهرِ إعجازِ القرآنِ الكريمِ، وفيها إشارةٌ إلى أن القرآنَ الكريمَ مركبٌ من جنس هذه الأحرفِ التي يكوِّن منها العربُ كلامَهم، ومع ذلك فإنهم يَعجِزونَ عن أن يُؤَلِّفوا منها مثلَ هذا القرآنِ.

والسورُ التي افتُتِحَت بالحروفِ المقطعةِ يُذكَرُ فيها دائمًا عقبَ الحروفِ المقطعةِ الانتصارُ للقرآنِ وبيانُ إعجازِه، وأنه الحقُّ الذي لا شكَّ فيه.



أضواءٌ على الدرسِ

في سـؤالٍ وجـواب

س١ ما المقصودُ بالمدِّ الأصليِّ؟

ج الإطالةُ الطبيعيَّةُ في الصوتِ عندَ النطقِ بحرفِ المدِّ، ولا تقومُ ذاتُ الحرفِ إلا به، ولا يصحُّ نطقُ الكلمةِ بدونِه.

س٢ ما أحرفُ المدِّ الأصليِّ؟ ج الألفُ والواوُ والياءُ.

س٣ ما مقدارُ حركةِ المدِّ الأصليِّ؟

ج يُمَدُّ حركتينِ بمقدارِ قبضِ الأصبعِ أو بسطِها، بحالةٍ متوسطةٍ بينَ الإسراعِ والإبطاءِ.

س٤ لماذا يُطلقُ على المدِّ الأصليِّ المدُّ الطبيعيُّ؟

ج لأنَّ صاحبَ الطبيعةِ والنطقِ السليمِ لا ينقصُه عن حركتينِ ولا يزيدُ عليهما.

س٥ ما شروطُ المدِّ الأصليِّ؟

ج أن يكونَ حرفُ المدِّ مع الحركةِ المجانسةِ له؛ بأن يكونَ قبلَ الواوِ ضمةٌ، وقبلَ الياء كسرةٌ، وقبلَ الألفِ فتحةٌ.

س٦ إلامَ ينقسمُ المدُّ الأصليُّ؟

ج ينقسمُ إلى ١- الكلميِّ وهو الموجودُ في الكلمةِ. ٢- الحرفيِّ وهوَ الموجودُ في الحروفِ الهجائيةِ المقطعةِ في فواتحِ السورِ مثل: (حم - طه)، وقد يكونُ موجودًا في حروفِ الجرِّ مثل: (في، على، إلى).

س٧ ما صورُ المدِّ الأصليِّ الكلميِّ؟

ج له صورتانِ؛ الأولَى: ظاهرٌ في رسمِ المصحفِ، والثانيةُ: غيرُ ظاهرٍ في رسمِ المصحفِ، ويعوَّضُ عنه بالحروفِ الصغيرةِ فوقَه.

أنشطةُ الأضواءِ

نشاط ١ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:

(أ) مقدارُ حركةِ المدِّ الأصليِّ .... (حركتانِ - ثلاثٌ - أربعٌ - خمسٌ)

(ب) المدُّ الذي لاينقصُه صاحبُ الطبيعةِ السليمةِ عن حركتينِ هو المدُّ .... (المتصلُ - المنفصلُ - الطبيعيُّ - اللازمُ)

(جـ) يشترطُ في حرفِ المدِّ أن يكونَ ما قبلَه .... (ساكنًا - مخالفًا له في الحركةِ - موافقًا له في الحركةِ - مفتوحًا دائمًا)

(د) ينقسمُ المدُّ الأصليُّ حَسَبَ حرفِ المدِّ إلى .... (كلميٌّ ظاهرٌ - كلميٌّ غيرِ ظاهرٍ - حرفيٌّ - كلُّ ما سبقَ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) يمدُّ المدُّ الأصليُّ بمقدارِ أربعِ حركاتٍ. (   )

(ب) من شروطِ المدِّ الأصليِّ ألا يكونَ بعدَ حرفِ المدِّ همزٌ أو سكونٌ. (   )

(جـ) صاحبُ الطبيعةِ السليمةِ في النطقِ لا ينقصُ المدَّ الأصليَّ عن حركتينِ. (   )

(د) لا يشترطُ تجانسُ الحركاتِ التي قبلَ حروفِ المدِّ معهَا. (   )

نشاط ٣ صلْ كلَّ جملةٍ بما يناسبُها:

أ أحرفُ المدِّ	١ من المدِّ الأصليِّ الحرفيِّ.
ب يمدُّ حرفُ المدِّ في المدِّ الأصليِّ	٢ عدمُ وقوعِ الهمزِ أو السكونِ بعدَ الحرفِ.
جـ منْ شروطِ المدِّ الأصليِّ	٣ بمقدارِ حركتينِ.
د المدُّ الموجودُ في الأحرفِ المقطعةِ	٤ الألفُ المفتوحُ ما قبلَها، والواوُ المضمومُ ما قبلَها، والياءُ المكسورُ ماقبلَها.

نشاط ٤ أَكْمِلِ الفَرَاغَاتِ المُتَعَدِّدَةَ:

(أ) أَحْرُفُ المَدِّ الأَصْلِيِّ هِيَ .... وَ .... وَ ....

المَجْمُوعَةُ فِي كَلِمَةِ ....

(ب) لِكَيْ يَتِمَّ مَدُّ أَحْرُفِ المَدِّ الأَصْلِيِّ يُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ حَرْفُ المَدِّ مَعَ الحَرَكَةِ .... لَهُ؛ بِأَنْ تَكُونَ الوَاوُ قَبْلَهَا .... ، وَاليَاءُ قَبْلَهَا ....

وَالأَلِفُ قَبْلَهَا ....

(جـ) يَنْقَسِمُ المَدُّ الأَصْلِيُّ إِلَى قِسْمَيْنِ، هُمَا .... وَ ....

نشاط ٥ صوِّبْ ما تحتَه خطٌّ فيما يأتي:

(أ) المدُّ الأصليُّ يُمَدُّ بمقدارِ ثلاثِ حركاتٍ. (.............)

(ب) مِن شروطِ المدِّ الأصليِّ أن تكونَ الحركةُ قبلَه مخالفةً له. (.............)

(جـ) تجتمعُ أحرفُ المدِّ الحرفيِّ في (يرملون). (.............)

نشاط ٦ حدِّدْ حرفَ المدِّ الأصليِّ ونوعَه فيمَا يأتِي:

الآيةُ الكريمةُ	حرفُ المدِّ	نوعُه
(أ) ﴿ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾		
(ب) ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾		
(جـ) ﴿ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾		
(د) ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ﴾		
(هـ) ﴿ حم ﴿١﴾ تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾		
(و) ﴿ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾		
(ز) ﴿ وَفِي أَنفُسِكُمْ ﴾		
(ح) ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾		



اختبر نفسك

نشاط ١ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:

(أ) يُطلقُ على المدِّ الأصليِّ المدُّ .... (اللازمُ - الفرعيُّ - الطبيعيُّ - البدلُ)

(ب) نوعُ المدِّ الأصليِّ في قولِه تعالَى ﴿ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ ﴾ ....

(كلميٌّ ظاهرٌ - كلميٌّ غيرُ ظاهرٍ - من الحروفِ المقطعةِ - حرفيٌّ في حروفِ الجرِّ)

(جـ) يشترطُ في حرفِ المدِّ ألا يقعَ بعدَه .... (ضمٌّ - همزٌ - سكونٌ - الثانيةُ والثالثةُ)

(د) يجبُ على المسلمِ بالنسبةِ للقرآنِ الكريمِ ....

(تدبرُ آياتِه - إتقانُ تلاوتِه - تطبيقُ أحكامِه - كلُّ ما سبقَ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) الإطالةُ الطبيعيةُ في الصوتِ عندَ نطقِ الحرفِ هي المدُّ الأصليُّ. ( )

(ب) تقاسُ حركةُ المدِّ بمقدارِ قبضِ الأصبعِ أو بسطِها بسرعةٍ. ( )

(جـ) جُمعتْ حروفُ المدِّ في قولِه تعالى: ﴿ نُوحِيهَآ ﴾. ( )

(د) نوعُ المدِّ في قولِه تعالى: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ كلميٌّ ظاهرٌ. ( )

نشاط ٣ أكملِ الشكلَ التاليَ:

المدُّ الأصليُّ

(أ) حروفُه ....

(ب) شروطُه ....

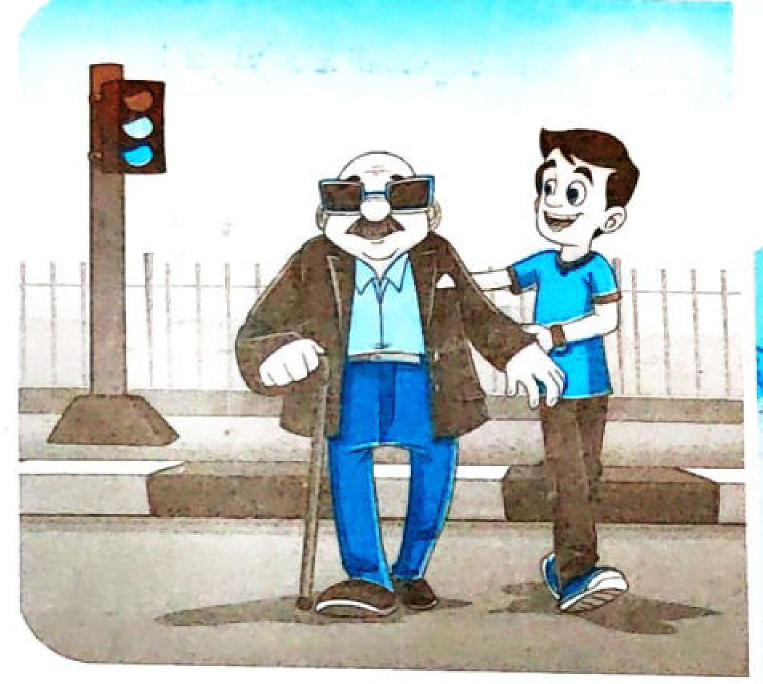
(جـ) مقدارُ مدِّه ....

(د) أقسامه ....



الدَّرْسُ الخامس

اسْمُ اللهِ (تَعَالَى) اللَّطِيفُ





مَعْنَى اللُّطْفِ

اللُّطْفُ فِي الشَّيْءِ هُوَ رِعَايَتُهُ وَعِنَايَتُهُ بِرِقَّةٍ وَإِحْسَانٍ فِي الخَفَاءِ والعَلَنِ.

مَعْنَى اسْمِ اللهِ (تَعَالَى) اللَّطِيفِ

اللهُ (جَلَّ جَلَالُهُ) اللَّطِيفُ هُوَ الـمُحْسِنُ لِعِبَادِهِ بِرِفْقٍ وَلُطْفٍ فِي خَفَاءٍ وَسَتْرٍ، مِنْ خِلَالِ إِيصَالِهِ الرَّحْـمَةَ إِلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ.

قَالَ (تَعَالَى):

﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾. (سُورَةُ الأَنْعَامِ: ١٠٣)

اسْمُ اللهِ (تَعَالَى) اللَّطِيفُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ

وَرَدَ اسْمُ اللَّطِيفِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي القُرْآنِ.

مظاهر لطف الله (عزّ وجلّ) بالعباد

(١) لُطْفُ اللهِ (جَلَّ وَعَلَا) فِي خَلْقِ الإِنْسَانِ أَنَّهُ يَخْلُقُ الجَنِينَ فِي بَطْنِ الأُمِّ وَيُهَيِّئُ(*) لَهُ البِيئَةَ المُنَاسِبَةَ الَّتِي سَيَنْمُو وَيَتَغَذَّى بِهَا.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾. (سُورَةُ المُلْكِ: ١٤)

(٢) لُطْفُ اللهِ (جَلَّ وَعَلَا) فِي العِبَادَةِ أَنَّهُ فَرَضَ عِبَادَاتٍ يَسِيرَةً لَا يَعْجَزُ الإِنْسَانُ عَنْ أَدَائِهَا.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ(*)﴾. (سُورَةُ البَقَرَةِ: ١٨٥)

(٣) لُطْفُ اللهِ (جَلَّ وَعَلَا) فِي رِزْقِ العِبَادِ؛ إِذْ يُدَبِّرُ لَهُمْ أَسْبَابَ الرِّزْقِ وَيَفْتَحُ أَمَامَهُمْ فُرَصَ الخَيرِ مِنْ حيثُ لا يَشْعُرُونَ.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ(*)﴾. (سُورَةُ الشُّورَى: ١٩)

(٤) لُطْفُ اللهِ (جَلَّ وَعَلَا) فِي اسْتِجَابَتِهِ للدُّعَاءِ الَّذِي فِيهِ خَيْرٌ للعِبَادِ وَتَأْخِيرِ مَا يُؤْذِيهِمْ حَتَّى لَوْ دَعُوا اللهَ بِهِ حِمَايَةً لَهُمْ.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا(*)﴾. (سُورَةُ الإِسْرَاءِ: ١١)

(*) يُهَيِّئُ: يُجهزُ ويُعدُّ.

(*) العُسرُ: الشِّدَّةُ.

(*) العزيزُ: الغَالبُ القويُّ الَّذي لا يُغلَبُ.

(*) عجولًا: شديدُ العجلة والتسرعِ.

لُطْفُ رَسُولِ اللهِ ﷺ

لُطْفُهُ ﷺ مَعَ الأَطْفَالِ:

كَانَ ﷺ يَهْتَمُّ بِالأَطْفَالِ وَيَرْعَاهُمْ وَيُحِيطُهُمْ بِالحُبِّ وَالحَنَانِ، وَيُشَجِّعُهُمْ عَلَى الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَيَسْتَمِعُ إِلَيْهِمْ.

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ، وَيُقْعِدُ الحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الأُخْرَى، ثُمَّ يَضُمُّهُمَا(*)، ثُمَّ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا، فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا».

(صَحِيحُ البُخَارِيِّ)

لُطْفُهُ ﷺ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ:

كَانَ ﷺ يَتَعَامَلُ بِلُطْفٍ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَيُقَدِّمُ لَهُمُ المُسَاعَدَةَ دُونَ طَلَبٍ، فَقَدْ كَانَ يَهْتَمُّ بِخِدْمَةِ نَفْسِهِ إِلَى جَانِبِ مُسَاعَدَةِ أَهْلِهِ، وَقَدْ حَكَتْ عَنْهُ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ رضي الله عنها عِنْدَمَا سُئِلَتْ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَكِ؟ قَالَتْ:

«مَا يَفْعَلُ أَحَدُكُمْ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ وَيَرْقَعُ دَلْوَهُ».

(صَحِيحُ ابْنِ حِبَّانَ)

شرح الحديث الشريف

من تواضعِ النبيِّ ﷺ أنه كان في بيته في خدمةِ أهلِهِ، يحلبُ الشاةَ، يصلحُ النعلَ، يخدمُهم في بيتهم، لأنَّ عائشةَ رضي الله عنها سُئلت ماذا كانَ النبيُّ ﷺ يصنعُ في بيته؟ قالت: كانَ في مهنةِ أهلِه؛ يعني في خدمتِهم ﷺ، وهذا من أخلاقِ النبيينَ والمرسلينَ عليهم السلام من التواضعِ والبعدِ عن الترفهِ والتنعمِ.

(*) يضمُّهُمَا: يحتضِنُهما.

(*) يخيطُ ثوبَه: يُصلِحُ ما قُطِعَ منه بالخَيطِ ليلْتئِمَ.

(*) يخصفُ نعلَه: يُصلحُه ويرقعُه.

(*) يرقعُ دلوَه: إصلاحُه وحملُه.

كيف تكون لطيفًا؟

(١) بِالتَّحَدُّثِ بِالكَلَامِ الطَّيِّبِ مَعَ أَفْرَادِ أُسْرَتِكَ وَأَصْدِقَائِكَ.

(٢) بِالتَّطَوُّعِ بِتَقْدِيمِ الـمُسَاعَدَةِ للآخَرِينَ.

(٣) بِإِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى قُلُوبِ مَنْ تَعْرِفُهُمْ.

(٤) بِالتَّسَامُحِ عِنْدَ الـمَقْدِرَةِ.

(٥) بِالشُّكْرِ وَالامْتِنَانِ(*) لِـمَنْ يُقَدِّمُ لَكَ مُسَاعَدَةً فِي حَيَاتِكَ، حَتَّى وَإِنْ كَانَتْ بَسِيطَةً.

(٦) بِالاسْتِمَاعِ الـجَيِّدِ بِاهْتِمَامٍ وَتَرْكِيزٍ عِنْدَمَا يَتَحَدَّثُ مَعَكَ أَحَدٌ.

معلومةٌ إثرائيةٌ

مقتضى اسم الله اللطيف وأثره:

إذا عرفَ المسلمُ ربَّه باسمِه اللطيفِ وعرفَ أن علمَه محيطٌ بكلِّ شيءٍ وأنه الذي يعلمُ دقائقَ الأمورِ وخفاياها وجبَ عليه مراقبةُ أقوالهِ وأفعالهِ، في سرِّه وعلانيته، لأن اللهَ تعالى يعلمُ كل ذلك ولا تخفى عليه خافيةٌ في الأرضِ ولا في السماءِ، قال تعالى: ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ (الملك: ١٤).

واسمُ اللهِ اللطيف يقتضي كذلكَ تعلّقَ العبد بربه عز وجل ، فهَو اللطيفُ الرفيقُ الذي يريدُ بعبادِه الخيرَ والتخفيفَ والتيسيرَ، وهو الذي يوصلُ إليهم حاجاتِهم برفقٍ ورحمةٍ، ومن حيثُ لا يحتسبون.

(*) الامتنانُ: الإقرارُ بالجميلِ وتعدادُ ما قدمَ إليه من فضلٍ.



أضواءٌ على الدرسِ
في سؤالٍ وجوابٍ

س١ ماذا يعني اسمُ اللهِ اللطيفُ؟

ج اللطيفُ هو المحسنُ لعبادِه برفقٍ ولطفٍ في خفاءٍ وسترٍ برحمتِه لخلقِه.

س٢ اذكرْ بعضَ مظاهرِ لطفِ اللهِ بعبادِه.

ج مظاهرُ لطفِ اللهِ بعبادِه كثيرةٌ؛ منهَا:

(أ) خلقُ الجنينِ في بطنِ الأمِّ وتوفيرُ البيئةِ المناسبةِ له.

(ب) تيسيرُ العباداتِ على الإنسانِ وعدمُ تكليفِه بما يعجزُ عنه.

(جـ) تدبيرُ أسبابِ الرزقِ لعبادِه.

(د) استجابةُ اللهِ لدعاءِ عبادِه، وحفظهم مما يؤذيهم.

س٣ كانَ النبيُّ ﷺ لطيفًا مع الأطفالِ. فما الدليلُ على ذلك؟

ج كانَ يهتمُّ بهم ويرعاهم ويحبُّهم، ويشملُهم بحنانِه، ويشجعُهم على الأعمالِ الصالحةِ. ويدلُّ على ذلك ما كانَ يفعلُه مع أسامةَ بنِ زيدٍ والحسنِ عندما كانَ يقعدُهما على فخِذيه ويضمُّهما ويدعو لهما.

س٤ كيفَ كانَ لطفُ النبيِّ ﷺ معَ أهلِ بيتِه؟

ج كان يساعدُ أهلَه في أعمالِ البيتِ وكانَ يخدمُ نفسَه، فيصلحُ نعلَه، ويخيطُ ثوبَه إذا قطعَ كما تحكي السيدةُ عائشةُ رضي الله عنها.

س٥ كيفَ يكونُ الإنسانُ لطيفًا مع من حولَه؟

ج عندما يتحدثُ بالكلامِ الطيبِ، ويقدمُ المساعدةَ للآخرينَ، ويدخلُ السرورَ على قلوبِ الناسِ، ويتحلى بالتسامحِ والعفوِ، ويشكرُ من يقدمُ له المساعدةَ، ويستمع لمن يحدثُه بتركيزٍ.

أنشطة الأضواء

نشاط ١ اختر الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:

(أ) من مظاهرِ لطفِ اللهِ بعبادِه .... (الإنعامُ عليهم بالخيرِ والإحسانِ - توفيقُهم لما ييسِّر لهم معيشتَهم - تدبيرُ شئونِهم - جميعُ ما سبق)

(ب) يظهرُ لطفُ اللهِ في العبادة من خلال .... (التشديدِ - التيسيرِ - التخويفِ - عدمِ المعاقبةِ على تركِها)

(جـ) من معاني اسمِ اللهِ اللطيفِ .... (المنزهُ عن كلِّ نقصٍ - القويُّ الذي لا يُغلبُ - الرفيقُ بعباده - الموجِدُ)

(د) من أخلاقِ المسلم الحقِّ .... (التكبرُ - الرفقُ - التهاونُ - الشكُّ)

نشاط ٢ ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحة، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحة:

(أ) من لطفِ اللهِ بالجنينِ في بطنِ أمه تهيئةُ الظروفِ الملائمة له. ( )

(ب) تدبيرُ الرزقِ وفتحُ أبوابِ الخيرِ للعبادِ من معاني اسم اللهِ اللطيفِ. ( )

(جـ) ليس من الخيرِ تأخيرُ استجابةِ اللهِ لدعوةِ المؤمنِ. ( )

(د) كان النبيُّ ﷺ يحنو على الأطفالِ ويدعو لهما بالرحمةِ. ( )

نشاط ٣ صل كلَّ جملةٍ بما يناسبُها:

أ من مظاهرِ لطفِ اللهِ بخلقِه	١ رعايتُهم وتشجيعُهم على الأعمالِ الصالحةِ.
ب تعجيلُ استجابةِ الدعاءِ أو تأخيرُه لمصلحة	٢ عدمُ تكليفِهم بما لا يطيقون.
جـ مما يدلُّ على لطفِ النبيِّ ﷺ بالأطفالِ	٣ من خلالِ الكلامِ الطيبِ وإدخالِ السرورِ على نفوسِهم.
د يتحققُ لطفُ الإنسانِ مع الآخرينَ	٤ من لطفِ اللهِ بعبادِه.

نشاط ٤ اقرأ ثم أجب:

يقول تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾.

(أ) ما المراد بالعسر في الآيةِ الكريمة؟ (ب) ما أهمُّ مظاهرِ لطفِ اللهِ في العبادة؟

(جـ) ماذا يجبُ على المؤمنِ إذا أرادَ أن يعملَ بمضمونِ الآيةِ الكريمةِ؟

نشاط ٥ اقرأ ثمَّ أجِبْ:

سئلت السيدة عائشة عن أي شيءٍ كان يصنع النبيُّ ﷺ إذا كان عندها: «ما يفعل أحدُكم في مهنةِ أهلِه يخصفُ نعلَه ويخيطُ ثوبَه ويرقع دلوه».

(أ) ما المراد بـ (يخصف نعله ويخيط ثوبَه)؟ (ب) إلى أي مدى كان لطفُ النبيِّ ﷺ مع أهلِه؟

(جـ) ماذا نتعلمُ من سلوكِ النبيِّ ﷺ مع أهله؟

نشاط ٦ صوِّب ما تحته خطٌّ فيما يأتي:

(أ) من معاني اسمِ اللهِ القدوسِ المحسنُ لعبادِه بلطفٍ. (............)

(ب) وردَ اسمُ اللهِ اللطيفِ في القرآنِ الكريم خمسَ مراتٍ. (............)

(جـ) تأخيرُ استجابةِ الدعاء لحكمة يدل على بغضِ اللهِ لعباده. (............)

(د) يكونُ الإنسانُ لطيفًا مع الآخرين بالجحودِ والإهمال. (............)

نشاط ٧ كيفَ نستخدمُ صفةَ اللطيفِ في المواقفِ التاليةِ ...... ؟

(أ) وجدْتَ شيخًا كبيرًا معه حقيبةٌ كبيرةٌ يعجزُ عن حملِها، وهو يعبرُ بها الشارعَ.

....

(ب) علمتَ أنَّ أحدَ زملائِكَ مريضٌ ولم يتمكنْ من تحصيلِ بعضِ الدروسِ.

....

(جـ) وجدتَ قطةً جائعةً أو ظمأى.

....



اختبر نفسك

نشاط ١ **اختر الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:**

(أ) من صورِ الرفقِ بالأطفالِ .... (استغلالُهم - تعنيفُهم - رعايتُهم - تركُهم)

(ب) الإحسانُ إلى العبادِ برفقٍ ولطفٍ من معاني اسمِ اللهِ ....

(الغفورِ - الحيِّ - العزيزِ - اللطيفِ)

(جـ) نجدُ لطفَ اللهِ للعبدِ في دعائِه عندما ....

(يعجلُ له بالإجابةِ - يؤخرُها له لمصلحةٍ - يدفعُ عنه من الشرِّ بمثلِها - كلُّ ما سبق)

نشاط ٢ **صنِّفْ الصفاتِ التاليةَ حسبَ ما يتفقُ مع لطفِ اللهِ ولطفِ النبيِّ ﷺ ولطفِ الإنسانِ مع الآخرين:**

(الإحسانُ للعباد - مواساةُ الجيرانِ في الأحزانِ - توفيرُ الرزقِ للناسِ - الدعاءُ للأطفالِ بالرحمةِ - الاعتمادُ على النفسِ في الأعمالِ الخاصةِ - استجابةُ الدعاءِ - إسعادُ من حولنا - التسامحُ عندَ المقدرةِ - التقصيرُ في الصلاةِ عندَ سماعِ بكاءِ الأطفالِ)

لطفُ اللهِ بعباده	لطفُ النبي ﷺ بالأطفالِ وأهل بيتِه	لطفُ الإنسان مع الآخرين
....	....	....
....	....	....
....	....	....

نشاط ٣ **كيف تتصرفُ في المواقف التاليةِ لتتحقَّقَ فيك صفةُ اللطفِ ....؟**

(أ) شاهدتَ رجلًا كفيفًا لا يستطيعُ عبورَ الشارع وحدَه.

....

(ب) وجدتَ زميلًا لك حزينًا لموتِ أحدِ أقاربه.

....

(جـ) رأيتَ حقيبةَ أحدِ زملائكَ مفتوحةً وهوَ سائرٌ، والكتبُ على وشكِ السقوطِ منها.

....

اختبارات الأضواء





نشاط ١ تخير الإجابةَ الصحيحةَ مما يلي:

(أ) أولُ ما يحاسَبُ عليه العبدُ يومَ القيامةِ .... (الصلاةُ - الزكاةُ - الحجُّ - الصومُ)

(ب) ميزانُ الأعمالِ يومَ القيامةِ ميزانٌ .... (اعتباريٌّ - خياليٌّ - حقيقيٌّ - رمزيٌّ)

(جـ) الزلزلةُ علامةٌ منْ علاماتِ .... (يومِ القيامةِ - الاستقرارِ - الحربِ - الطوفانِ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) أقسامُ المدِّ الأصليِّ قسمانِ: كلميٌّ وحرفيٌّ. ( )

(ب) اللهُ لطيفٌ بعبادِهِ يدبرُ لهم أسبابَ الرزقِ. ( )

(جـ) يجازي اللهُ على السيئةِ بعشرةِ أمثالِها والحسنةِ بمثلها. ( )

(د) عندما يتوبُ المؤمنُ عن الذنوبِ يبـدلُ اللهُ سيئاتِه حسناتٍ. ( )

نشاط ٣ صِلْ كلَّ عبارةٍ بما يناسبُها:

أ يومَ القيامةِ يتفرقُ الناسُ	١ من اللطفِ مع الآخرينَ.
ب المدُّ الطبيعيُّ	٢ يهتمُّ بالأطفالِ ويرعاهم.
جـ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ	٣ أصنافًا حسبَ أعمالِهِم.
د الشكرُ والامتنانُ لمن قدمَ المساعدةَ لنا	٤ لا ينقصُ عن حركتينِ ولا يزيدُ عليهما.

نشاط ٤ أكملْ ما يلي:

(أ) أثقلُ ما يوضعُ في ميزانِ الحسناتِ هوَ ....

(ب) يومَ القيامةِ تهتزُّ الأرضُ ويخرجُ .... من .... للحسابِ.

(جـ) وردَ اسمُ اللهِ اللطيفُ في القرآنِ .... مراتٍ.

الاختبار الثاني

نشاط ١ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

(أ) مِنْ أسبابِ النجاةِ يومَ الحسابِ ..... (مسامحةُ الآخرينَ - الصدقةُ - العفوُ - كلُّ ما سبق)

(ب) أثقلُ شيءٍ في الميزانِ كما أخبرَ الرسولُ ﷺ .... (الصدقةُ - حسنُ الخلقِ - التعاونُ - الشكرُ)

(جـ) من صفاتِ المؤمنِ .... (التقليلُ من الطاعاتِ - عدمُ الاستهانةِ بالمعصيةِ - اليأسُ - التهاونُ)

(د) المدُّ الأصليُّ يمدُّ بمقدار .... (حركتينِ - ثلاثِ حركاتٍ - أربعِ حركاتٍ - خمسِ حركاتٍ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) كانَ الرسولُ ﷺ يتعاملُ بلطفٍ مع أهلِ بيتِه فقطْ. ( )

(ب) الصدقةُ على الأقرباءِ لها أجرانِ لأنها صدقةٌ وصلةٌ. ( )

(جـ) لا يثابُ المسلمُ على ما يفعلُه من الخيرِ القليلِ. ( )

نشاط ٣ صوِّب الخطأ فيما يلي:

(أ) من أسبابِ الهلاكِ يومَ الحسابِ مسامحةُ الآخرينَ والعفوُ عنهم. (..................)

(ب) من كانتْ حسناتهُ أكثرَ من سيئاتِه دخـلَ النارَ. (..................)

(جـ) عندما يتوبُ المؤمنُ عن الذنوبِ تظلُّ سيئاتُه كما هي. (..................)

(د) من شروط المدِّ أن تكونَ الحركةُ قبلَه مخالفةً له. (..................)

نشاط ٤ اقرأ ثم أجب:

(أ) ما موقفُ الإنسانِ عندما يرى زلزلةَ الأرضِ يومَ القيامةِ؟

(ب) كيفَ يكونُ لطفُ الإنسانِ مع من حولَه؟

(جـ) هاتِ مثالًا من القرآنِ الكريم للمدِّ الأصليِّ ووضحْ حكمه.

الاختبار الثالث

نشاط ١ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:

(أ) من أحرفِ المدِّ الأصليِّ .... (الواوُ - الألفُ - الياءُ - كل ما سبق)

(ب) من لطفِ اللهِ بعبادِه ....

(منعُ الرزقِ - التشديدُ في العباداتِ - تهيئةُ البيئةِ للجنينِ - كلُّ ما سبقَ)

(جـ) من موضوعاتِ سورةِ الزلزلةِ ....

(يومُ القيامةِ - خلقُ الإنسانِ - بعثةُ النبيِّ ﷺ - غزوةُ تبوكٍ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) من لطفِ الإنسانِ معَ الآخرين جحودُ أفضالِهم عليه. ( )

(ب) يخرجُ الأمواتُ من القبورِ يومَ القيامةِ. ( )

(جـ) من شروطِ المدِّ الأصليِّ أن يقعَ بعدَه همزةٌ. ( )

(د) من فضلِ اللهِ يومَ القيامةِ مضاعفةُ الحسناتِ للعبدِ المؤمن. ( )

نشاط ٣ أكمل الجملَ الآتيةَ مما بينَ القوسين: (عَشْرِ - المُحسنُ - الخوفِ - ميزانِ)

(أ) اللهُ تعالى اللطيفُ هو .... لعبادِه برفقٍ ولطفٍ في خفاءٍ وسترٍ.

(ب) من أساءَ إلى إنسانٍ ينقصُ من .... حسناتِه.

(جـ) الحسنةُ تحاسبُ بـ .... أمثالها، بينما السيئةُ بمثلِها.

(د) يتساءلُ الإنسانُ: ما الذي حدثَ للأرضِ من شدةِ ....

نشاط ٤ اقرأ ثم أجب:

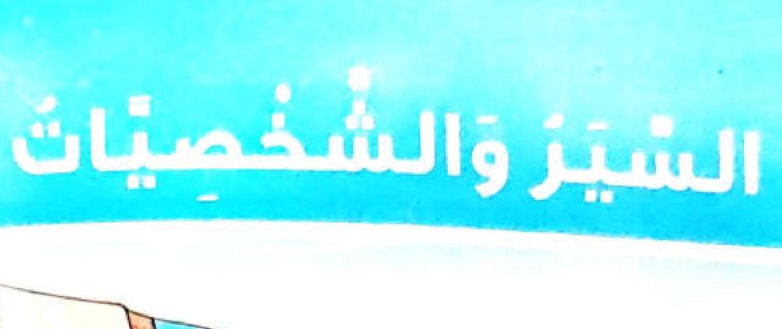
قال الله تعالى: (سورة القارعة): ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ

﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾ ﴾

(أ) ما معنى ﴿ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴾؟ (ب) ما الفرقُ بين الطائعِ للهِ والعاصي له يومَ القيامةِ؟

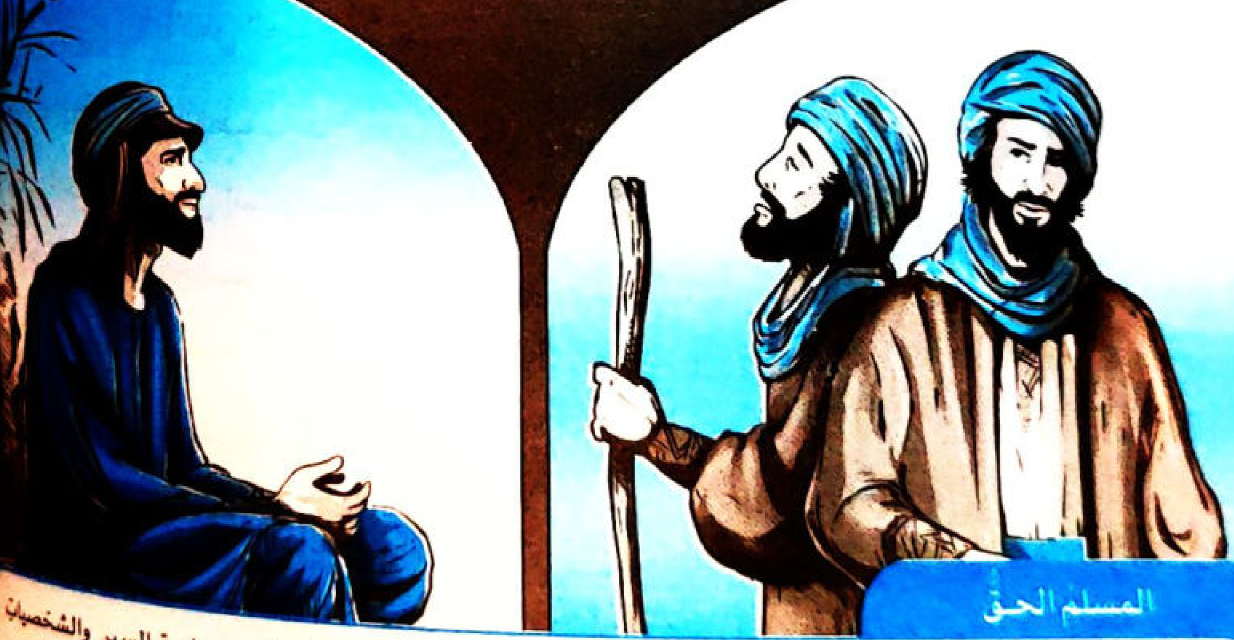
(جـ) كيفَ نتجنبُ المصيرَ السَّيئَ يومَ القيامةِ؟

الموضوع الثاني



السِّيَرُ وَالشَّخصيَّاتُ





المسلم الحقّ

يحتاجُ في حياته إلى قدوةٍ حسنةٍ يتمثلُ خطاها، وتؤثرُ فيه فيتعلمُ منها، وليسَ هناكَ أفضلُ من دراسةِ السيرِ والشخصياتِ الإسلاميةِ التي يقتدي بها المسلمُ ويسيرُ على هُداها. ورسولُ اللهِ ﷺ خيرُ قدوةٍ للمؤمنينَ في أقوالِهِ وأفعالِهِ مِصداقًا لقولِهِ تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾. ومن أجلِ تحقيقِ ذلك ومن خلالِ معايشةِ الطفلِ المسلمِ تلكَ السيرَ والشخصياتِ عن قُربٍ وبمساعدةِ وليِّ الأمرِ يستطيعُ أن:

- يطبقَ سماحةَ الإسلامِ من خلالِ ما تعلمه من غزواتِ النبيِّ ﷺ.
- يتعرفَ على شخصيةِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ، ومكانتِهِ في الإسلامِ.
- يتعرفَ بعضًا من معجزاتِ عيسى عليه السلام.

الدَّرْسُ
الأول

فَتْحُ مَكَّةَ





موقفُ قريشٍ من دعوة النبيِّ ﷺ :

مُنْذُ بِدَايَةِ دَعْوَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ للإِسْلَامِ وَقُرَيْشٌ تُوَاجِهُهُ بِالرَّفْضِ وَالعِنَادِ الشَّدِيدِ، فَأَوْحَى اللهُ (جَلَّ وَعَلَا) إِلَيْهِ بَعْدَ ١٣ عَامًا مِنْ عِنَادِهِمْ لِدَعْوَتِهِ بِأَنْ يَتْرُكَ بَلَدَهُ مَكَّةَ وَيَذْهَبَ لِلمَدِينَةِ لِيَسْتَكْمِلَ دَعْوَتَهُ فِي سَلَامٍ، إِلَّا أَنَّ قُرَيْشًا ظَلَّتْ تُحَارِبُهُ، حَتَّى تَمَّ عَقْدُ صُلْحِ الحُدَيْبِيَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ سَنَةَ ٦ هـ.

خِيَانَةُ العَهْدِ وَنَقْضُ الصُّلْحِ:

كَانَ مِنْ بُنُودِ الصُّلْحِ عَدَمُ اعْتِدَاءِ أَيٍّ مِنَ القَبَائِلِ الدَّاخِلَةِ فِي الصُّلْحِ عَلَى بَعْضِهَا، وَانْضَمَّتْ قَبِيلَةُ بَنِي بَكْرٍ إِلَى قُرَيْشٍ وَقَبِيلَةُ خُزَاعَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.. وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ فَقَطْ خَطَّطَتْ قَبِيلَةُ بَنِي بَكْرٍ مَعَ بَعْضِ الأَفْرَادِ مِنْ قُرَيْشٍ مَكِيدَةً لِلهُجُومِ عَلَى خُزَاعَةَ فِي مَكَّةَ لَيْلًا وَقَتَلُوا مِنْهُمْ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ شَخْصًا، وَكَانَ ذَلِكَ نَقْضًا وَخِيَانَةً لِلصُّلْحِ المُتَّفَقِ عَلَيْهِ.

سَبَبُ فَتْحِ مَكَّةَ

ذَهَبَ عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ الخُزَاعِيُّ مِنْ قَبِيلَةِ خُزَاعَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَخْبَرَهُ بِمَا

أَصَابَـهُـمْ، فَغَضِبَ ﷺ لِـمَا حَدَثَ وَقَرَّرَ -بِوَحْيٍ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ- أَنْ يَتَّخِذَ مَوْقِفًا تِجَاهَ مَا جَرَى مِنْ خِيَانَةٍ للعَهْدِ فِي مَكَّةَ، وَكَانَ هَذَا الاعْتِدَاءُ سَبَبًا فِي فَتْحِ مَكَّةَ.

مُحَاوَلَةُ قُرَيْشٍ لإعَادَةِ الصُّلْحِ:

أَدْرَكَتْ قُرَيْشٌ أَنَّـهَا أَخْطَأَتْ وَأَرَادَتْ إِعَـادَةَ الصُّلْـحِ مَعَ رَسُـولِ اللهِ ﷺ، فذهبَ زعيمُهم أبو سفيانَ إليه؛ لِيُجَدِّدَ العَهْدَ ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ لَا يَعْلَمُ مَا حَدَثَ، وَحِينَ وَصَلَ إِلَى الـمَدِينَةِ حَاوَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ يُـجِبْهُ، فَعَادَ إِلَى مَكَّةَ دُونَ أَنْ يَعْقِدَ عَهْدًا جَدِيدًا.

الاسْتِعْدَادُ للتَّوَجُّهِ إلى مَكَّةَ:



أَوْحَى اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ) لِرَسُولِهِ الكَرِيمِ ﷺ أَنْ يَتَهَيَّأَ(*) لِدُخُولِ مَكَّةَ وَمَعَهُ جَيْشُ الـمُسْلِمِينَ، فَأَمَرَهُمْ ﷺ بالاسْتِعْدَادِ دُونَ أَنْ يُبْلِغَهُمْ بِالوِجْهَةِ(*) الَّتِي سَوْفَ يَذْهَبُونَ إِلَيْهَا وَحَرَصَ عَلَى سِرِّيَّةِ الأَمْرِ؛ لأَنَّهُ أَرَادَ دُخُولَـهَا بِسَلَامٍ دُونَ قِتَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ.

دُخُولُ مَكَّةَ

تَـجَهَّزَ الرَّسُولُ وَالـجَيْشُ للتَّحَرُّكِ، ثُـمَّ أَعْلَمَهُمْ ﷺ بِأَنَّـهُمْ مُتَوَجِّهُونَ إِلَى مَكَّةَ وَكَانَ مَعَهُ عَشَرَةُ آلَافٍ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، كَانَ هَذَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ٨ مِنَ الـهِجْرَةِ، وَعِنْدَمَا وَصَلُـوا إِلَى مَشَارِفِ مَكَّةَ(*) فُوجِئَ أَبُو سُفْيَانَ وَأَهْلُ مَكَّةَ بِعَدَدِهِمْ وَقُوَّتِـهِمْ.

معلومةٌ إثرائيةٌ

خرجَ الرسولُ ﷺ قاصدًا مكةَ في العاشرِ منْ رمضانَ في العامِ الثامنِ للهجرةِ، واستخلفَ على المدينةِ أبا ذرٍّ الغفاري، وكانَ عددُ الجيشِ عشرةَ آلافٍ، فيهم المهاجرونَ والأنصارُ الذينَ لم يتخلَّفْ منهُم أحدٌ، فسارَ هو ومن معَه إلى مكةَ يصومُ ويصومون، فلمَّا وصلَ الجيشُ منطقةَ الكديدِ أفطرَ وأفطرَ الناسُ معَه، وفي منطقةِ الجحفةِ لقيَه عمُّه العباسُ بن عبدِ المطلبِ وقد خرجَ مهاجرًا بعيالِه، فسُرَّ الرسولُ ﷺ لذلكَ.

(*) يتهيأ: يتجهزُ ويستعدُّ.

(*) الوجهةُ: الاتجاهُ أو المكانُ المقصودُ.

(*) مشارفُ مكةَ: ضواحيها وما يحيطُ بها من قرًى وبناياتٍ.

أضواءٌ على الدرسِ
في سؤالٍ وجوابٍ

س١ كيفَ تعاملتْ قريشٌ معَ الرسولِ ﷺ ودعوتِه؟

ج واجهتْ دعوتَه بالرفضِ والعنادِ الشديدِ، وحاصرتْه في الشعبِ مدةً طويلةً وظلتْ تحاربُه بعدَ أن هاجرَ للمدينةِ إلى أن وقّعَا صلحَ الحديبيةِ.

س٢ ما البندُ الذي لم تلتزمْ به قريشٌ؟ وكيفَ؟

ج عدمُ اعتداءِ أيٍّ من القبائلِ الداخلة في الصلحِ على بعضِها. عندما ساعدت قريشٌ قبيلةَ بني بكرٍ الداخلة معهم في حلفهم ضدَّ خزاعةَ الداخلةِ مع النبيِّ ﷺ وقتلوا منهم ثلاثة وعشرين شخصًا.

س٣ ماذا فعلَ عمرو بن سالم الخزاعيُّ بعدَ الاعتداءِ عليهم؟

ج ذهبَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، وأخبرَه بما حدثَ من قريشٍ وبكرٍ.

س٤ ما موقفُ الرسولِ ﷺ بعدَما علمَ بالاعتداءِ على خزاعةَ؟

ج غضبَ ﷺ وقررَ بوحيٍ من اللهِ عز وجل أن يتخذَ موقفًا تجاهَ ما حدثَ من خيانةٍ للعهدِ.

س٥ كيفَ حاولتْ قريشٌ إعادةَ الصلحِ بعدَما أدركتْ أنها قد أخطأتْ؟ وما موقفُ النبيِّ ﷺ من ذلكَ؟

ج بعثتْ أبا سفيانَ ليجددَ الصلحَ، ولكنَ الرسولَ ﷺ لم يجبْه؛ فرجعَ إلى مكةَ دونَ تجديدِ الصلحِ.

س٦ لماذا لم يحددِ الرسولُ ﷺ أنَّ وجهتَه مكةُ عندَ الاستعدادِ لفتحِها؟

ج حفاظًا على سريةِ الأمرِ؛ لأنه أرادَ دخولَ مكةَ بسلامٍ دونَ قتالٍ معَ قريشٍ.

س٧ متى تحركَ المسلمونَ إلى مكةَ؟ وكمْ كانَ عددُهم؟

ج في شهرِ رمضانَ سنةَ ٨ من الهجرةِ، وكانَ عددُ المسلمينَ عشرةَ آلافِ مقاتلٍ.

أنشطة الأضواء

نشاط ١ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:

(أ) كان موقفُ قريشٍ من صلحِ الحديبيةِ...... (الالتزامَ - الخيانةَ - القبولَ - المعارضةَ)

(ب) السببُ المباشرُ لفتحِ مكةَ......

(حبُّها - توسيعُ التجارةِ - نقضُ بنودِ الصلحِ - الهروبُ من النزاعاتِ)

(جـ) من القبائلِ إلى انضمتْ إلى قريشٍ....... (خزاعةُ - الأوسُ - بنو بكرٍ - بنو قريظةَ)

(د) كانت بدايةُ المسيرِ إلى مكةَ في شهرِ....... (المحرمِ - رمضانَ - ذي الحجةِ - رجبٍ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) تحالفتْ قبيلةُ خزاعةَ معَ الرسولِ ﷺ. ( )

(ب) أخبرَ الرسولُ ﷺ المسلمين بتوجهِه إلى مكةَ وأمرهم بالاستعدادِ. ( )

(جـ) وافقَ الرسولُ ﷺ على طلبِ أبي سفيانَ تجديدَ الصلحِ. ( )

(د) فوجِئَ أبو سفيانَ وأهلُ مكةَ بعددِ المسلمينَ وقوتِهم. ( )

نشاط ٣ صِلْ كلَّ جملةٍ بما يناسبُها:

(أ) كانَ استعدادُ الرسولِ ﷺ للسيرِ إلى مكةَ	(١) السببُ المباشرُ لفتحِ مكةَ.
(ب) كانَ ردُّ الرسولِ على محاولةِ تجديدِ الصلحِ	(٢) سريًّا.
(جـ) الاعتداءُ ونقضُ صلحِ الحديبيةِ	(٣) دونَ قتالٍ.
(د) أرادَ الرسولُ ﷺ أن يدخلَ مكةَ	(٤) عدمَ الاستجابةِ.

نشاط ٤ اكتبْ الاسمَ المناسبَ فيما يأتي:

(أ) حاولَ تجديدَ الصلحِ بينَ قريشٍ والرسولِ ﷺ. (..........................)

(ب) أبلغَ الرسولَ ﷺ بالاعتداء على قبيلته. (..........................)

(جـ) الصلحُ الذي نقضتْه قريشٌ. (..........................)

(د) اسمُ القبيلةِ التي اعتدَت عليها بنو بكرٍ بمساعدةِ قريشٍ. (..........................)

نشاط ٥ أكملِ الجدولَ التاليَ:

وجهُ المقارنةِ	المسلمون	قريشٌ
القبيلةُ المتحالفةُ		
الالتزامُ بالصلحِ		
الموقفُ من تجديدِ الصلحِ		

نشاط ٦ أجب عما يلي:

(أ) كيفَ نقضتْ قريشٌ صلحَ الحديبيةِ؟

(ب) ما موقفُ الرسولِ ﷺ ممَّا حدثَ لخزاعةَ؟

(جـ) هل نجحتْ مساعي أبي سفيانَ لتجديدِ الصلحِ؟ ولماذَا؟

(د) لماذَا حرصَ الرسولُ ﷺ على سريةِ التجهيزِ لفتحِ مكةَ؟



اختبر نفسك

نشاط ١ تخير الإجابةَ الصحيحةَ مما يلي:

(أ) أرسلتْ قريشٌ أبا سفيان لـ ....

(إنهاءِ الصلحِ - إعلانِ الحربِ - تجديدِ الصلحِ - لومِ خزاعةَ)

(ب) كانَ جيشُ المسلمينَ يستعدُّ وهو .... المكانَ. (يعلمُ - يجهلُ - يرفضُ - يخافُ)

(جـ) كان جيشُ المسلمينَ مقارنةً بعددِهم منْ قبلُ.........

(ضخمًا - متوسطًا - صغيرًا - ضئيلًا)

(د) ذهبَ عمرو بن سالمٍ الخزاعيِّ إلى المدينةِ لـ ....

(يخبرَ الرسولَ ﷺ - يعلنَ الحربَ - يحرضَ على قريشٍ - كلَّ ما سبقَ)

نشاط ٢ **أجب عما يلي (يمكنك الاستعانة بالإنترنت أو المكتبة):**

(أ) هل عُدِّلت أو غُيِّرت شروطُ صلحِ الحديبيةِ؟

(ب) هل حصلتِ اشتباكاتٌ بين المسلمينَ وقريشٍ بعدَ صلحِ الحديبية؟

(جـ) ما دلالةُ رفضِ الرسولِ ﷺ تجديدَ الصلحِ مع قريشٍ؟

نشاط ٣ **صححِ الخطأَ فيما يلي:**

(أ) القبيلةُ التي تحالفتْ معَ النبيِّ ﷺ هي قبيلةُ بني بكرٍ. (.................)

(ب) رفضتْ قريشٌ خيانةَ العهدِ ونقضَ الصلحِ ولم تشتركْ في القتالِ. (.................)

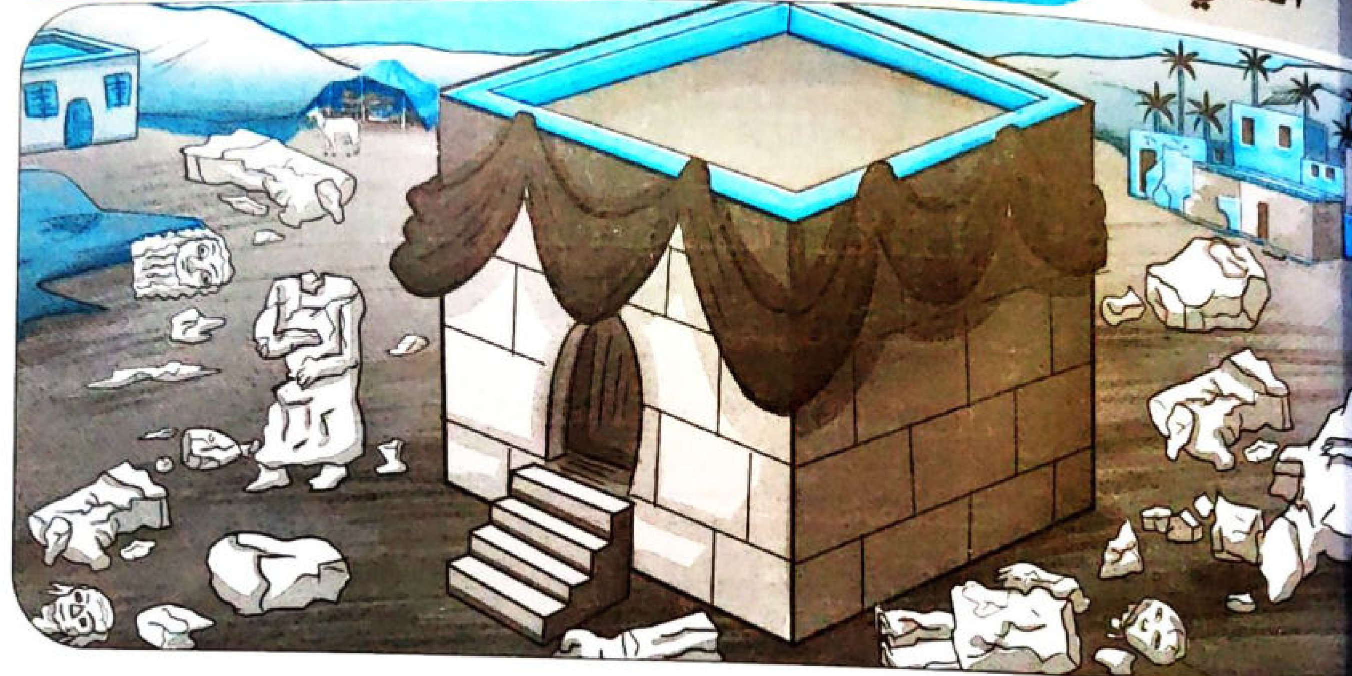
(جـ) عرفَ المسلمونَ بتوجُّهِهم إلى مكةَ وهم يتجهزونَ. (.................)

(د) كانَ عددُ جيشِ المسلمين خمسةَ آلافِ مقاتلٍ. (.................)

الدَّرْسُ
الثاني

تابِعْ: فَتْحُ مَكَّةَ





دُخولُ مَكَّةَ:

دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ بِكُلِّ عِزَّةٍ وَهُوَ يَقْرَأُ قَوْلَهُ (تَعالَى):

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا(*) ﴾. (الفتح: ١)

وَمَعَهُ جَيْشُ المُسْلِمِينَ وَكَانَ عَدَدُهُمْ عَشَرَةَ آلافِ جُنْدِيٍّ، وَلَمَّا رَأَى أَهْلُ مَكَّةَ قُوَّةَ المُسْلِمِينَ وَكَثْرَةَ عَدَدِهِمُ اسْتَسْلَمُوا فَدَخَلَهَا ﷺ دُونَ قِتالٍ كَما تَمَنَّى.

الطَّوافُ حَوْلَ الكَعْبَةِ:

أَوَّلُ مَا قَامَ بِهِ ﷺ عِنْدَ دُخُولِهِ مَكَّةَ الطَّوافُ، وَفِي أَثْنَاءِ طَوافِهِ ﷺ أَزالَ الأَصْنامَ المَوْضُوعَةَ حَوْلَ الكَعْبَةِ - وَكَانَتْ حَوالِي ٣٦٠ صَنَمًا - وَهُوَ يَتْلُو قَوْلَهُ (تَعالَى):

﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ(*) الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾. (الإسراء: ٨١)

(*) مبينًا: واضحًا. (*) زهق: تلاشى.

وَظَلَّ يَطُوفُ وَيَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ وَهُوَ يُطَهِّرُ البَيْتَ الـحَرَامَ مِنْ تِلْكَ الأَصْنَامِ.

صلاة رسول الله ﷺ بالكعبة:



بَعْدَ أَنْ فَرَغَ(*) ﷺ مِنْ طَوَافِ سَبْعَةِ أَشْوَاطٍ(*) حَوْلَ الكَعْبَةِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بِـهَا، ثُـمَّ تَوَجَّهَ إِلَى بِئْرِ زَمْزَمَ فَشَرِبَ مِنْهَا وَتَوَضَّأَ، ثُـمَّ ذَهَبَ إِلَى جَبَلِ الصَّفَا وَنَظَرَ للكَعْبَةِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ الشَّرِيفَتَيْنِ يَدْعُو اللهَ (عَزَّ وَجَلَّ) وَيَـحْمَدُهُ عَلَى مَا وَفَّقَهُ إِلَيْهِ.

عفوه ﷺ عن أهل مكة:



وَقَفَ أَهْلُ مَكَّةَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَيَنْتَظِرُونَ مَاذَا سَيَفْعَلُ بِهِمْ، فَوَقَفَ ﷺ عَلَى بَابِ الكَعْبَةِ وَقَالَ لَهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا فِي المَسْجِدِ:

> **«مَا تَرَوْنَ أَنِّي صَانِعٌ بِكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرًا، أَخٌ كَرِيمٌ وَابْنُ أَخٍ كَرِيمٍ. قَالَ: (اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ)»**. (سُنَنُ البَيْهَقِيِّ الكُبْرَى)

هُنَا أَظْهَرَ ﷺ عَفْوَهُ عَنْهُمْ؛ لِيُعْلِنَ أَنَّ رَغْبَتَهُ هِيَ نَشْرُ الإِسْلَامِ وَهِدَايَةُ العِبَادِ، وَنَرَى فِي ذَلِكَ تَسَامُحًا عَظِيمًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ أَهْلِ مَكَّةَ، وَهُوَ مَا جَعَلَهُمْ يَشْعُرُونَ بِالأَمَانِ وَيُقْبِلُونَ عَلَى مَعْرِفَةِ دِينِ الإِسْلَامِ.

(*) فرغ: انتهى.

(*) أشواط: الشوط هو طوفةٌ واحدةٌ من الحجرِ الأسودِ إلى الحجرِ الأسودِ، والمرادُ سبعَ مراتٍ.

أذان بلال ﷺ في الكعبة



بَعْدَ ذَلِكَ حَانَ وَقْتُ صَلَاةِ الظُّهْرِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلَالَ بْنَ رَبَاحٍ رضي الله عنه بِأَنْ يُؤَذِّنَ فَوْقَ الكَعْبَةِ فَفَعَلَ، وَكَانَ هَذَا أَوَّلَ أَذَانٍ يُرْفَعُ مِنَ الكَعْبَةِ بَعْدَ ٢١ عامًا مِنْ دَعْوَتِهِ ﷺ لِيُعَلِّمَ العِبَادَ أَنَّ الحَقَّ وَالخَيْرَ سَيَنْتَصِرَانِ وَلَوْ بَعْدَ زَمَنٍ طَوِيلٍ.

نتائج فتح مكة:

١ إِعَادَةُ الحُقُوقِ لِأَصْحَابِهَا بِعَوْدَةِ المُسْلِمِينَ إِلَى مَكَّةَ.

٢ دُخُولُ النَّاسِ فِي دِينِ الإِسْلَامِ أَفْوَاجًا دُونَ خَوْفٍ مِنْ قُرَيْشٍ.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا (*) ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا﴾ (النصر: ١ - ٣)



٣ إِعْلَاءُ مَكَانَةِ الإِسْلَامِ عِنْدَ قَبَائِلِ العَرَبِ وَغَيْرِهِمْ.

معلومة إثرائية

ظَهَر تواضُعُ الرسُولِ ﷺ واضِحًا في هيئتِه عليه الصلاةُ والسَّلامُ الَّذي لا يكادُ لِسانُهُ يترُكُ ذِكرَ اللهِ وشكرَه، ووصلَ إلى غايتِه وأقصاهُ لحظةَ دخولِ مكةَ، فَقَدْ كانَ شَعْرُ لحيتِهِ الشَّريفَةِ يَمَسُّ رَحْلَ النَّاقةِ تواضُعًا وشُكرًا للهِ تعالى وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ، وَكَانَ فتحُ مكةَ خيرًا عَلَى الإسْلامِ فَدَخَلَ النَّاسُ إلى الإسلامِ أفواجًا وأصبحتْ شبهُ الجزيرَةِ العربيةِ في عهدِ الرسولِ ﷺ تدينُ بالإسلامِ.

(*) أفواجًا: جماعاتٍ.

أضواءٌ على الدرسِ
في سؤالٍ وجوابٍ

س١ كيفَ دخلَ الرسولُ ﷺ مكةَ؟ وهل حاربَه أهلُها؟

ج دخلَ رسولُ اللهِ ﷺ مكةَ بكلِّ عزةٍ وهو يقرأُ قولَ الله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾. لمْ تقاتلْ قريشٌ الجيشَ واستسلموا فدخلَ الرسولُ ﷺ مكةَ دون قتالٍ.

س٢ ما أولُ شيءٍ فعلَه الرسولُ ﷺ عندَ دخولِه مكةَ؟

ج طافَ الرسولُ ﷺ حولَ الكعبةِ؛ وفي أثناءِ طوافِه أزالَ الأصنامَ الموجودةَ حولَ الكعبةِ وهو يتلو قولَ الله تعالى: ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾.

س٣ ماذا فعلَ الرسولُ ﷺ بعدَ طوافِه بالكعبةِ؟

ج صلى ركعتينِ بها؛ ثم توجَّهَ إلى بئرِ زمزمَ فشربَ منها وتوضأَ، ثمَّ ذهبَ إلى جبلِ الصَّفا ونظرَ للكعبةِ وأخذَ يحمدُ اللهَ ويدعوه.

س٤ ما موقفُ الرسولِ ﷺ من أهلِ مكةَ؟

ج وقفَ الرسولُ ﷺ على بابِ الكعبةِ وقال: «يا معشرَ قريشٍ، ما ترونَ أنِّي فاعلٌ بكم؟ قالوا خيرًا، أخٌ كريمٌ وابنُ أخٍ كريمٍ، فقال: اذهبوا فأنتمُ الطلقاءُ» وعفا عنهم.

س٥ لماذا أظهرَ الرسولُ ﷺ العفوَ لأهلِ مكةَ؟ وما أثرُه عليهم؟

ج ليعلنَ أنَّ رغبتَه هي نشرُ الإسلامِ وهدايةُ العبادِ. شعَروا بالأمانِ فأقبلوا على الإسلامِ.

س٦ ما أبرزُ نتائجِ فتحِ مكةَ؟

ج ١- إعادةُ الحقوقِ لأصحابِها بعودةِ المسلمينَ إلى مكةَ.

٢- دخولُ الناسِ في دينِ اللهِ أفواجًا دونَ خوفٍ من قريشٍ.

٣- إعلاءُ مكانةِ الإسلامِ عندَ قبائلِ العربِ وغيرِهم.

أنشطة الأضواء

نشاط ١ **تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما يلي:**

(أ) أولُ من أذَّنَ في الكعبةِ بعد ٢١ عامًا من البعثةِ ....
(بلالٌ - أبو بكرٍ - أبو سفيانَ - عمرُو الخزاعيُّ)

(ب) إطلاقُ سراحِ الكفارِ بعدَ دخولِ مكةَ يدلُّ على ....
(الخوفِ - الحذرِ - العفوِ - الضعفِ)

(جـ) دخولُ المسلمينَ مكةَ فاتحينَ علامةٌ على ....
(الظلمِ- الانتقامِ- انتصارِ الحقِّ-التهورِ)

(د) من نتائجِ فتحِ مكةَ .... (إعلاءُ مكانةِ الإسلامِ - دخولُ الناسِ في الإسلامِ - إعادةُ الحقوقِ لأصحابِها - كلُّ ما سبقَ)

نشاط ٢ **ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارة غيرِ الصحيحةِ:**

(أ) أزالَ الرسولُ ﷺ الأصنامَ من حولِ الكعبةِ. ( )
(ب) بعدَ دخولِ المسلمينَ مكةَ استسلمتْ قريشٌ دونَ قتالٍ. ( )
(جـ) انتقمَ الرسولُ ﷺ من أهلِ مكةَ. ( )
(د) بعدَ فتحِ مكةَ دخلَ الناسُ في الإسلامِ أفواجًا. ( )

نشاط ٣ **صلْ كلَّ عبارةٍ بما يناسبُها:**

أ إزالةُ الأصنامِ من حولِ الكعبةِ	١ انتشارُ الإسلامِ وعودةُ الحقوقِ لأصحابِها.
ب أولُ ما قامَ به الرسولُ ﷺ	٢ وهو على جبلِ الصَّفا.
جـ دعا الرسولُ ﷺ ربَّه	٣ دليلٌ على انتصارِ الحقِّ وانتهاء الباطلِ.
د من نتائجِ فتحِ مكةَ	٤ الطوافُ حولَ الكعبةِ.

نشاط ٤ أكملْ ما يلي:

(أ) لما رأى أهلُ .... قوةَ المسلمينَ استسلموا فدخلَها الرسولُ ﷺ ....

(ب) في أثناءِ طوافِ الرسولِ ﷺ أزالَ .... الموجودةَ حولَ ....

(جـ) قالَ الرسولُ ﷺ لأهلِ مكةَ: اذهبوا ....

(د) أذَّن بلالُ بنُ رباحٍ بصلاةِ .... مِن فوقِ ....

نشاط ٥ ماذا يحدثُ لو........؟

(أ) قاتلتْ قريشٌ جيشَ المسلمينَ.

(ب) لمْ يعفُ الرسولُ ﷺ عنْ أهلِ مكةَ.

(جـ) لمْ ينجحِ الرسولُ ﷺ في فتحِ مكةَ.

نشاط ٦ أَجِبْ عما يلي:

(أ) ما الآيةُ التي قرأها النبيُّ ﷺ وهو يطوفُ بالكعبةِ بعد فتحِ مكةَ؟

(ب) ما ردُّ فعلِ قبائِل العربِ على فتحِ المسلمينَ لمكةَ وعفوِ الرسول ﷺ عن أهلِها؟

(جـ) ما أبرزُ نتائجِ فتحِ مكةَ؟



اختبر نفسك

نشاط ١ ضَعْ عَلامةَ (✓) أمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارة غيرِ الصحيحةِ:

(أ) أَذَّنَ بلالٌ فوقَ الكعبةِ قبلَ الهجرةِ. ( )

(ب) عفا الرسولُ ﷺ عنْ أهلِ مكةَ. ( )

(جـ) أعلى فتحُ مكةَ مكانةَ الإسلامِ عندَ قبائلِ العربِ. ( )

(د) تركَ الرسولُ ﷺ الأصنامَ حولَ الكعبةِ. ( )

نشاط ٢ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا يلي:

(أ) إزالةُ الأصنامِ مِنْ حولِ الكعبةِ دليلٌ على ....

(الشكِّ - عزةِ الإسلام - الجبنِ - الضعفِ)

(ب) دخلَ الرسولُ ﷺ مكةَ بـ .... (قتالٍ - دونِ قتالٍ - صلحٍ - كلِّ ما سبقَ)

(جـ) طافَ الرسولُ ﷺ حولَ الكعبةِ .... أشواطٍ. (ثلاثةَ - خمسةَ - سبعةَ - تسعةَ)

(د) تصرفُ النبيِّ ﷺ معَ أهلِ مكةَ يدلُّ على ....

(التسامحِ - الغضبِ - الخوفِ - المكرِ)

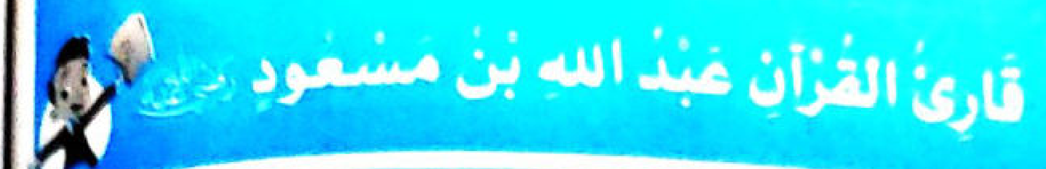
نشاط ٣ أجبْ عمَّا يلي (يمكنك الاستعانة بالإنترنت أو المكتبة):

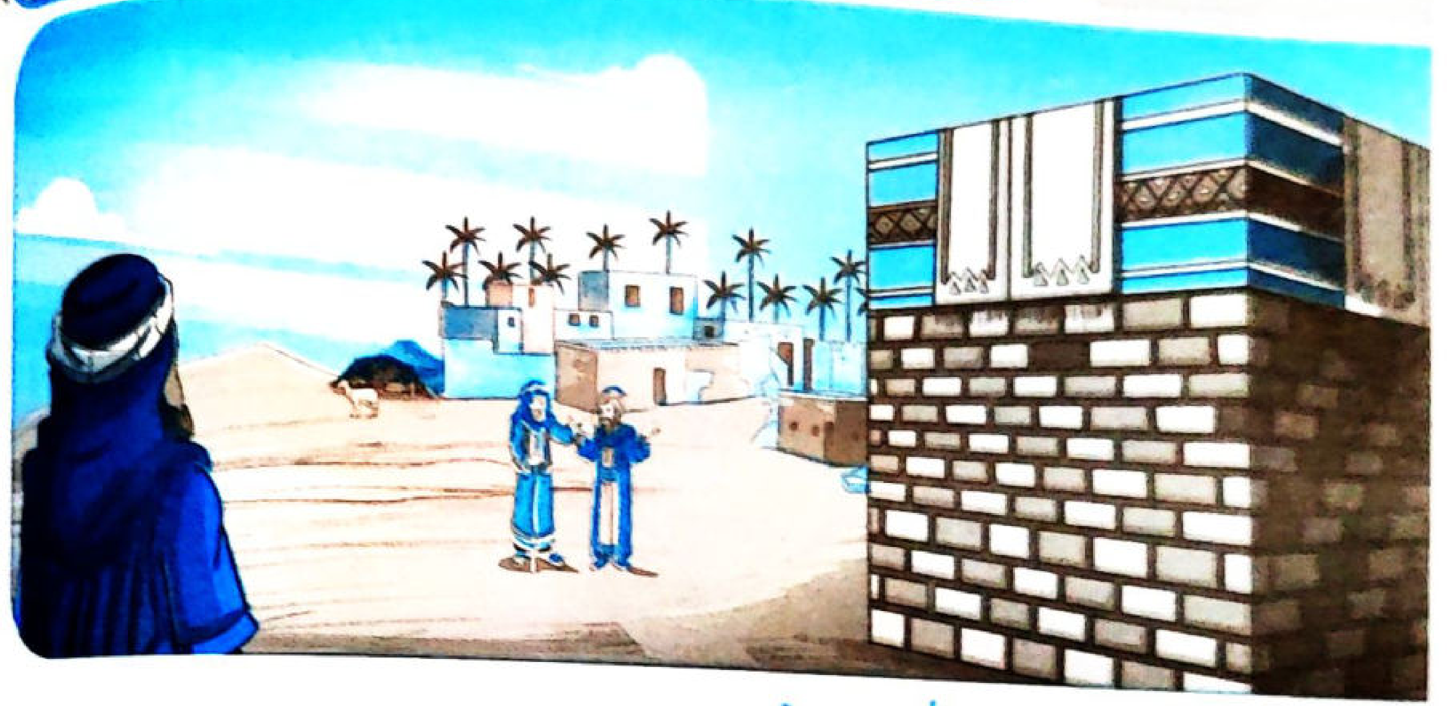
(أ) ما دورُ أبي سفيانَ في فتحِ مكةَ؟

(ب) لماذَا عفَا الرسولُ ﷺ عن أهلِ مكةَ؟

(جـ) ما موقفُ الرسولِ ﷺ من السقايةِ والرفادةِ للحجيجِ؟

الدَّرسُ
الثالث





منْ هوَ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ؟

هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ غَافِلِ بْنِ حَبِيبٍ الـهُذَلِيُّ، وَكَانَ ﷺ يُلَقِّبُهُ بِابْنِ أُمِّ عَبْدٍ، وَعُرِفَ قَبْلَ إِسْلَامِهِ بِأَمَانَتِهِ، وَهُوَ سَادِسُ مَنْ دَخَلَ الإِسْلَامَ، فَعَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَادِسَ سِتَّةٍ، مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ غَيْرُنَا)». (أخرَجَهُ ابنُ حبّان)

كيفَ أسلمَ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ؟

كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يَرْعَى الغَنَمَ، فَمَرَّ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ لَبَنٍ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: نَعَمْ وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ؛ فَسَأَلَهُ ﷺ عَنْ شَاةٍ لَيْسَ بِهَا لَبَنٌ فَأَتَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِشَاةٍ، فَمَسَحَ ﷺ ضَرْعَهَا(*) فَامْتَلَأَ الضَّرْعُ بِاللَّبَنِ فَاحْتَلَبَهَا وَشَرِبُوا مِنْهَا، فَكَانَتْ هَذِهِ الـمُعْجِزَةُ سَبَبًا فِي إِسْلَامِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه.

(*) ضرعها: مدرُّ اللبنِ، وهو المكانُ الذي يوجدُ فيه اللبنُ في الحيواناتِ.

علاقته برسول الله ﷺ

كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه مُلَازِمًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ دَائِمًا وَشَهِدَ مَعَهُ جَمِيعَ الغَزَوَاتِ مِثْلَ بَدْرٍ وَأُحُدٍ وَالخَنْدَقِ، وَكَانَ يَخْدِمُهُ وَيَحْمِلُ نَعْلَهُ وَسِوَاكَهُ وَوِسَادَتَهُ.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي المَسْجِدِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ بِالقُرْبِ مِنْهُ، قَالَ:

«فَلَمَّا جَلَسْتُ بَدَأْتُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ (تَعَالَى)، ثُمَّ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (سَلْ تُعْطَهْ سَلْ تُعْطَهْ). (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ)

أَيِ: ادْعُ اللهَ يُعْطِكَ مَا سَأَلْتَهُ؛ كِنَايَةً عَنْ صَلَاحِهِ وَأَنَّهُ مُسْتَجَابُ الدَّعْوَةِ».

صفات عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه طَيِّبَ الرَّائِحَةِ، نَظِيفَ المَلْبَسِ، مُحِبًّا لِلعِلْمِ، قَوِيَّ الإِيمَانِ، رَقِيقَ البِنْيَةِ، نَحِيلَ السَّاقَيْنِ. وَقَدْ ضَحِكَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ مُزَاحًا ذَاتَ مَرَّةٍ مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ؛ فَقَالَ ﷺ:



«إِنَّهُمَا أَثْقَلُ فِي المِيزَانِ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ». (رَوَاهُ أَحْمَدُ)

عبد الله بن مسعود قارئ القرآن

تَلَقَّى القُرْآنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَتَعَلَّمَهُ مِنْهُ تِلَاوَةً وَتَفْسِيرًا حَتَّى بَلَغَ ٧٠ سُورَةً، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ أَمَامَ الكَعْبَةِ بَعْدَ الرَّسُولِ ﷺ، وَكَانَ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ القُرْآنَ مِنْهُ، فَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ:

قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اقْرَأْ عَلَيَّ)، فَقُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟
قَالَ: (إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي)، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ
﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ (النساء: ٤١)
قَالَ لِي: (كُفَّ(*) أَوْ أَمْسِكْ(*))، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفَانِ(*). (صَحِيحُ البُخَارِيِّ)

مَا يؤخذُ مِنَ الحديثِ:

١ أهميةُ قراءةِ القرآنِ، وفضلُ الخشوعِ في التلاوةِ.

٢ الحثُّ على الإنصاتِ وتدبُّرِ معاني القرآنِ الكريمِ.

وَفَاتُهُ وَوَصِيَّتُهُ

تُوُفِّيَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه بِالْمَدِينَةِ وَدُفِنَ فِي الْبَقِيعِ وَكَانَ عُمُرُهُ ٦٣ عَامًا، وَقَبْلَ وَفَاتِهِ أَوْصَى أَصْحَابَهُ بِالاجْتِهَادِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَالإِكْثَارِ مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ.

معلومة إثرائية

ممَّا يدلُّ على مكانةِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ:

ما رواه عبدُ الرحمنِ بنِ يزيدَ، قال: «سَأَلْنا حذيفةَ عنْ رجلٍ قريبِ السمتِ والهدْيِ منَ النبيِّ ﷺ؛ حتَّى نأخذَ عنه؛ فقال: ما أعرِفُ أحدًا أقربَ سمتًا وهديًا ودلًّا بالنبيِّ ﷺ مِنَ ابنِ أمِّ عبدٍ».

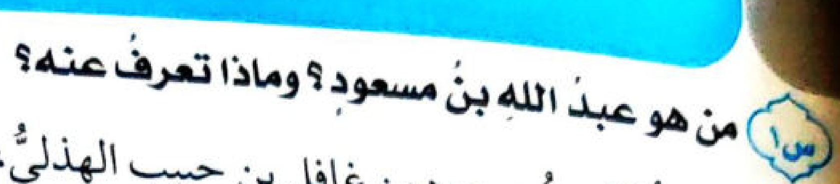
وأخرجَ البخاريُّ والترمذيُّ عن أبي موسى الأشعريِّ رضي اللهُ عنه، أنه قال: «قدِمْتُ أنا وأخي منَ اليمنِ، فَمَكَثْنا حِينًا ما نرى إلا أنَّ عبدَ اللهِ بنَ مسعودٍ رجلٌ منْ أهلِ بيتِ النبيِّ ﷺ؛ لِما نرى مِنْ دُخُولِهِ ودُخُولِ أُمِّهِ على النبيِّ ﷺ».

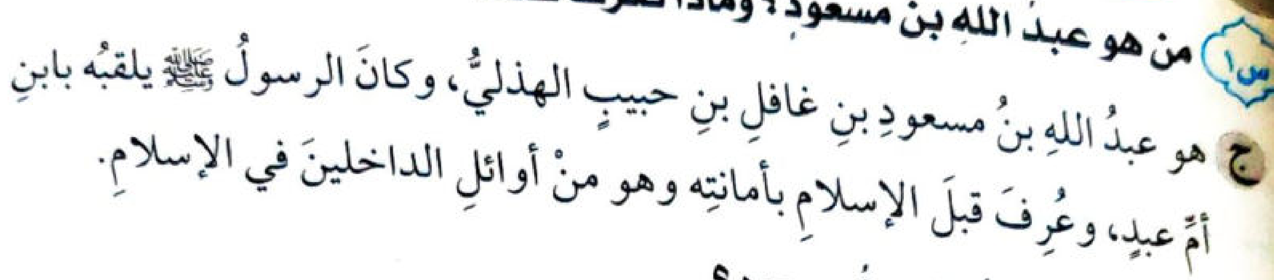
(*) كُفَّ: توقفْ. (*) أمسك: توقفْ. (*) تذرفانِ: تسيلانِ وتجريانِ، والمرادُ: تبكيانِ.



أضواءٌ على الدرس

في سؤالٍ وجوابٍ





س١ من هو عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ؟ وماذا تعرفُ عنه؟

ج هو عبدُ اللهِ بنُ مسعودِ بنِ غافلِ بنِ حبيبٍ الهذليُّ، وكانَ الرسولُ ﷺ يلقبُه بابنِ أمِّ عبدٍ، وعُرِفَ قبلَ الإسلامِ بأمانتِه وهو منْ أوائلِ الداخلينَ في الإسلامِ.

س٢ كيفَ أسلمَ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ؟

ج أثناءَ رعي عبد الله بن مسعودٍ الغنمَ، طلبَ منه الرسولُ ﷺ لبنًا، فأخبرَه أنه مؤتمنٌ، فطلبَ الرسولُ ﷺ منه شاةً ليسَ بها لبنٌ، وببركةِ النبيِّ ﷺ أصبحَ بها لبنٌ. فكانتْ هذه المعجزةُ سببًا في إسلامِه.

س٣ كيفَ كانتْ علاقةُ ابنِ مسعودٍ بالرسولِ صلى الله عليه وسلم؟

ج كانَ ملازمًا للرسولِ دائمًا، وشهدَ معَه جميعَ الغزواتِ؛ وكانَ يخدمُه ويحملُ نعلَه وسواكَه ووسادتَه..

س٤ ما أهمُّ صفاتِ ابنِ مسعودٍ؟

ج كان عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ رضي الله عنه طيبَ الرائحةِ، نظيفَ الملبسِ، محبًّا للعلمِ، قويَّ الإيمانِ، رقيقَ البنيةِ، نحيلَ الساقينِ.

س٥ إلى أي مدًى ارتبطَ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ بالقرآنِ الكريمِ؟

ج تلقى القرآنَ الكريمَ من رسولِ اللهِ ﷺ، وتعلمَه منه تلاوةً وتفسيرًا حتى بلغَ سبعينَ سورةً؛ وهو أولُ من قرأَه بصوتٍ عالٍ أمامَ الكعبةِ بعدَ الرسولِ ﷺ؛ وكانَ الرسولُ ﷺ يحبُّ أن يسمع منه القرآنَ.

س٦ متى توفي عبدُ الله بنُ مسعودٍ؟ وأينَ دفنَ؟

ج توفي عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ بالمدينةِ، ودفنَ بالبقيعِ،وكانَ عمرُه ٦٣ عامًا.

أنشطة الأضواء

نشاط ١ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما يلي:

(أ) كانَ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ يلقبُ بـ...... (الفاروقِ - ذي النورينِ - ابنِ أمِّ عبدٍ - الصديقِ)

(ب) كانَ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ يعملُ في...... (التجارةِ - الزراعةِ - رعيِ الغنمِ - كلِّ ما سبقَ)

(جـ) سببُ إسلامِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ ......

(معجزةٌ - سماعُ القرآنِ - الخوفُ من الرسولِ ﷺ - قوةُ المسلمينَ)

(د) من نقاطِ قوةِ وتفوقِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ ......

(كثرةُ مالِه - تعلمُه القرآنَ تلاوةً وتفسيرًا - قوة الجسد - كلُّ ما سبقَ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارة غيرِ الصحيحةِ:

(أ) كان عبدُ اللهِ بن مسعودٍ من السابقينَ الأولينَ في الإسلامِ. ( )

(ب) لم تؤثرْ معجزة حلبِ الشاةِ في ابنِ مسعودٍ. ( )

(جـ) طلبَ الرسولُ ﷺ من ابن مسعودٍ أن يقرأَ عليه القرآنَ. ( )

(د) شهد عبدُ اللهِ بن مسعودٍ من غزوات النبيِّ ﷺ بدرًا وأحدًا فقط. ( )

نشاط ٣ صِلْ كلَّ عبارةٍ بما يناسبُها فيما يأتي:

أ ساقا ابنِ مسعودٍ عندَ اللهِ	١ أولَ مَنْ قرأَ القرآن بصوت عالٍ أمام الكعبة.
ب عُرفَ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ	٢ أثقلُ في الميزانِ من جبلِ أحدٍ.
جـ كانَ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ	٣ خدمتُه له وحملُ نعلِه وسواكِه ووسادتِه.
د مما يدلُّ على قربِ ابن مسعودٍ من النبيِّ ﷺ	٤ بالأمانةِ.

نشاط ٤ أكملْ ما يلي:

(أ) سأل الرسول ﷺ عبدَاللهِ بنَ مسعودٍ عن .... فأخبرَه أنه ....

(ب) كانَ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ .... لرسولِ اللهِ ﷺ ويحملُ .... وسواكَه ووسادتَه.

(جـ) عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ أولُ من قرأَ..........بصوتٍ عالٍ أمامَ .... بعدَ الرسولِ ﷺ.

(د) كانَ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ .... البنيةِ محبًّا للعلمِ .... الملبسِ.

نشاط ٥ ضعْ كلَّ صفةٍ في المكانِ المناسبِ مما يلي:

(الحبُّ - الأمانةُ - الشجاعةُ - التكريمُ)

(أ) إخبارُ ابنِ مسعودٍ النبيَّ ﷺ أنه مسئولٌ عن الغنمِ. (.....................)

(ب) ملازمةُ ابنِ مسعودٍ للنبيِّ ﷺ وخدمتُه له. (.....................)

(جـ) استماعُ رسولِ اللهِ ﷺ لقراءةِ ابنِ مسعودٍ. (.....................)

(د) مشاركةُ ابنِ مسعودٍ في جميعِ غزواتِ الرسولِ ﷺ. (.....................)

نشاط ٦ صوِّبْ ما تحته خطٌّ فيما يأتي:

(أ) كانَ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ يعملُ بالتجارة. (.....................)

(ب) كانَ ابنُ مسعودٍ قويَّ البنيةِ عظيمَ الساقينِ. (.....................)

(جـ) تُوفي ابنُ مسعودٍ بمكةَ وكانَ عمرُه ٦٣ عامًا. (.....................)

نشاط ٧ أَجِبْ عمَّا يلي:

(أ) ماذا كانتْ وصيةُ عبدِ الله بنِ مسعودٍ؟

(ب) ما الدليلُ على تفوقِ ابنِ مسعودٍ في قراءةِ القرآنِ؟

(جـ) ماذا تعرفُ عن صفاتِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ الشكليةِ والخُلقيةِ؟



اختبر نفسك

نشاط ١ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما يلي:

(أ) كان عبد الله بن مسعودٍ .... (فقيرًا - غنيًّا - ضعيفَ البنيةِ - الأولى والثالثة)

(ب) شاركَ ابنُ مسعودٍ في غزوةِ .... (بدرٍ - أحدٍ - الخندقِ - كلِّ ما سبقَ)

(جـ) تميزَ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ في .... (قراءةِ القرآنِ - القتالِ - الحكمِ - التجارةِ)

(د) كانَ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ يحملُ .... النبيِّ ﷺ. (مالَ - حذاءَ - عطرَ - سيفَ)

نشاط ٢ أكملِ الشكلَ التاليَ وفقَ ما تعلمتَهُ من الدرسِ:

عبد الله ابن مسعود

(أ) سبب إسلامه ....

(ب) فضائله وصفاته ....

(جـ) قراءته للقرآن ....

نشاط ٣ أجبْ عمَّا يلي (يمكنك الاستعانة بالإنترنت أو المكتبة):

(أ) ما دورُ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ في غزوةِ بدرٍ؟

(ب) كان لابن مسعودٍ مكانةٌ كبيرة عندَ النبيِّ ﷺ. وضح ذلك.

(جـ) كيفَ أسلمَ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ؟



الدَّرْسُ **الرابع**

مُعْجِزَاتُ عِيسَى عليه السلام



قَالَ (تَعَالَى): ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ (سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ٤٩)

شرح الآيات الكريمة

جعل اللهُ عيسى بن مريمَ رسولًا إلى بني إسرائيلَ قائلًا لهم: جئتكُم بعلامةٍ من ربِّكم، وهيَ أني أصنعُ من الطيـنِ مثلَ شكلِ الطيرِ، فيكونُ طيرًا حقيقيًّا بإذنِ اللهِ، وأَشفِي مَن وُلِد أعمَى، ومَن به برصٌ، وأُحيي من كانَ ميتًا بإذنِ اللهِ، وأخبرُكم بما تأكلونَ وتدَّخرونَ في بيوتِكم. وهذه ليستْ في قدرةِ البشرِ، إن كنتم مصدِّقين بقدرةِ اللهِ وآياتِه، مقرِّينَ بتوحيدِه.

يُعَدُّ عِيسَى عليه السلام أَحَدَ أُولِي العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ، وَقَدْ أَيَّدَهُ اللهُ تَعَالَى بِمُعْجِزَاتٍ ذُكِرَتْ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ.

(*) آية: علامة ودليل. (*) الأَكْمَهَ: هُوَ الإِنْسَانُ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى.

(*) الأَبْرَص: البَرَصُ: مَرَضٌ يُصِيبُ الجِلْدَ بِبَيَاضٍ، وَهِيَ أَمْرَاضٌ لَمْ يَكُنْ لَهَا عِلَاجٌ. (*) أنبئكم: أخبركم.

ما معنى المُعجزة؟

هِيَ حَدَثٌ غَيرُ مُعتَادٍ أَنْ يَقومَ بِهِ البَشَرُ، خارِقٌ لِقَوانِينِ الطَّبيعَةِ، يُظْهِرُهُ اللهُ (جَلَّ وَعَلا) عَلى أَيْدِي الأَنْبِياءِ وَالرُّسُلِ، وَالمُعْجِزَةُ خاضِعَةٌ لِقُدْرَةِ اللهِ (جَلَّ جَلالُهُ) وَتَحْدُثُ بِإرادَتِهِ وَقُوَّتِهِ.

لِماذا يَأتِي الأنبِياءُ بِالمُعجِزاتِ؟

* حَتَّى تَكُونَ دَلِيلًا عَلَى صِدْقِهِمْ، وَهَذا تَأْييدٌ قَوِيٌّ مِنَ اللهِ تَعالَى لَهُمْ عليهم السلام.
* لِيَعْلَمَ أَقْوامُهُمْ أَنَّهُمْ مُؤَيَّدُونَ مِنْ قِبَلِ اللهِ (تبارَكَ وتَعالَى).

شِفاءُ الأَمراضِ

قالَ (تَعالَى): ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ﴾ (سُورَةُ آلِ عِمْرانَ: ٤٩)

وَكانَ عِيسَى عليه السلام يَمْسَحُ بِيَدَيْهِ عَلَى الأَعْمَى وَالأَبْرَصِ فَيَشْفِيهِما بِإِذْنِ اللهِ (سُبْحانَهُ)، وَلِذَلِكَ لُقِّبَ عليه السلام بِالمَسِيحِ.

إحياءُ المَوتَى بِإذنِ اللهِ (جَلَّ وَعَلا)

قالَ (تَعالَى): ﴿وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ (سُورَةُ آلِ عِمْرانَ: ٤٩)

كانَ عِيسَى عليه السلام يَدْعُو اللهَ تَعالَى لِإِحْياءِ المَوْتَى فَيَسْتَجِيبُ لَهُ (جَلَّ وَعَلا)، وَيَعُودُ المُتَوَفَّى إِلَى الحَياةِ مَرَّةً أُخْرَى بِإِذْنِ اللهِ.

يَعلَمُ ما يَأكُلونَ وَما يَدَّخِرونَ في بُيوتِهِمْ

قالَ (تَعالَى): ﴿وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾ (سُورَةُ آلِ عِمْرانَ: ٤٩)

فَكانَ عِيسَى عليه السلام يُخْبِرُهُمْ بِما أَكَلُوهُ مِنْ طَعامِ الْيَوْمِ بِبُيُوتِهِمْ، وَيُخْبِرُهُمْ بِما يَحْتَفِظُونَ بِهِ مِنْ طَعامٍ لِأَيامِهِمُ القادِمَةِ، وَذَلِكَ كُلُّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ (جَلَّ جَلالُهُ).

المعجزات تأتي بما يناسب كل قوم

- كَانَ كُلُّ رَسُولٍ يَأْتِي بِالْمُعْجِزَةِ الَّتِي تُنَاسِبُ مَهَارَةَ(٥) الْقَوْمِ الْمُرْسَلِ إِلَيْهِمْ، وَمَا يَشْتَهِرُونَ بِهِ فِي زَمَنِهِمْ.
- كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشْتَهِرُونَ بِمَهَارَةِ الطِّبِّ؛ لِذَلِكَ جَاءَ عِيسَى عليه السلام بِالْقُدْرَةِ عَلَى شِفَاءِ أَمْرَاضٍ لَمْ يَجِدُوا لَهَا عِلَاجًا؛ حَتَّى يُؤْمِنُوا بِأَنَّ مَا لَدَيْهِ مِنْ قُدُرَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ مِنْ عِنْدِ اللهِ (جَلَّ وَعَلَا) وَلَيْسَتْ مِنْ صُنْعِ الْبَشَرِ.
- كَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ عليه السلام وَيَتَّبِعُهُ بَعْدَ رُؤْيَةِ الْمُعْجِزَاتِ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَرْفُضُ وَيُشَكِّكُ.

الدُّروس المستفادة من المعجزات:

- أَنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ لَنَا الْهِدَايَةَ وَالْإِيمَانَ بِهِ؛ لِذَا فَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْنَا رُسُلًا بَشَرًا لِنَقْتَدِيَ بِهِمْ، وَأَيَّدَهُمْ بِمُعْجِزَاتٍ لِيَقْتَنِعَ أَقْوَامُهُمْ بِنُبُوَّتِهِمْ.
- جَمِيعُ الْمُعْجِزَاتِ أَتَتْ مِنْ عِنْدِ اللهِ (جَلَّ وَعَلَا)، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ النِّعَمِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تُحِيطُ بِنَا كُلَّ يَوْمٍ، وَلِذَا عَلَيْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللهَ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) عَلَيْهَا.



(٥) مهارة: براعة.



أضواءٌ على الدرسِ
في سؤالٍ وجوابٍ

س١ ما المقصودُ بالمعجزةِ؟

ج هي حدثٌ غيرُ معتادٍ أن يقومَ به البشرُ، خارقٌ لقوانينِ الطبيعةِ؛ يظهرُه اللهُ عز وجل على أيدي الأنبياءِ والرسلِ.

س٢ ما الحكمةُ من إرسالِ الرسلِ بالمعجزاتِ؟

ج ١- لتكونَ دليلًا على صدقِهم، وهذا تأكيدٌ قويٌّ من اللهِ تعالى لهم عليهم السلام.

٢- ليعلمَ أقوامُهم أنهم مؤيدونَ من الله تباركَ وتعالى.

س٣ ما أبرزُ معجزاتِ عيسَى عليه السلام مع المرضَى؟

ج كانَ يمسحُ بيدِه على الأعمَى والأبرصِ فيَشفيهما، ويحيي الموتى بإذن اللهِ.

س٤ كيفَ كانَ عيسَى عليه السلام يحيي الموتَى؟

ج كانَ يدعو اللهَ تعالى لإحياءِ الموتَى فيستجيبُ الله تعالى له، ويعودُ المتوفَّى إلى الحياةِ مرةً أخرى بإذنِ اللهِ.

س٥ ما طبيعةُ المعجزاتِ التي يؤيدُ اللهُ بها الرسلَ؟ وخصوصًا معجزاتِ عيسى عليه السلام.

ج كلُّ رسولٍ يأتي بالمعجزةِ التي تناسبُ مهارةَ قومِه وتتحداهم فيما يشتهرونَ به في زمنِهم. وكان بنو إسرائيل يشتهرونَ بمهارةِ الطبِّ، لذلك جاء عيسى عليه السلام بالقدرةِ على شفاءِ أمراضٍ لم يجدوا لها علاجًا؛ حتى يؤمنوا بأن ما لديهِ من قدراتٍ من عند الله عز وجل.

س٦ ماذا نتعلمُ من المعجزاتِ؟

ج ١- اللهُ تعالى يحبُّ لنا الهدايةَ والإيمانَ به، فأرسلَ إلينا رسلًا بمعجزاتٍ لنقتنعَ بنبوتِهم.

٢- جميعُ المعجزاتِ والنعمِ من عندِ اللهِ جل وعلا، فعلينا أن نحمدَ اللهَ عليها.

أنشطة الأضواء

نشاط ١ **تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا يلي:**

(أ) من ألقابِ عيسَى عليه السلام .... (الفاروقُ - المسيحُ - الصادقُ - المهديُّ)

(ب) من فوائدِ المعجزاتِ للرسلِ أنها .... (دليلٌ على صدقِهم - تأييدٌ لهم من اللهِ - قهرٌ للبشرِ - الأولى والثانية)

(جـ) من معجزاتِ عيسى عليه السلام .... (إحياءُ الموتى - شفاءُ الأعمى والأبرصِ - إخبارُ قومه بما يأكلون وما يدخرون - كلُّ ذلكَ)

(د) أُرسِلَ عيسى عليه السلام إلى .... (قومِ عادٍ - بني إسرائيلَ - العربِ - البشرِ كافةً)

نشاط ٢ **ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:**

(أ) المعجزةُ حدثٌ غيرُ معتادٍ خارقٌ لقوانينِ الطبيعةِ. ( )

(ب) عيسى عليه السلام رسولٌ من أولي العزمِ من الرسلِ. ( )

(جـ) من معجزاتِ عيسى عليه السلام علمُ ما يدخرُ الناسُ في بيوتِهم. ( )

(د) آمنَ بنو إسرائيلَ كلهم بعيسَى عليه السلام بعدَ رؤيةِ المعجزاتِ. ( )

نشاط ٣ **صلْ كلَّ عبارةٍ بما يناسبُها:**

أ اشتهرَ بنو إسرائيلَ بينَ الناسِ	١ فيشفيه بإذن الله تعالى.
ب كان عيسى عليه السلام يمسح على الأبرص	٢ فيستجيب الله جل وعلا.
جـ كان عيسى عليه السلام يدعو اللهَ لإحياءِ الموتَى	٣ نعمةٌ من اللهِ يجبُ أن نشكرَه عليها.
د إرسالُ اللهِ الرسلَ للبشرِ	٤ بمهارةِ الطبِّ.

نشاط ٤ أَكْمِلِ العِبَارَاتِ الآتِيَةَ بِمَا يُنَاسِبُهَا:

(أ) الـمُعْجِزَةُ هِيَ .... يُظْهِرُهَا اللهُ عَلَى أَيْدِي.................. .

(ب) تَأْتِي الـمُعْجِزَةُ حَتَّى.................. وَ.................. .

(جـ) الـمُعْجِزَةُ خَاضِعَةٌ لِقُدْرَةِ ....

نشاط ٥ ما المقصودُ بكلٍّ مما يلي.....؟

(أ) حدثٌ غيرُ معتادٍ أن يقومَ به البشرُ خارقٌ لقوانينِ الطبيعةِ. (..............)

(ب) الإنسانُ الذي ولدَ أعمَى. (..............)

(جـ) رسلٌ من اللهِ صبروا أكثرَ من غيرهم على إيذاءِ أقوامِهم. (..............)

(د) مرضٌ يصيبُ الجلدَ ببياضٍ. (..............)

نشاط ٦ صوِّب الخطأ فيما يلي:

(أ) أرسلَ اللهُ عيسى عليه السلام إلى ثمودَ. (..............)

(ب) برعَ قومُ عيسى عليه السلام في السحرِ. (..............)

(جـ) معجزاتُ الأنبياءِ من صنعِ البشرِ. (..............)

نشاط ٧ أَجِبْ عمَّا يلي:

(أ) لماذا يبعثُ اللهُ الرسلَ بالمعجزاتِ؟

(ب) ما أهمُّ معجزاتِ عيسى عليه السلام؟

(جـ) ما موقفُ قومِ عيسى عليه السلام من رسالتِه؟



اختبر نفسك

نشاط ١ **تخير الإجابةَ الصحيحةَ مما يلي:**

(أ) مرضٌ يصيبُ الجلدَ ببياضٍ: ....
(البرصُ - الرمدُ - الشللُ - الصممُ)

(ب) الأمرُ الخارقُ لقوانينِ الطبيعة وغيرُ معتادٍ للبشرِ: ....
(المنحةُ - الترهيبُ - المعجزةُ - الزيادةُ)

(جـ) من معجزاتِ عيسَى عليه السلام: ....
(العصا - إحياءُ الموتَى - القرآنُ - الإنجيلُ)

(د) يجبُ على المؤمنينَ نحوَ معجزاتِ الله ....
(جحودُها - إهمالُها - الإيمانُ بها - التشكيكُ فيها)

نشاط ٢ **صل كلَّ عبارة بما يناسبُها:**

أ معجزاتُ الرسلِ والأنبياءِ	١ لأنه كانَ يمسحُ بيديه على الأبرص والأعمى فيشفيهما بإذن اللهِ.
ب من معجزاتِ عيسى عليه السلام	٢ الإيمانُ بهم وطاعتُهم فيما جاءوا به.
جـ لُقِّبَ عيسى عليه السلام بالمسيح	٣ إخبارُ قومِه بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم.
د مما يجبُ على البشر نحو الرسلِ	٤ دليلٌ على قدرة اللهِ وصدقِهم.

نشاط ٣ **أجب عما يلي: (يمكنك الاستعانة بالإنترنت أو المكتبة)**

(أ) ماذا كانَ ردُّ فعلِ بني إسرائيلَ على معجزاتِ عيسَى عليه السلام؟

(ب) هلْ ظهرتْ معجزاتٌ لعيسَى عليه السلام وهوَ صغيرٌ؟

(جـ) حددْ معجزةَ كلِّ نبيٍّ فيما يأتي: (إبراهيم عليه السلام - صالح عليه السلام - موسى عليه السلام).

اختبارات الأضواء

على الموضوع الثاني



الاختبار الأول

نشاط ١ تخير الإجابةَ الصحيحةَ مما يلي:

(أ) كانَ صلحُ الحديبيةِ .... (قبلَ الهجرةِ - قبلَ البعثةِ - بعدَ البعثةِ - بعدَ الهجرةِ)

(ب) كانَ موقفُ الرسولِ ﷺ من الأصنامِ .... (الترددَ - الإزالةَ - التمجيدَ - الإبقاءَ عليها)

(جـ) كانَ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ يعملُ .... (تاجرًا - مزارعًا - راعيًا للغنمِ - صانعًا للسيوفِ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) عاقبَ الرسولُ ﷺ أهلَ مكةَ على عداوتِهم له. ( )

(ب) كانَ عيسى عليه السلام يُحيي الموتَى بإذنِ اللهِ. ( )

(جـ) أرادتْ قريشٌ أن تجددَ الصلحَ فوافقَ النبيُّ ﷺ على ذلك. ( )

(د) ساقا عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ أثقلُ عندَ اللهِ من جبلِ أحدٍ. ( )

نشاط ٣ صِلْ كلَّ عبارةٍ بما يناسبُها:

أ أولُ أذانٍ رُفعَ من الكعبةِ	١ كلَّ الغزواتِ.
ب يأتي الأنبياءُ بالمعجزةِ	٢ إخبارَ الرسولِ ﷺ بالاعتداءِ عليهم.
جـ شهدَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ مع الرسولِ ﷺ	٣ لتكونَ دليلًا على صدقِهم.
د كانَ سببُ رحلةِ عمرِو بن سالمِ الخزاعيِّ	٤ كانَ في فتحِ مكةَ.

نشاط ٤ أكملْ ما يلي:

(أ) كانَ كلُّ رسولٍ يأتي بـ.......... التي تناسبُ .... قومِه.

(ب) توفِّي عبدُ الله بنُ مسعودٍ .... ودُفنَ في ....

(جـ) كانَ تحركُ المسلمينَ نحوَ مكةَ للفتحِ في شهرِ .... من السنة .... للهجرة.

الاختبار الثاني

نشاط ١ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بينَ القوسينِ:

(أ) تميزَ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ في ....
(قراءةِ القرآنِ - خدمةِ الرسولِ - المشاركةِ في الغزواتِ - كلِّ ما سبقَ)

(ب) معجزاتُ الأنبياءِ .... (أمورٌ عادية - تعذيبٌ للناسِ - تأييدٌ لدعوتِهم - تخويفٌ لأقوامِهم)

(جـ) كانَ موقفُ الرسولِ ﷺ من نقضِ الهدنةِ .... (الهدوءَ - الغضبَ - الخضوعَ - الخوفَ)

(د) من أسبابِ نجاحِ فتحِ مكةَ .... (السِّريةُ - قوةُ الجيشِ - قربُ المسافةِ - الأولى والثانيةُ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) استشهدَ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ في غزوةِ أحدٍ. ( )

(ب) اعتدتْ بنو بكرٍ على قبيلةِ خزاعةَ بمساعدةِ قريشٍ. ( )

(جـ) أرادَ الرسولُ ﷺ دخولَ مكةَ دونَ قتالٍ. ( )

(د) المعجزةُ حدثٌ غيرُ معتادٍ خارقٌ لقوانينِ الطبيعةِ. ( )

نشاط ٣ صوِّبِ الخطأَ فيما يلي:

(أ) كانَ عيسى عليه السلام يفهمُ كلامَ الطيرِ. (...............)

(ب) عاقبَ الرسولُ ﷺ أهلَ مكةَ أشدَّ العقابِ. (...............)

(جـ) حاولَ أبو جهلٍ تجديدَ الصلحِ معَ الرسولِ ﷺ. (...............)

(د) كانَ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ ضخمَ الجسمِ. (...............)

نشاط ٤ اقرأْ ثمَّ أَجِبْ:

(أ) ماذا فعلَ الرسولُ ﷺ وهو يطوفُ حولَ الكعبةِ؟

(ب) ماذا فعلَ الرسولُ ﷺ وهو يستمعُ لتلاوةِ عبدِ الله بنِ مسعودٍ؟

(جـ) ما السمةُ المميزةُ لمعجزةِ كلِّ رسولٍ معَ قومِه؟

الاختبار الثالث

نشاط ١ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:

(أ) القبيلةُ المعتدَى عليها بعدَ صلحِ الحديبيةِ هي ....(بنو بكرٍ - قريشٌ - خزاعةُ - الأوسُ)

(ب) من الغزواتِ التي شاركَ ابنُ مسعودٍ فيها .... (بدرٌ - أحدٌ - الخندقُ - كلُّ ما سبقَ)

(جـ) أولُ ما قامَ به الرسولُ ﷺ فورَ دخولِه مكةَ ....

(الطوافُ - الصلاةُ - الوضوءُ - الشربُ من ماءِ زمزمَ)

(د) حدثٌ غيرُ معتادٍ خارقٌ لقوانينِ الطبيعةِ ....

(العواصفُ - الحروبُ - المعجزةُ - نزولُ المطرِ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) طافَ الرسولُ ﷺ حولَ الكعبةِ سبعةَ أشواطٍ. ( )

(ب) استعدَّ الرسولُ ﷺ لفتحِ مكةَ بإعلامِ المسلمين به. ( )

(جـ) أوصَى ابنُ مسعودٍ أصحابَه بالاجتهادِ في طلبِ العلمِ. ( )

(د) الكَمَهُ مرضٌ يصيبُ الجلدَ ببياضٍ. ( )

نشاط ٣ أكملِ الجملَ الآتيةَ بما يلي: (الكعبةِ - اللهِ - قَرَأَ - بكرٍ - الأَعْمَى - قريشٍ)

(أ) كانَ عبدُ اللهِ بن مسعودٍ أولَ مَن .... القرآنَ بصوتٍ عالٍ أمامَ ....

(ب) اعتدتْ بنو .... على خزاعةَ بمساعدةٍ من بعضِ رجالِ ....

(جـ) كانَ عيسى عليه السلام يمسحُ بيديه على .... والأبرصِ فيشفيهما بإذنِ ....

نشاط ٤ اقرأْ ثمَّ أجبْ:

(أ) ما أهمُّ صفاتِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ؟ (ب) ما الدروسُ المستفادةُ من المعجزاتِ؟

(جـ) ما أبرزُ نتائجِ فتحِ مكةَ؟



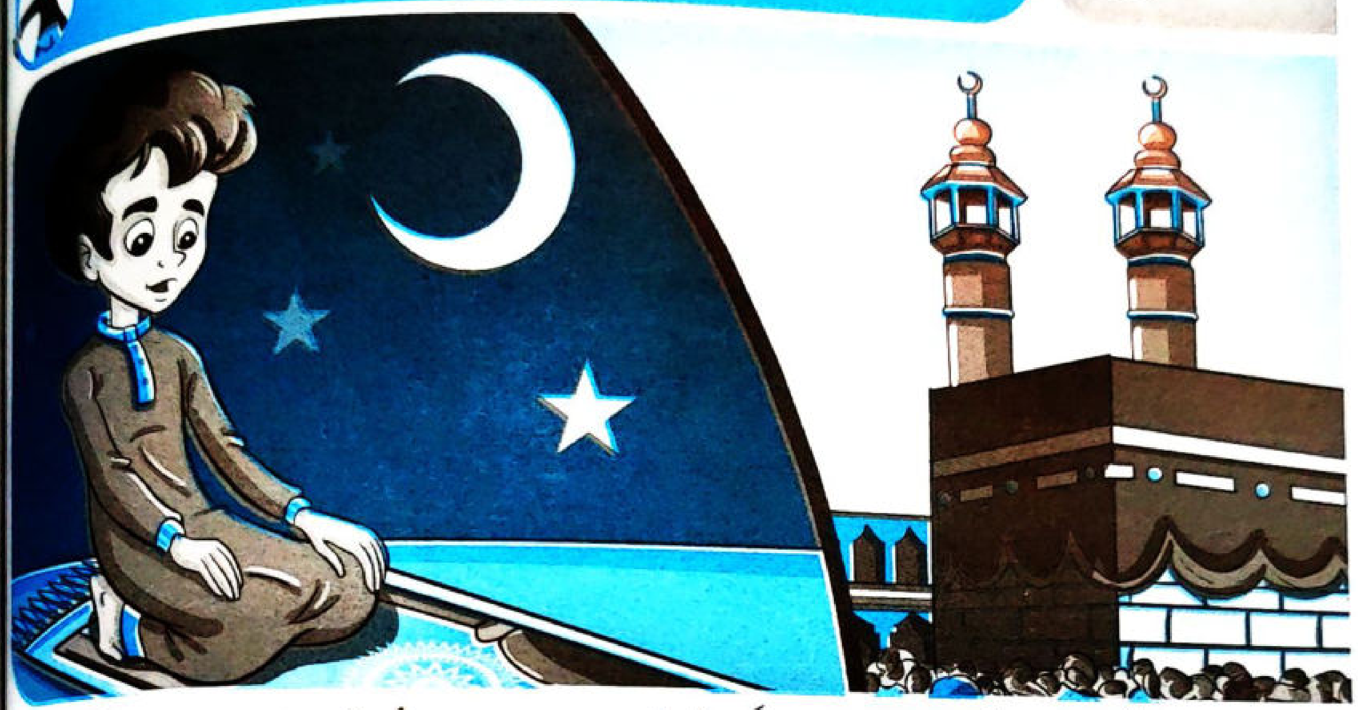
العبادات

هي الانقيادُ والخضوعُ التامُ للهِ تعالى بالتقربِ إليهِ بما شرعَ من كلِّ ما يحبُّه اللهُ ورسولُه ويرضاه؛ من الأقوالِ والأفعالِ الظاهرةِ والباطنةِ كالصلاةِ والصيامِ والزكاةِ والحجِّ وصدقِ الحديثِ وأداءِ الأماناتِ وحسنِ الجوارِ ... إلخ. كلُّ ذلكَ وفقَ الفهمِ الصحيحِ لكتابِ اللهِ وسنةِ رسولِه ﷺ وفهمِ السلفِ الصالحِ ، ومن خلالِ دروس الموضوع يستطيع وليُّ الأمرِ أن:

- يُمكِّن طفلَه من التفرقةِ بين أنواعِ العباداتِ المختلفةِ، ويتعرفَ على العباداتِ البدنيةِ وأهميةِ الالتزامِ بالمواظبةِ عليهَا.
- يتعرَّفَ على آدابِ المسجدِ التي يجبُ أن يلتزمَ بها المسلمُ.
- يعرِّفَ طفلَه أهميةَ إخلاصِ القلبِ النيةَ للهِ حتَّى يكونَ العملُ مقبولًا عندَ اللهِ.

الدَّرْسُ
الأول

العِبَادَاتُ البَدَنِيَّةُ



نَتَنَاوَلُ بِـهَذَا الدَّرْسِ العِبَادَاتِ الَّتِي نُؤَدِّيهَا بِالْـجَسَـدِ، وَتُسَمَّى العِبَادَاتِ البَدَنِيَّةَ (الصَّلَاةَ، الصِّيَامَ، الْـحَجَّ)، وَفَضْلَهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأَثَرَهَا فِي حَيَاةِ الفَرْدِ وَالْـمُجْتَمَعِ.

أَوَّلًا: الصَّلَاةُ:

أ فَرِيضَةٌ تُؤَدَّى خَـمْسَ مَرَّاتٍ يَوْمِيًّا كَمَا أَدَّاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعَلَّمَنَا إِيَّاهَا فِي أَوْقَاتٍ مُـحَدَّدَةٍ. قَالَ (تَعَالَى):

﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾. (النساء: ١٠٣)

ب تَبْدَأُ الصَّـلَاةُ بِتَكْبِيـرَةِ الإِحْـرَامِ، وَعِنْدَهَا يَخْشَعُ العَبْدُ وَيُرَكِّزُ وَيَتَوَجَّـهُ إِلَى اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ) بِدُونِ تَشَتُّتٍ.

جـ يَقْرَأُ بِـخُشُوعٍ الفَاتِـحَةَ وَآيَاتٍ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيـمِ.

د عِنْدَ الرُّكُوعِ يَسْتَشْعِرُ العَبْدُ عَظَمَةَ رَبِّ العَالَـمِينَ حِينَ يَقُولُ بِتَرْكِيزٍ: «سُبْحَانَ رَبِّي العَظِيمِ».
هـ فِي السُّجُودِ يَكُونُ العَبْدُ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ لِرَبِّهِ حِينَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّي الأَعْلَى».
و يَتَذَكَّرُ العَبْدُ فِي سُجُودِهِ احْتِيَاجَهُ لِرَبِّهِ وَيَدْعُوهُ بِـمَا يُرِيدُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

قَالَ ﷺ:
«أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِن رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ». (صَحِيحُ مُسْلِمٍ)

	الاسْتِيقَاظُ فِي الفَجْرِ ✓	
الصَّلَاةُ ✓	تَنَاوُلُ الفُطُورِ ✓	
المَدْرَسَةُ ✓	المُذَاكَرَةُ ✓	
زِيَارَةُ أَقْرِبَائِي ✓	النَّوْمُ ✓	

فَضْلُ الصَّلَاةِ:

أ مِنْ أَحَبِّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ (جَلَّ وَعَلَا).
سُئِلَ ﷺ أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ:

«الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا»(*). (صَحِيحُ البُخَارِيِّ)

ب سَبَبٌ فِي انْتِظَامِ جَوَانِبِ حَيَاتِنَا وَتَرْتِيبِ أَوْلَوِيَّاتِنَا عَلَى أَسَاسِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ.
جـ تُعَلِّمُنَا الـمُسَاوَاةَ وَالانْدِمَاجَ فِي الـمُجْتَمَعِ حِينَ نُؤَدِّيهَا فِي جَـمَاعَةٍ.

ثَانِيًا: الصِّيَامُ:

هُوَ الامْتِنَاعُ عَنِ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَبَقِيَّةِ الـمُفْطِرَاتِ، وَذَلِكَ مِنْ أَذَانِ الفَجْرِ حَتَّى أَذَانِ الـمَغْرِبِ.

فَضْلُ الصِّيَامِ:

أ يَتَعَلَّمُ العَبْدُ الإِخْلَاصَ وَيَسْتَحْضِرُ رُؤْيَةَ اللهِ (تَعَالَى) لَهُ، فَلَا يُفْطِرُ وَلَوْ كَانَ وَحْدَهُ.
ب نَتَعَلَّمُ التَّحَكُّمَ فِي رَغَبَاتِنَا وَشَهَوَاتِنَا.

(*) على وقتها: أي في ميعادها.

نَتَمَسَّكُ بِالأَخْلَاقِ الطَّيِّبَةِ مَعَ الآخَرِينَ رَغْمَ تَعَبِ الصِّيَامِ.

ج نَتَمَسَّكُ بِالأَخْلَاقِ الطَّيِّبَةِ مَعَ الآخَرِينَ رَغْمَ تَعَبِ الصِّيَامِ.

اللهم إني صائم

قَالَ ﷺ: «**فإذَا كَانَ أَحَدكُم صائمًا فَلَا يَرْفُثْ ولَا يَجْهَلْ، فإن امْرُؤٌ شَاتَمَهُ أو قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إنِّي صَائِمٌ**». (صَحِيحُ البُخَارِيِّ)

د مَغْفِرَةُ الذُّنُوبِ، قال ﷺ:

«**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**». (صَحِيحُ البُخَارِيِّ)

ثالثًا: الحَجُّ

أ فَرِيضَةٌ عَلَى الـمُسْلِمِ الَّذِي لَدَيْهِ القُدْرَةُ الـمَادِّيَّةُ وَالـجَسَدِيَّةُ.

ب مَعْنَاهُ القَصْدُ؛ أَيْ أَنْ نَقْصِدَ رِضَا اللهِ (جَلَّ جَلَالُهُ) بِأَعْمَالِنَا البَدَنِيَّةِ فِي الحَجِّ كَالطَّوَافِ بِالكَعْبَةِ وَالوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ وَالسَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالـمَرْوَةِ.

فَضْلُ الحَجِّ

أ الـجَنَّةُ وَالـمَغْفِرَةُ مِنَ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ).

قَالَ ﷺ:

«**وَالـحَجُّ الـمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الـجَنَّةُ**». (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)



ب **فِي أَثْنَاءِ أَدَاءِ أَعْمَالِ الـحَجِّ يَتَعَلَّمُ الـمُسْلِمُ الامْتِثَالَ لأَوَامِرِ اللهِ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) حَتَّى لَوْ لَـمْ يَفْهَمِ الـحِكْمَةَ مِنْ وَرَائِهَا.**

ج **نَتَعَلَّمُ ضَبْطَ أَخْلَاقِنَا وَسَطَ الزِّحَامِ وَفِي أَثْنَاءِ التَّعَامُلِ مَعَ الثَّقَافَاتِ الـمُخْتَلِفَةِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فِي العَالَـمِ.**

(*) يرفث: يصرح بكلام قبيح. (*) يجهل: المراد: لا يفعل شيئًا من أفعالِ أهلِ الجهلِ كالصياحِ والسفهِ ونحو ذلك.
(*) المبرور: المراد: المقبول.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾. (البقرة: ١٩٧)

معلومةٌ إثرائيةٌ

أفضلُ ما يتقربُ به العبدُ إلى ربِّه ما افترضَه علَيه من صلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ وحجٍّ، وأفضلُ أنواعِ العبادةِ البدنيةِ الصلاةُ، والصلاةُ هي أولُ مَا يُحاسَبُ عليه العبدُ يومَ القيامةِ، وكلَّما تقربَ العبدُ من ربِّه بالفرائضِ والنوافلِ ازدادَ قربًا منه وكانَ اللهُ عونًا له، يقولُ اللهُ في الحديثِ القدسيِّ: «وما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبْدِي بشَيءٍ أحَبَّ إلَيَّ ممَّا افْتَرَضْتُ عليه، وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ، فإذا أحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذي يَسْمَعُ به، وبَصَرَهُ الَّذي يُبْصِرُ به، ويَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بها، ورِجْلَهُ الَّتي يَمْشِي بها، وإنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، ولَئِنِ اسْتَعاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ».

(*) رفث: الفحش في الكلام. (*) فسوق: عصيان.



في سؤالٍ وجوابٍ

س١) ما المقصودُ بالعباداتِ البدنيةِ؟ وما أبرزُ صورِها؟

ج العباداتُ التي نؤديها بالجسدِ، مثل (الصلاةِ والصيامِ والحجِّ).

س٢) بم تبدأُ الصلاةُ؟ وبم تُختتمُ؟ وماذا يجبُ فيها عندَ القراءةِ والركوعِ والسجودِ؟

ج تبدأُ بالتكبيرِ، وتُختتمُ بالتسليمِ، ويجبُ الخشوعُ عندَ القراءةِ، واستشعارُ عظمةِ اللهِ عند الركوعِ والسجودِ.

س٣) ما مكانةُ السجودِ بالنسبةِ للصلاةِ؟ وماذا يجبُ على العبدِ في سجودِه؟

ج يكونُ المسلمُ أقربَ ما يكونُ من ربِّه وهو ساجدٌ، يتذكرُ حاجتَه لربِّه ويكثرُ من الدعاءِ فيه.

س٤) مَا فضلُ الصلاةِ؟

ج منْ أحبِّ الأعمالِ إلَى اللهِ عزَّ وجلَّ وسببٌ في انتظامِ جوانبِ حياتِنا وترتيبِ أولوياتِنا علَى مواقيتِها، وتعلمُنا المساواةَ والاندماجَ في المجتمعِ.

س٥) ما المقصودُ بالصيامِ؟

ج الامتناعُ عن الأكلِ والشربِ وبقيةِ المفطراتِ من أذانِ الفجرِ حتى أذانِ المغربِ.

س٦) ما فضلُ الصيامِ؟

ج يعلمُ العبدَ الإخلاصَ، ويساعدُه في التحكمِ في رغباتِه وشهواتِه والتمسكِ بالأخلاقِ الطيبةِ، وسببٌ في مغفرةِ الذنوبِ.

س٧) ما معنى الحجِّ؟

ج قصدُ رضا اللهِ بالأعمالِ البدنيةِ فيه؛ كالطوافِ بالكعبةِ والوقوفِ بعرفاتٍ والسعيِ بينَ الصفا والمروةِ.

س٨) ما فضلُ الحجِّ؟

ج سببٌ في مغفرةِ الذنوبِ ودخولِ الجنةِ، ويعلمُ المسلمَ الامتثالَ لأوامرِ اللهِ تباركَ وتعالى، وضبطَ أخلاقِه وسطَ الزحامِ ومعَ الثقافاتِ المختلفةِ.

أنشطة الأضواء

نشاط ١ **اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:**

(أ) جميعُ العباداتِ التاليةِ بدنيةٌ ما عدا........ (الصلاةَ - الصيامَ - الزكاةَ - الحجَّ)

(ب) أهمُّ ما يميزُ المسلمَ عندَ الصلاةِ:........

(القراءةُ بخشوعٍ - استشعارُ عظمةِ اللهِ - الإكثارُ من الدعاءِ في السجودِ - كلُّ ما سبقَ)

(جـ) أحبُّ الأعمالِ إلى اللهِ: .... (الزكاةُ - الصلاةُ على وقتِها - برُّ الوالدينِ - الحجُّ)

(د) الاستطاعةُ في الحجِّ تعني القدرةَ..... (على استغلالِ الوقتِ - الماليةَ - البدنيةَ - الماليةَ والبدنيةَ)

نشاط ٢ **ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:**

(أ) الصلاةُ من العباداتِ الماليةِ التي يجبُ المواظبةُ عليها. ( )

(ب) أقربُ ما يكونُ العبدُ من ربِّه وهو ساجدٌ. ( )

(جـ) الحجُّ المبرورُ جزاؤه المغفرةُ والجنةُ. ( )

(د) نتعلمُ من الصيامِ مراقبةَ اللهِ في أقوالِنا وأفعالِنا. ( )

نشاط ٣ **صلْ كلَّ عبارةٍ بما يناسبُها:**

أ العباداتُ التي نؤديها بالجسدِ	١ وهو ساجدٌ لله عز وجلَّ.
ب نتعلمُ من الحجِّ	٢ تعلمُ العبدِ الإخلاصَ للهِ وحدَه.
جـ من فضلِ الصيامِ	٣ هي العباداتُ البدنيةُ.
د أقربُ ما يكونُ العبدُ من ربِّه	٤ ضبطَ أخلاقِنا أثناءَ الزحامِ.

نشاط ٤ اكتبِ اسمَ العبادةِ المناسبةِ:

(أ) فريضةٌ تؤدَّى خمسَ مراتٍ يوميًّا. (..................)

(ب) الامتناعُ عن الأكلِ والشربِ من أذانِ الفجرِ حتى أذانِ المغربِ. (..................)

(جـ) الذهابُ إلى بيتِ اللهِ والطوافُ حولَ الكعبةِ والوقوفُ بعرفةَ. (..................)

نشاط ٥ أكملِ العباراتِ الآتيةَ:

(أ) الحجُّ .... على المسلمِ الذي لديه القدرةُ .... والجسديةُ.

(ب) يعلمُنا الصيامُ التحكمَ في .... و...............

(جـ) الصلاةُ تعلمُنا .... والاندماجَ في المجتمعِ حين نؤديها في ....

نشاط ٦ قارن بينَ العباداتِ البدنيةِ الآتيةِ:

العبادة البدنية	الصلاةُ	الصومُ	الحجُّ
المفهومُ			
عددُها أو توقيتُها			
فضلُها			

نشاط ٧ أجبْ عما يلي:

(أ) كيفَ نؤدي الصلاةَ كعبادةٍ بدنيةٍ؟

(ب) ما أهمُّ آدابِ الصيامِ؟

(جـ) ما أبرزُ أعمالِ الحجِّ؟



اختبر نفسك

نشاط ١ **تخير الإجابةَ الصحيحةَ مما يلي:**

(أ) العباداتُ التي نؤدِّيها بالجسدِ هي العباداتُ.........
(البدنيةُ - القلبيةُ - القوليةُ - كلُّ ما سبقَ)

(ب) من العباداتِ البدنيةِ.........
(الذكرُ - الزكاةُ - الصلاةُ - قراءةُ القرآنِ)

(جـ) من الأعمالِ التي لا تجعلُ الحجَّ مقبولًا ....
(التعاونُ - التسامحُ - الفسوقُ - التواضعُ)

(د) أهمُّ ما نتعلمُه من الصومِ.........
(الإخلاصُ - الصبرُ - التراحمُ - كلُّ ما سبقَ)

نشاط ٢ **ضَعْ علامةَ (✓) أَمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:**

(أ) عبادةُ الصيامِ من العباداتِ القلبيةِ. ( )

(ب) الصلاةُ سببٌ في تنظيمِ حياتِنا وترتيبِ أولوياتِنا. ( )

(جـ) نتعلمُ من الصيامِ ضبطَ أنفسِنا خلالَ الزحامِ. ( )

(د) نقولُ في الركوعِ للصلاةِ: «سبحانَ ربِّيَ العظيمِ» . ( )

نشاط ٣ **أجبْ عمَّا يلي: (يمكنُكَ الاستعانةُ بالإنترنت):**

(أ) ما شروطُ الحجِّ؟

(ب) ما أهمُّ آدابِ الصيامِ؟

(جـ) ما الفرقُ بينَ صلاةِ الفرضِ وصلاةِ السنةِ؟

(د) ما جزاءُ من يواظبُ على العباداتِ ويؤدِّيها كما أمرَه اللهُ بها؟

الدرس **الثاني**

آدَابُ المَسْجِدِ



الـمَسَاجِدُ هِيَ بُيُوتُ اللهِ (جَلَّ وَعَلَا) فِي الأَرْضِ وَمَكَانٌ شَرِيفٌ يَـجْتَمِعُ فِيهِ الـمُسْلِمُونَ؛ للعِلْمِ وَإِقَامَةِ الصَّلَاةِ. وَلِزِيَارَةِ الـمَسْجِدِ وَالتَّعَبُّدِ فِيهِ سُنَنٌ وَآدَابٌ يَـجِبُ مُرَاعَاتُـهَا لِنَنَالَ فَضْلَ وَثَوَابَ عِمَارَةِ مَسَاجِدِ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ)..

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾. (التوبة: ١٨)

شرحُ الآياتِ الكريمةِ

لا يعتني ببيوتِ اللهِ ويعمرُها إلا الذينَ يؤمنونَ باللهِ واليومِ الآخرِ؛ يؤدونَ الصلاةَ في أوقاتِها بخشوعٍ، ويؤتونَ الزكاةَ لمستحقِّيهَا، ولا يخافونَ في اللهِ لومةَ لائمٍ، هؤلاءِ العُمَّارُ همُ المهتدونَ إلى الحقِّ.

(*) يعمرُ: يصلحُ ويبني. (*) يخشَ: يخافُ.

فضل المساجد:

(أ) بِنَاؤُهَا سَبَبٌ فِي دُخُولِ الجَنَّةِ.. قَالَ ﷺ:

«مَنْ بَنَى للهِ مَسْجِدًا يُذْكَرُ فيه، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الـجَنَّةِ». (ابنُ مَاجَه)

(ب) يَتَضَاعَفُ أَجْرُ صَلَاةِ الجَمَاعَةِ عَنِ الصَّلَاةِ مُنْفَرِدًا، قَالَ ﷺ:

«صَلَاةُ الـجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ **الفَذِّ** بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».
(صَحِيحُ البُخَارِيِّ)

(جـ) تَتَنَزَّلُ فِيهَا الرَّحْمَةُ، وَتُقَامُ بِـهَا مَـجَالِسُ العِلْمِ الَّتِي تَـحُفُّهَا الـمَلَائِكَةُ، قَالَ ﷺ:

«مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ **يَتْلُونَ** كِتَابَ اللهِ وَ**يَتَدَارَسُونَهُ** بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ **السَّكِينَةُ**، وَ**غَشِيَتْهُمُ** الرَّحْـمَةُ، وَ**حَفَّتْهُمُ** الـمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ». (صَحِيحُ مُسْلِمٍ)

شرحُ الآياتِ الكريمةِ

يبشرُ الرسولُ ﷺ مَنْ يجتمعونَ في بيتٍ من بيوت اللهِ يقرءونَ القرآنَ و يتدارسونَ أحكامَه وتشريعاتِه بالطمأنينةِ والسدادِ؛ لأنهم لم ينشغلُوا إلا بما فيه ذكرُ اللهِ سبحانَه وتعالَى، لذا نزلتْ عليهم السكينةُ، وغشيتْهُم الرحمةُ فتغطِّيهمْ وتحفُّهم من حولِهم، وتحيطُ بهم ملائكةُ اللهِ سبحانَه وتعالى، ويذكرُهم اللهُ برحمتِه. وهذا أجرٌ عظيمٌ للإنسانِ المؤمنِ الذي يجتمعُ مع إخوانِه على مدارسةِ كتابِ اللهِ سبحانَه وتعالى.

(*) الفَذُّ: الفَرْدُ. (*) يتلون: يقرءون. (*) يتدارسون: يتعهدونه بالقراءةِ والحفظِ.
(*) السكينةُ: الطمأنينةُ والاستقرارُ. (*) غشيتهم: غطتهم. (*) حفتهم الملائكةُ: أحاطتْ بهم.

(د) كَثْرَةُ الخُطَى إِلَيْهَا تَرْفَعُ دَرَجَاتِ العَبْدِ وَتَمْحُو عَنْهُ الخَطَايَا، قَالَ ﷺ:



«مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُـمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللهِ؛ كَانَتْ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُـمَا تَـحُطُّ خَطِيئَةً والأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً». (صَحِيحُ مُسْلِمٍ)

آدَابُ المَسْجِدِ:

آدَابُ الـمَسْجِدِ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:

١- التَّزَيُّنُ وَارْتِدَاءُ المَلَابِسِ النَّظِيفَةِ:

قَالَ (تَعَالَى): ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾. (الأعراف: ٣١)

٢- التَّعَطُّرُ وَالحِفَاظُ عَلَى رَائِحَةِ الفَمِ الطَّيِّبَةِ: قَالَ ﷺ:

«مَنْ أَكَلَ البَصَلَ وَالثُّومَ وَالكُرَّاثَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الـمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِـمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ». (صَحِيحُ مُسْلِمٍ)



٣- دُعَاءُ الدُّخُولِ: نَدْخُلُ الـمَسْجِدَ بِالقَدَمِ اليُمْنَى، وَنَقُولُ:

«اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْـمَتِكَ». (أبُو دَاوُدَ)



٤- عَدَمُ الـمُرُورِ أَمَامَ مَنْ يُصَلِّي؛ حَتَّى لَا نُشَوِّشَ عَلَى خُشُوعِهِ.

(*) تحطُّ خطيئةً: تمحُو سيئةً.

٥- تَـحِيَّةُ الـمَسْجِدِ: صَلَاةُ رَكْعَتَيْنِ تَـحِيَّةً لِلمَسْجِدِ عِنْدَ دُخُولِهِ إِذَا لَـمْ تَكُنْ صَلَاةُ الفَرِيضَةِ قَائِمَةً..



قَالَ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الـمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَـجْلِسَ». (صَحِيحُ البُخَارِيِّ)

٦- الإِفْسَاحُ فِي الـمَجْلِسِ: خَاصَّةً يَـوْمَ الـجُمُعَةِ حَتَّى يَتَّسِعَ الـمَسْجِدُ لِلجَمِيعِ..



قَالَ (تَعَالَى): ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ ﴾. (المجادلة: ١١)

٧- خَفْضُ الصَّوْتِ فِي أَثْنَاءِ قِرَاءَةِ القُرْآنِ؛ حَتَّى لَا يُشَوِّشَ عَلَى الآخَرِينَ.. قَالَ ﷺ:



«إِن كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّه فَلَا يُؤْذِينَّ بَعضُكُم بعضًا، ولا يَرفَعُ بعضُكُمْ علَى بعضٍ في القِرَاءَةِ أو قَالَ: في الصَّلَاةِ». (صحيحُ أبي دَاودَ)

٨- دُعَـاءُ الخُرُوجِ: عِنْدَ الـخُرُوجِ مِنَ الـمَسْجِـدِ نَـخْرُجُ بِالقَدَمِ اليُسْرَى وَنَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ». (أَبُو دَاودَ)

دَوْرُ المَسْجِدِ في المُجتمع

(أ) تَقْوِيَةُ رَوَابِطِ الأُخُوَّةِ بَيْنَ الـمُسْلِمِينَ.

(ب) زِيَادَةُ الشُّعُورِ بِالانْتِمَاءِ للإِسْلَامِ وَالوَطَنِ.

(جـ) تَيْسِيرُ التَّعَاوُنِ عَلَى العَمَلِ الـخَيْرِيِّ وَالتَّكَافُلِ.

فَضْلُ مَحَبَّةِ المَسْجِدِ

مَنْ تَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِالـمَسَاجِدِ يُظِلُّهُ اللهُ (جَلَّ جَلَالُهُ) يَوْمَ القِيَامَةِ.. قَالَ ﷺ:

«سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: ... وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالمَسَاجِدِ ...». (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)

معلومةٌ إثرائيةٌ

ماذا كان يمثلُ مسجدُ النبيِّ ﷺ بالنسبةِ للمسلمينَ؟

بجانبِ أنه مكانٌ لإقامةِ الصلواتِ المفروضةِ فإنه، يمثلُ:

١- المدرسةَ الأولَى التي يتلقَّى فيهَا المسلمونَ تعاليمَ دينِهم.

٢- الجامعةَ الكبرَى التي تخرجَ منها كبارُ الصحابةِ ومَن بعدَهم.

٣- المحكمةَ التي يُفصلُ فيها بينَ الخصومِ.

٤- مكانَ استقبالِ الرسولِ ﷺ للوفودِ التي كانت تفدُ عليه للدخولِ في الإسلام.

الفرقُ بينَ المسجدِ والجامع هوَ أنَّ الجامعَ أعمُّ، فهوَ الذي تقامُ فيه الجمعةُ، بخلافِ المسجدِ غيرِ الجامعِ، فهوَ الذي تُقامُ فيه الصلواتُ الخمسُ.

أضواءٌ على الدرس
في سؤالٍ وجوابٍ

س١ ماذا تمثلُ المساجدُ بالنسبةِ للمسلمين؟

ج هي بيوتُ اللهِ جلَّ وعلا في الأرضِ، يجتمعُ فيها المسلمونَ للعلمِ وإقامةِ الصلاةِ.

س٢ اذكرْ بعضَ أفضالِ المساجدِ.

ج ١-بناءُ المساجدِ سببٌ في دخولِ الجنة.
٢-يتضاعفُ فيها أجرُ صلاةِ الجماعةِ عن الصلاةِ منفردًا.
٣-تتنزلُ فيها الرحمةُ، وتقامُ بها مجالسُ العلمِ التي تحفُّها الملائكةُ.
٤-كثرةُ الخُطى إليها ترفعُ درجاتِ العبدِ وتمحو عنه الخطايا.

س٣ ما أهمُّ آدابِ المسجدِ؟

ج ١- التزينُ وارتداءُ الملابسِ النظيفةِ.
٢- التعطرُ والحفاظُ على رائحةِ الفمِ الطيبةِ.
٣- الدعاءُ عندَ دخولِ المسجدِ.
٤- عدمُ المرورِ أمامَ مَنْ يصلّي.
٥- صلاةُ ركعتينِ تحيةً للمسجدِ.
٦- الإفساحُ في المسجدِ.
٧- خفضُ الصوتِ في أثناءِ قراءةِ القرآنِ.
٨- الدعاءُ عندَ الخروجِ من المسجدِ.

س٤ ما أهمُّ أدوارِ المسجدِ في المجتمعِ المسلمِ؟

ج ١- تقويةُ روابطِ الأخوةِ بينَ المسلمينَ.
٢- زيادةُ الشعورِ بالانتماءِ للإسلامِ والوطنِ.
٣- تيسيرُ التعاونِ على العملِ الخيريِّ والتكافلِ.

س٥ ما جزاءُ من أحبَّ المسجدَ وتعلقَ قلبُه به؟ وما الدليلُ على ذلك؟

ج يظلُّه اللهُ عزَّ وجلَّ يومَ القيامةِ بظلِّه، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «سبعةٌ يظلُّهم اللهُ في ظلِّه يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه .... ورجلٌ قلبُه معلقٌ بالمساجدِ».

أنشطة الأضواء

نشاط ١ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا يلي:

(أ) «اللهمَّ افتح لي أبوابَ رحمتك» دعاءُ ....

(دخولِ المسجدِ - استفتاحِ الصلاةِ - الخروجِ من المسجدِ - السفرِ)

(ب) من آدابِ المسجدِ ....

(التفسحُ في المجلسِ - دعاءُ الدخولِ - تحيةُ المسجدِ - كلُّ ما سبقَ)

(جـ) بناءُ المساجدِ سببٌ في ....

(الشهرةِ - كثرةِ المالِ - دخولِ الجنةِ - زيادةِ الرزقِ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) بيوتُ اللهِ في الأرضِ المساجدُ، وهي أفضلُ مكانٍ في الأرضِ. ( )

(ب) صلاةُ الجماعةِ أفضلُ من صلاةِ الفردِ بسبعٍ وعشرينَ درجةً. ( )

(جـ) يستحبُّ أكلُ البصلِ والثوم قبلَ الذهابِ للمسجدِ. ( )

نشاط ٣ صلْ كلَّ عبارةٍ بما يناسبُها:

أ كثرةُ الخُطَى إلى المساجدِ	١ التزينُ وارتداءُ الملابسِ النظيفةِ.
ب من آدابِ المسجدِ	٢ حتى لا نشوشَ على الآخرينَ.
جـ من دورِ المساجدِ في المجتمعِ	٣ ترفعُ درجاتِ العبدِ وتمحُو سيئاتِه.
د نخفضُ صوتَنا في المسجدِ	٤ زيادةُ الشعورِ بالانتماءِ للإسلامِ والوطنِ.

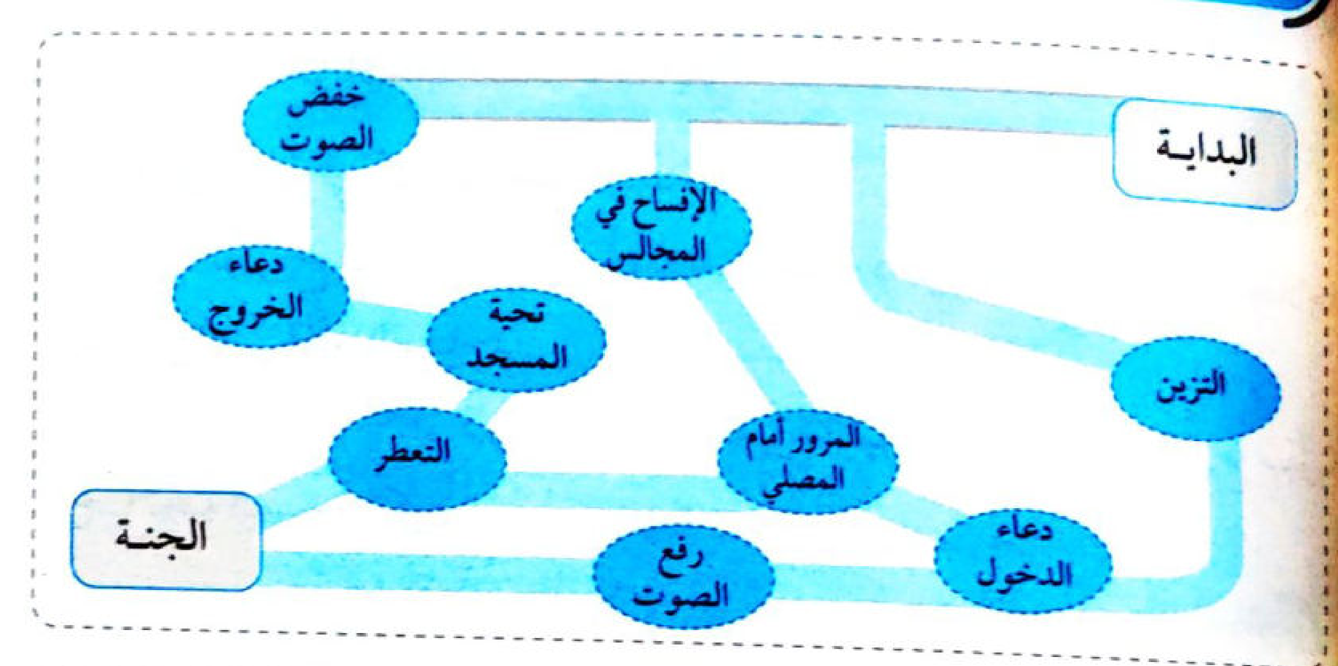
نشاط ٤ اكتُبْ ما تدلُّ عليه كلُّ عبارةٍ ممَّا يلي:

(أ) تتنزلُ فيها الرحمةُ وتُقامُ بها مجالسُ العلمِ. (..............)

(ب) تعليماتٌ يجبُ الالتزامُ بها عندَ الذهابِ للمسجدِ. (..............)

(جـ) يكونُ صاحبُه في ظلِّ اللهِ يومَ القيامةِ. (..............)

نشاط ٥ اسْلُكِ الطريقَ المناسبَ للوصولِ للجنةِ:



نشاط ٦ اقرأْ ثمَّ أجبْ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾. (التوبة: ١٨)

(أ) وضِّحْ معنى «يَعْمُر - يخشَ»؟ (ب) كيفَ يعمرُ الإنسانُ المسجدَ؟

(جـ) ما نتيجةُ تعميرِ الإنسانِ للمسجدِ؟

نشاط ٧ اقرأْ ثمَّ أجبْ:

قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ...».

(أ) اكتبِ الحديثَ إلى نهايتِهِ. (ب) ما فضلُ مجالسِ العلمِ في المسجدِ؟

(جـ) اذكرْ بعضًا من وسائلِ تحصيلِ العلمِ غيرِ المذكورةِ في الحديثِ.



اختبر نفسك

نشاط ١ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا يلي:

(أ) «اللهمَّ افتحْ لي أبوابَ رحمتكَ دعاءُ ....

(الخروجِ من المسجدِ - دخولِ المسجدِ - دخولِ البيتِ - دخولِ الخلاءِ)

(ب) من تعلَّقَ قلبُه بالمساجدِ ....

(زادَ رزقُه - أظلَّه اللهُ يومَ القيامةِ - زادَ عمرُه - كلُّ ما سبَقَ)

(جـ) تحيةُ المسجدِ تكونُ بـ ....

(قراءةِ القرآنِ - السلامِ على المصلينَ - صلاةِ ركعتينِ - الجلوسِ)

(د) من آدابِ المسجدِ ....

(قصُّ الشعرِ - التعطرُ - الصلاةُ بسرعةٍ - رفعُ الصوتِ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) من علاماتِ المؤمنِ تعلقُ قلبِه بالمساجدِ. ( )

(ب) يجبُ إفساحُ المجلسِ خاصةً يومَ الجمعةِ. ( )

(جـ) تيسيرُ التعاونِ على العملِ الخيريِّ من دورِ المسجدِ في المجتمعِ. ( )

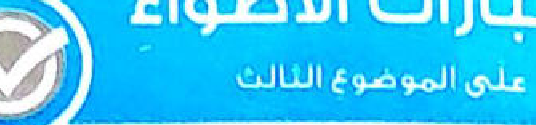
(د) كثرةُ الخُطَى إلى المسجدِ تقللُ درجاتِ العبدِ. ( )

نشاط ٣ أجبْ عمَّا يلي: (يمكنُكَ الاستعانةُ بالإنترنت)

(أ) ما أولُ مسجدٍ بُني في مصرَ؟

(ب) من صفاتِ المؤمنِ ارتباطُه بالمسجدِ. وضحْ ذلكَ.

(جـ) ما الأوقاتُ التي يستحبُّ فيها الاعتكافُ في المسجدِ؟



اختبارات الأضواءِ
على الموضوع الثالث

الاختبار الأول

نشاط ١ **تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما يلي:**

(أ) من العباداتِ البدنيةِ .... (الصلاةُ - الصيامُ - الحجُّ - كلُّ ما سبقَ)

(ب) كثرةُ الخُطَى إلى المساجدِ .... (تتعبُ القدمَ - ترفعُ الدرجاتِ - تقللُ المجهودَ - تزيدُ الصعابَ)

(جـ) من آدابِ المسجدِ .... (رفعُ الصوتِ - المرورُ أمامَ من يصلي - تحيةُ المسجدِ - كلُّ ما سبقَ)

نشاط ٢ **ضَعْ عَلامةَ (✓) أمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:**

(أ) نقولُ عندَ الخروجِ من المسجدِ: «اللهمَّ افتحْ لي أبوابَ رحمتِكَ». ( )

(ب) يجعلُ الصيامُ المسلمَ حسنَ الأخلاقِ. ( )

(جـ) الحجُّ المبرورُ جزاؤه النارُ. ( )

نشاط ٣ **صِلْ كلَّ عبارةٍ بما يناسبُها:**

أ تبدأُ الصلاةُ	١ «اللهمَّ افتحْ لي أبوابَ رحمتِكَ».
ب من آدابِ المسجدِ	٢ تعلقُ قلبِه بالمساجدِ.
جـ دعاءُ دخولِ المسجدِ	٣ بتكبيرةِ الإحرامِ.
د من صفاتِ المؤمنِ	٤ صلاةُ ركعتينِ تحيةً للمسجدِ.

نشاط ٤ **أكملْ ما يلي:**

(أ) يجبُ أنْ نفسحَ في .... خاصةً يومَ .... حتى يتسعَ المسجدُ للجميعِ.

(ب) بناءُ المساجدِ سببٌ في دخولِ ....

(جـ) نتعلمُ من .... ضبطَ أخلاقِنا خاصةً أثناءَ الزحامِ.



نشاط ١ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بينَ القوسينِ:

(أ) نتعلمُ من الصيامِ ....

(قراءةَ القرآنِ - التحكمَ في رغباتِنا - ضبطَ أخلاقِنا في الزحامِ - كلَّ ما سبقَ)

(ب) من أعمالِ الحجِّ ....

(الطوافُ بالكعبةِ - الوقوفُ بعرفاتٍ - السعيُ بينَ الصَّفا والمروةِ - كلُّ ما سبقَ)

(جـ) أقربُ ما يكونُ العبدُ لربهِ في الصلاةِ وهو ....

(يقرأُ الفاتحةَ - راكعٌ - ساجدٌ - يسلمُ من الصلاةِ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) الحجُّ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ لَدِيه القُدرةُ الماديةُ والجسديةُ. ( )

(ب) العباداتُ البدنيةُ هي العباداتُ التي نؤديها بالجسدِ. ( )

(جـ) مجالسُ العلمِ في المسجدِ لا تحضرُها الملائكةُ. ( )

نشاط ٣ صوِّب الخطأَ فيما يلي:

(أ) ندخلُ المسجدَ بالقدمِ اليسرى ونقولُ: «اللهمَّ افتحْ لي أبوابَ رحمتِكَ». (..............)

(ب) من آدابِ المسجدِ قراءةُ القرآنِ بصوتٍ عالٍ يشوشُ على المصلينَ. (..............)

(جـ) تبدأُ الصلاةُ بقراءةِ الفاتحةِ. (..............)

نشاط ٤ اقرأْ ثمَّ أجبْ:

قالَ اللهُ تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾.

(أ) مَا معنى «يَعْمرُ»؟ (ب) ما فضلُ بناءِ المساجدِ؟

(جـ) اذكرْ أدبينِ من أهمِّ آدابِ المسجدِ.

الاختبار الثالث

نشاط ١ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:

(أ) صلاةُ ركعتينِ في المسجدِ فورَ دخولِهِ ....

(صلاةُ الفرضِ - تحيةُ المسجدِ - صلاةُ السنةِ - صلاةُ الضُّحى)

(ب) «اللهمَّ إني أسألُكَ من فضلِكَ» دعاءُ ....

(دخولِ السوقِ - دخولِ المسجدِ - الخروجِ من المسجدِ - ركوبِ الدابةِ)

(جـ) من فضلِ الصيامِ ....

(تعلمُ الإخلاصِ - التحكمُ في رغباتِنا - مغفرةُ الذنوبِ - كلُّ ما سبقَ)

نشاط ٢ **ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:**

(أ) نتمسكُ بالأخلاقِ الطيبةِ بالرغمِ من تعبِ الصيامِ. ( )

(ب) تعلمنا الصلاةُ عدمَ الاندماجِ مع الآخرينَ. ( )

(جـ) من تعلقَ قلبُهُ بالمساجدِ سيظلُّهُ اللهُ يومَ القيامةِ في ظلِّهِ. ( )

نشاط ٣ **أكملِ الجملةَ الآتيةَ بما يلي: (التَّزينُ - الخيريِّ - المُفْطِرَاتِ)**

(أ) يساعدُ المسجدُ على تيسيرِ التعاونِ على العملِ .... والتكافلِ.

(ب) من آدابِ المسجدِ .... وارتداءُ الملابسِ النظيفةِ.

(جـ) الصيامُ هو الامتناعُ عنِ .... من أذانِ الفجرِ حتى أذانِ المغربِ.

نشاط ٤ **اقرأْ ثمَّ أجبْ:**

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «ما اجتمعَ قومٌ في بيتٍ من بيوتِ اللهِ، يتلونَ كتابَ اللهِ، ويتدارسونهُ فيما بينهم، إلا نزلتْ عليهمُ السكينةُ، وغشيتهمُ الرحمةُ، وذَكَرَهمُ اللهُ فيمن عندهُ».

(أ) ما المرادُ بـ «يَتْلونَ - غَشِيتهُم»؟ (ب) ما فضلُ مجالسِ العلمِ؟

(جـ) اذكُرْ أدبينِ من آدابِ المسجدِ.

أنشطةُ الأضواءِ على المشروعِ

نشاط ١ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما يلي:

(أ) مِن العباداتِ البدنيةِ .... (الزكاةُ - قراءةُ القرآنِ - الصلاةُ - ذكرُ اللهِ)

(ب) من الدروسِ المستفادةِ من فتحِ مكةَ ....

(الانتقامُ - العفوُ عندَ المقدرةِ - ضرورةُ الحربِ - كلُّ ما سبقَ)

(جـ) يكونُ الإنسانُ لطيفًا معَ غيرِهِ بـ..........

(تقديمِ المساعدةِ - شكرِ مَنْ يساعدُه - الاستماعِ الجيدِ - كلِّ ما سبقَ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ التصرفِ الصحيحِ، وعلامةَ (✗) أمامَ التصرفِ غيرِ الصحيحِ:

(أ) أذهبُ إلى المسجدِ وأتكلمُ في المحمولِ بصوتٍ عالٍ. ( )

(ب) أحرصُ على زيادةِ حَسَناتي وتقليلِ سَيِّئاتي. ( )

(جـ) أصومُ وأتعاملُ بالأخلاقِ الحسنةِ معَ الجميعِ. ( )

(د) أدخلُ المسجدَ بالقَدَمِ اليُسرَى. ( )

نشاط ٣ أكملْ قائمةَ المهامِّ والأهدافِ اليوميةِ لتطبيقِ الخطةِ الأسبوعيةِ:

المهامُّ والأهدافُ	كيفيةُ تطبيقِها	نتيجةُ تطبيقِها
العباداتُ اليوميةُ	....	....
الأخلاقُ الحسنةُ	....	....
التعاملُ معَ الآخرينَ	....	....
مساعدةُ الأسرةِ	....	....



اختبارات الأضواء

على المحور الثالث

الاختبار الأول

أولًا: القرآن الكريم:

قال الله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ .... ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ .... ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ....
مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ .... ﴿١١﴾ ﴾.

(أ) اكتُبِ المحذوفَ من الآياتِ الكريمةِ.

(ب) ماذا نفعلُ كَي لا تخفَّ مَوازِينَنا؟

(جـ) اسْتخرِجْ من الآياتِ الكريمةِ مثالًا على المدِّ الأصليِّ ووضِّحْه.

ثانيًا: الحديث الشريف:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَا منكمْ من أحدٍ إلا سيُكَلمُهُ ربُّه ليسَ بينَه وبينه تُرجمانٌ».

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- يتحدثُ الحديثُ الشريفُ عن يومِ القيامةِ. ( )

٢- سيحتاجُ بعضُ البشرِ إلى ترجمانٍ يومَ القيامةِ. ( )

(ب) ما أولُ ما نحاسبُ عليه يومَ القيامةِ؟ (جـ) كيفَ سيقيِّمُ اللهُ تعالى أعمالَ البشرِ؟

ثالثًا: العقيدة:

(أ) **تخيرِ الصوابَ مما يلي:** مَن يكتبُ أعمالَ الإنسانِ التي سيحاسبُ عليها ....
(الرسلُ - اللهُ عز وجل - الملائكةُ - الإنسانُ نفسُه).

(ب) ما أهمُّ أسبابِ النجاةِ يومَ الحسابِ؟

(جـ) **أكملْ:** اللطفُ في الشيءِ هو عنايتُه ورعايتُه .... وإحسانٍ.



رابعًا: العبادات:

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- دخولُ المسجدِ يكونُ بالقَدَمِ اليُسرى. ( )

٢- يعلمُنا الحجُّ الصبرَ وحُسْنَ التصرفِ أثناءَ الزحامِ. ( )

(ب) اذْكُرْ أدَبين من آدابِ المسجدِ. (جـ) أكملْ: المقصودُ بالعباداتِ البدنيةِ ....

خامسًا: السير والشخصيات:

(أ) تخيرِ الصواب ممَّا يلي:

- تحالَفتْ معَ الرسولِ ﷺ: .... (بنو بكرٍ - هوازن - خُزاعة - قُريش)

(ب) أكملِ العبارةَ الآتيةَ: - استمعَ الرسولُ ﷺ .... من ابنِ مسعودٍ وذَرَفتْ ....

(جـ) ماذا فعلَ الرسولُ ﷺ معَ أهلِ مكةَ بعدَ فتحِها؟

الاختبار الثاني

أولًا: القرآن الكريم:

قالَ اللهُ تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝٣﴾.

(أ) ما المرادُ بـ «وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا»؟ (ب) ما الذي تتحدَّثُ عنه الآياتُ الكريمةُ؟

(جـ) اسْتخرِجْ من الآياتِ الكريمةِ مثالًا على المدِّ الأصليِّ ووضحْهُ.

ثانيًا: الحديث الشريف:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «ما مِن شيءٍ أثقلُ في الميزانِ من حُسنِ الخُلقِ».

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- أثقلُ الأعمالِ عندَ اللهِ الصدقةُ. ( )

٢- من حُسنِ الخُلقِ التعاملُ مع جميعِ الناسِ بأسلوبٍ لائقٍ. ( )

(ب) اذكرْ بعضًا من الأعمالِ التي تثقلُ ميزانَ المؤمنِ يومَ القيامةِ.

ثالثًا: العقيدة:

(أ) تخيرِ الصوابَ مما يلي: الصَّدقةُ على الأقرباءِ ....

(لها أجرانِ - ثقيلةٌ في الميزانِ - عملٌ صالحٌ - كلُّ ما سبقَ).

(ب) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- كانَ رسولُ اللهِ ﷺ لطيفًا معَ الأطفالِ. ( )

٢- ينقسمُ المدُّ الأصليُّ إلى كَلِميٍّ وحَرفيٍّ وجُمَليٍّ. ( )

رابعًا: العبادات:

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- من آدابِ المسجدِ صلاةُ ركعتينِ تحيةً لهُ. ( )

٢- تنتهي الصلاةُ بتكبيرةِ الإحرامِ. ( )

(ب) تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا يلي:

- جزاءُ الحجِّ المبرورِ .... (المالُ - الثناءُ - الجائزةُ - الجنةُ)

خامسًا: السير والشخصيات:

(أ) تخيرِ الصوابَ ممَّا يلي:

- حدثٌ خارقٌ للطبيعةِ .... (المعجزةُ - الزلازلُ - الفيضانُ - الحرائقُ)

(ب) أكملْ: - كانَ عبدُاللهِ بنُ مسعودٍ يعملُ .... وكانَ يحملُ .... الرسولِ ﷺ.

(جـ) ماذا فعلَ الرسولُ ﷺ عندَما دخلَ مكةَ فاتحًا؟

الاختبار الثالث

أولًا: القرآن الكريم:

قالَ اللهُ تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ .... أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا .... ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾﴾.

(أ) اكتُبِ المحذوفَ من الآياتِ الكريمةِ. (ب) ما المرادُ بـ: «أَشْتَاتًا»؟

(جـ) كيفَ يتفاوتُ البشرُ يومَ القيامةِ؟

ثانيًا: الحديث الشريف:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا كانَ يومُ صومِ أحدِكم فلا يرفثْ ولا يجهلْ، وإن امرؤٌ قاتلهُ أو شاتمهُ فليقُلْ إني صائمٌ».

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- من أخلاقِ المسلم مقابلةُ السيئةِ بالسيئةِ ( )

٢- يَدْعونا الرسولُ ﷺ إلى مكارمِ الأخلاقِ. ( )

(ب) اذكُرْ فضلين للصيامِ على الصائمِ.

ثالثًا: العقيدة:

(أ) أكملْ ما يلي: الحسنةُ يومَ الحسابِ .... أمثالِها، بينما .... بواحدةٍ فقطْ.

(ب) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- السيئاتُ التي يتوبُ عنها العبدُ يمحوها اللهُ تعالى. ( )

٢- سورةُ الزَّلزلةِ سورةٌ مكيةٌ. ( )

(جـ) وضِّحْ معنَى اسمِ اللهِ تعالى اللطيفِ.

رابعًا: العبادات:

(أ) أكملْ ما يلي: يُعلِّمنا الصومُ .... واستحضارَ .... اللهِ تعالى لنا.

(ب) تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا يلي:

- مِن العباداتِ الماليةِ .... (الزكاةُ - ذكرُ اللهِ - الحجُّ - كلُّ ما سبقَ)

(جـ) لماذا لا يجبُ رفعُ الصوتِ أثناءَ قراءةِ القرآنِ في المسجدِ؟

خامسًا: السير والشخصيات:

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أو (✗) أمامَ العبارةِ التاليةِ:

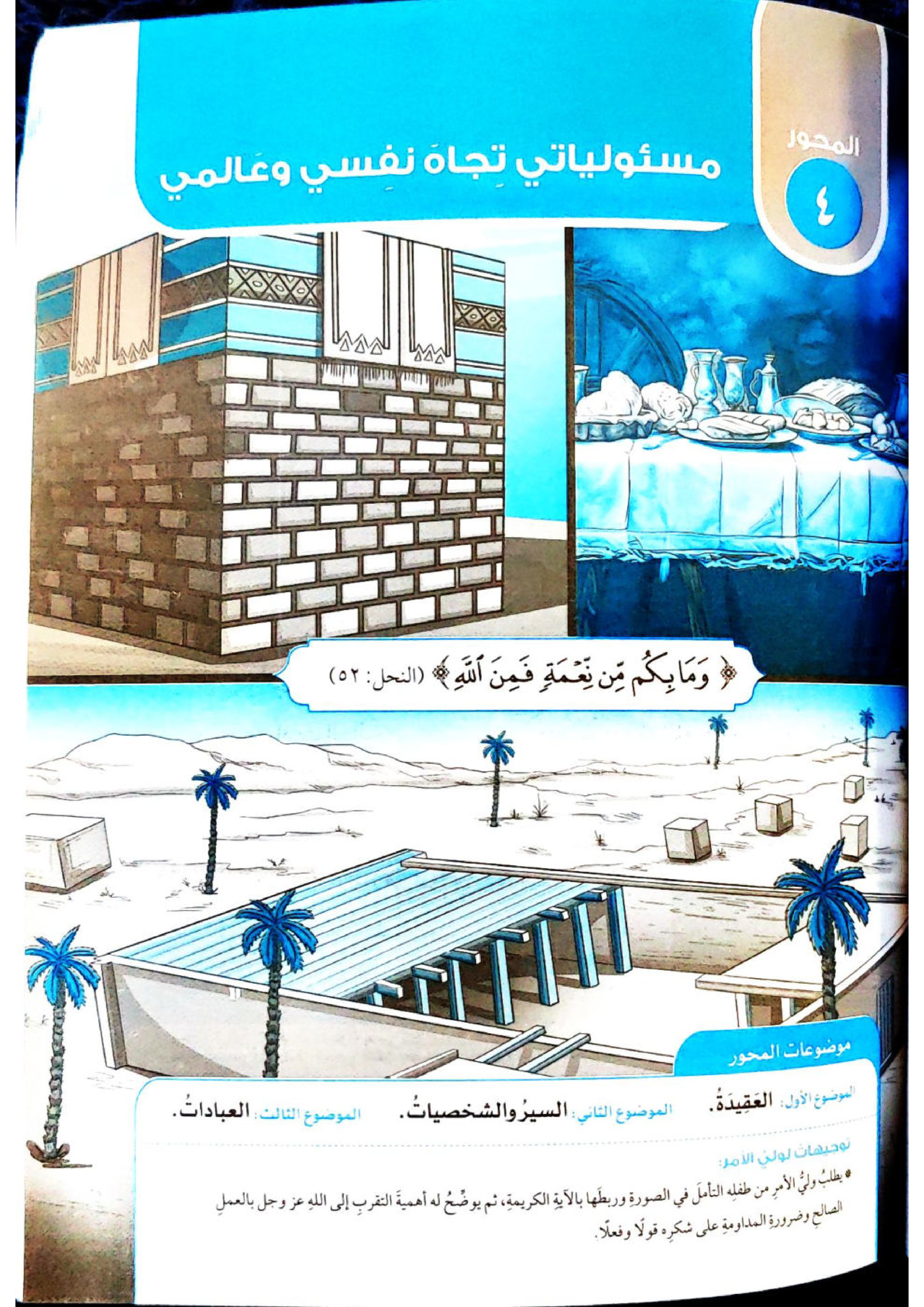
- استطاعَتْ قريشٌ تجديدَ الصُّلحِ معَ الرسولِ ﷺ. ( )

(ب) أكملِ الجملةَ الآتيةَ: فتحَ الرسولُ ﷺ مكةَ بجيشٍ عددُه ....

(جـ) ما أبرزُ معجزاتِ عيسى عليه السلام؟

المحور ٤

مسئولياتي تِجاهَ نفسي وعَالمي



﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ (النحل: ٥٣)

موضوعات المحور

الموضوع الأول: **العَقِيدَةُ.** الموضوع الثاني: **السيرُ والشخصياتُ.** الموضوع الثالث: **العباداتُ.**

توجيهات لوليّ الأمر:

- يطلبُ وليُّ الأمرِ من طفلِه التأملَ في الصورةِ وربطَها بالآيةِ الكريمةِ، ثم يوضِّحُ له أهميةَ التقربِ إلى اللهِ عز وجل بالعملِ الصالحِ وضرورةِ المداومةِ على شكرِه قولًا وفعلًا.



العَقيدَةُ

العقيدةُ الصحيحة

تناولَ الموضوعُ الأولُ في المحورِ الثالثِ بعضًا من مشاهدِ يومِ القيامةِ كالحسابِ والميزانِ والزلزلةِ، وتعلَّمنا المدَّ الطبيعيَّ وحكمَه عند التلاوةِ وعشنا معَ اسمِ اللهِ تعالى اللطيف وحاجةِ المسلمِ إليه.

وهنا يواصلُ وليُّ الأمر معَ طفلِه موضوعَاتِ العقيدةِ ليساعدَه في:

- التعرفِ على شفاعةِ النبيِّ ﷺ وأنواعِها.
- التعرفِ على وصفِ الجنةِ وما أعدَّه اللهُ فيها من النعيمِ للمؤمنينَ.
- فهمِ وتلاوةِ سورةِ الشرحِ.
- التعرُّفِ على المدِّ الفرعيِّ والتفرقةِ بين أنواعِه، ومعرفةِ حكمِ كلِّ نوعٍ.
- التعرفِ على اسمِ اللهِ الحيِّ القيومِ وأثرِه على المؤمنِ في الدنيا والآخرةِ.

الدرس الأول

شَفَاعَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ



رحمة رسول الله ﷺ بالأمة:

مِنْ صِفَاتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ رَحِيمٌ بِأُمَّتِهِ وَقَدْ مَلأَ اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ) قَلْبَهُ بِالشَّفَقَةِ تِجَاهَ البَشَرِ، وَمِنْ جَمَالِ رَحْمَتِهِ أَنَّهَا تَمْتَدُّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ؛ فَيَشْفَعُ ﷺ لأُمَّتِهِ.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ۝١٠٧﴾. (الأنبياء: ١٠٧)

الشفاعة:

هِيَ التَّوَسُّطُ وَالرَّجَاءُ، وَشَفَاعَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِلمُسْلِمِينَ تَعْنِي أَنْ يَطْلُبَ ﷺ مِنَ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ) أَنْ يَغْفِرَ لِلمُؤْمِنِينَ وَيَتَجَاوَزَ عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ لِيَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ.

فَمِنْ رَحْمَتِهِ بِنَا ﷺ أَنَّهُ ادَّخَرَ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً لِيَشْفَعَ لَنَا يَوْمَ القِيَامَةِ، فَقَدْ قَالَ ﷺ:

(*) الشفقة: الرحمة والحنان.

«لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي، فَهِيَ نَائِلَةٌ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا». (صَحِيحُ مُسْلِم)

وَبِفَضْلِ مَكَانَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَقَامِهِ عِنْدَ اللهِ (جَلَّ وَعَلَا) وَحُبِّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) لَهُ؛ سَيَأْذَنُ رَبُّ العِزَّةِ لَهُ بِأَنْ يَشْفَعَ للنَّاسِ عِنْدَهُ ؛ لِيَعْفُوَ سُبْحَانَهُ عَنْهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ.. قَالَ (تَعَالَى):

﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾. (البقرة: ٢٥٥)

أَنْـوَاعُ شَفَاعَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ القِيَامَةِ

١- شَفَاعَتُهُ ﷺ لِبِدَايَةِ الحِسَابِ يَوْمَ القِيَامَةِ؛ حَيْثُ يَقِفُ النَّاسُ مَوْقِفًا طَوِيلًا يَنْتَظِرُونَ بَدْءَ الحِسَابِ، فَلَا يَبْدَأُ إِلَّا بِشَفَاعَتِهِ ﷺ.

٢- شَفَاعَتُهُ ﷺ لِمَنْ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

٣- شَفَاعَتُهُ ﷺ لِمَنْ زَادَتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ؛ لِيَدْخُلَ الجَنَّةَ.

٤- شَفَاعَتُهُ ﷺ لِمَنْ تَتَسَاوَى سَيِّئَاتُهُ وَحَسَنَاتُهُ؛ لِيَدْخُلَ الجَنَّةَ.

٥- شَفَاعَتُهُ ﷺ فِيمَنْ دَخَلَ النَّارَ مِنَ المُسْلِمِينَ؛ لِيَدْخُلُوا الجَنَّةَ.

٦- شَفَاعَتُهُ ﷺ لِمَنْ دَخَلُوا الجَنَّةَ بِأَنْ تُرْفَعَ دَرَجَاتُهُمْ فِي الجَنَّةِ.

(*) اختبأت: المراد: احتفظتُ. (*) نائلة: المراد: ستبلغُ أو ستدركُ.

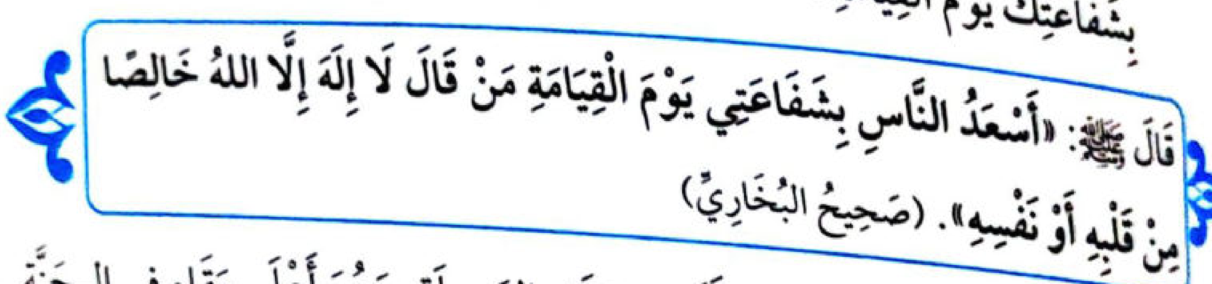
ينالُ المُسلمُ شفاعةَ رسولِ اللهِ ﷺ بـ:

١ كَثْرَةِ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:



«أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً». (سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ)

٢ قَوْلِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» بِإِخْلَاصٍ، فَعِنْدَمَا سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟



قَالَ ﷺ: «أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ». (صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ)

٣ الدُّعَاءِ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ الأَذَانِ بِـمَقَامِ الوَسِيلَةِ، وَهُوَ أَعْلَى مَقَامٍ فِي الـجَنَّةِ.

قَالَ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُـحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مقَامًا مَـحْمُـودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ)

معاني مفردات الحديث الشريف

الكلمة أو الجملة	المعنى
النداء	الأذانُ.
الدعوةُ التامةُ	كلمةُ التوحيدِ.
الوسيلةُ	منزلةٌ في الجنةِ.
الفضيلةُ	المرتبةُ الزائدةُ على سائرِ الخلائقِ.
المقامُ المحمودُ	المراد: الشفاعةُ العظمَى.

شرحُ الحديث الشريف

يبشرُ الرسولُ ﷺ من دعا اللهَ بعدَ أن رددَ الأذانَ بأن يعطيَ النبيَّ ﷺ الدرجةَ العاليةَ والمنزلةَ الرفيعةَ والشفاعة العُظْمى يومَ القيامةِ بالفوزِ بشفاعتِه يومَ القيامةِ.

معلومةٌ إثرائيةٌ

كيفَ يعرفُ النبيُّ ﷺ أمتَه يومَ القيامةِ؟

جَعَلَ اللهُ تعالَى للمُؤمنِينَ سِماتٍ وصِفاتٍ تُميِّزُهم عن غَيرِهِمْ في الآخِرةِ، وبها يَعرِفُ النبيُّ ﷺ أتْباعَه يَومَ القِيامةِ، كعَلاماتِ الإيمانِ والإسلامِ، ومِثلِ أثَرِ الوُضوءِ الذي يكونُ نُورًا ظاهِرًا على أعضاءِ الوُضوءِ لمن توضَّأَ وُضوءًا كاملًا وأسْبَغَه، بأن أعْطى كلَّ عُضْوٍ حَقَّه مِن الماءِ والغَسلِ، فيبشرُ النبيُّ ﷺ أُمَّتَه الذين اسْتَجابوا له بأنَّ اللهَ تعالى يُميِّزُهم بعَلامةٍ يومَ القِيامةِ، ويُنادَوْنَ على رُءوسِ الأشهادِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِن آثارِ الوُضوءِ، والغُرَّةُ: بَياضٌ في الجَبهةِ، والمرادُ بها هنا النُّورُ الكائنُ في وُجوهِ أُمَّةِ محمَّدٍ ﷺ، والتَّحجيلُ: بَياضٌ في السَّاق، والمرادُ به هنا أيضًا النُّورُ؛ فإنَّ الوُضوءَ يَترُكُ أثرًا في الوجْهِ والسَّاقِ واليَدينِ يكونُ بَياضًا ونُورًا يومَ القِيامةِ، تختصُّ به هذه الأُمَّةُ مِن بيْنِ الأُمَمِ.

معلومة من يونيسف



تناولْ تسالٍ صحية غنية بالحديد، مثل: الفول السوداني والتمر والزبيب، يحميك من الإصابة بفقر الدم.



أضواءٌ على الدرسِ
في سـؤالٍ وجـوابٍ

س١ كيفَ تكونُ رحمةُ الرسولِ ﷺ بالأمةِ؟

ج الرسولُ ﷺ رحيمٌ بأمتِه، وقد ملأَ اللهُ عزَّ وجلَّ قلبَه ﷺ بالشفقةِ تجاهَ البشرِ؛ ومن جمالِ رحمتِه أنها تمتدُّ إلى يومِ القيامةِ فيشفعُ لأمتِه.

س٢ ما المقصودُ بشفاعةِ الرسولِ ﷺ؟

ج الشفاعةُ هي التوسُّطُ والرجاءُ، وشفاعتُه ﷺ للمسلمينَ تعني طلبَ المغفرةِ للمؤمنينَ والتجاوزَ عنهم بفضلِ اللهِ يومَ القيامةِ، ليكونوا من أهلِ الجنةِ.

س٣ كيفَ استفادَ الرسولُ ﷺ بدعوتِه المستجابةِ؟ وعلامَ يدلُّ ذلكَ؟

ج ادَّخرها شفاعةً لأمتِه يومَ القيامةِ، وهذا يدلُّ على حرصِ النبيِّ ﷺ على أمتِه ورحمتِه بها.

س٤ ما أنواعُ شفاعةِ الرسولِ ﷺ يومَ القيامةِ؟

ج شفاعتُه:

١- لبدايةِ الحسابِ يومَ القيامةِ.
٢- لمن يدخلونَ الجنةَ بدونِ حسابٍ.
٣- لَمن زادت سيئاتُه على حسناتِه؛ ليدخلَ الجنةَ.
٤- لمن تتساوى سيئاتُه وحسناتُه؛ ليدخلَ الجنةَ.
٥- فيمن دخلَ النارَ من المسلمينَ؛ ليدخلوا الجنةَ.
٦- لَمن دخلَ الجنةَ لترفعَ درجتَه في الجنةِ.

س٥ كيفَ ينالُ المسلمُ شفاعةَ الرسولِ ﷺ؟

ج ينالُ المسلمُ شفاعةَ الرسولِ ﷺ بـ :

١- كثرةِ الصلاةِ على رسولِ اللهِ ﷺ.
٢- قولِ لا إلهَ إلا اللهُ بإخلاصٍ.
٣- الدعاءِ لرسولِ اللهِ ﷺ بعدَ الأذانِ بمقامِ الوسيلةِ.

أنشطة الأضواء

نشاط ١ تخير الإجابة الصحيحة ممّا يلي:

(أ) قلبُ الرسولِ ﷺ مليءٌ بالشفقةِ تجاهَ.......

(أهلِه فقط - قبيلتِه - المسلمينَ - البشرِ عامةً)

(ب) تعني التوسطَ والرجاءَ: .... (الدعوةُ - التَّمني - الشفاعةُ - الخوفُ)

(جـ) أعْلى مقام في الجنةِ .... (الفضيلةُ - الوسيلةُ - المنارةُ - الذروةُ)

(د) من أنواعِ شَفاعةِ الرسولِ ﷺ يومَ القيامةِ شفاعتُه لـ ....

(بدايةِ الحسابِ - من زادتْ سيئاتُه - رفعِ الدرجاتِ في الجنةِ - كلٍّ ما سبقَ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) ينالُ المسلمُ شفاعةَ الرسولِ ﷺ بكثرةِ الصلاةِ عليه. ( )

(ب) يشفعُ الرسولُ ﷺ لمَن زادتْ سيئاتُه على حسناتِه. ( )

(جـ) ادَّخرَ الرسولُ ﷺ دعوتَه شفاعةً لأمتِه. ( )

(د) شفاعةُ الرسولِ ﷺ ستكونُ بإذنٍ أو دونَ إذنٍ من اللهِ عزَّ وجلَّ. ( )

نشاط ٣ صِلْ كلَّ جملةٍ بما يناسبُها:

أ يشفعُ الرسولُ ﷺ لمَن يدخلُ الجنةَ	١ ترديدُه والدعاءُ للنبيِّ ﷺ.
ب مما يدلُّ على رحمةِ النبيِّ ﷺ بأمتِه	٢ بكثرةِ الصلاةِ عليه.
جـ يسنُّ للمسلمِ عندَ سماعِ النداءِ	٣ برفعِ درجتِه في الجنةِ.
د ينالُ المسلمُ شفاعةَ الرسولِ ﷺ	٤ ادخارُ دعوتِه المستجابةِ لهم يومَ القيامةِ.

نشاط ٤ أَكْمِلِ الفَرَاغَاتِ الـمُتَعَدِّدَةَ:

الحِسَاب	يَطْلُبَ	سَيِّئَاتُهُ	يَغْفِرَ	حَسَنَاتِهِ	يَتَجَاوَزَ	الوَسِيلَة

(أ) شَفَاعَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ للمُسْلِمِينَ تَعْنِي أَنْ .... ﷺ مِنَ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ) أَنْ .... لِلمُسْلِمِينَ وَ .... عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ؛ لِيَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الـجَنَّةِ.

(ب) مِنْ أَنْوَاعِ شَفَاعَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَفَاعَتُهُ لِبِدَايَةِ .... يَوْمَ القِيَامَةِ، وَشَفَاعَتُهُ لِـمَنْ زَادَتْ .... عَلَى .... ؛ لِيَدْخُلَ الـجَنَّةَ.

(جـ) يَنَالُ الـمُسْلِمُ شَفَاعَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بالدعاءِ له بمقامِ ....

نشاط ٥ صوِّبِ الخطأَ فيما يلي:

(أ) الشفاعةُ يومَ القيامةِ تكونُ بإذنٍ من اللهِ تعالى أو دونَ إذنٍ. (.....................)

(ب) تعجَّل النبيُّ ﷺ دعوتَهُ لأمتِه في الدُّنيا. (.....................)

(جـ) شفاعةُ النبيِّ ﷺ عند الموقفِ لبدءِ الحسابِ شفاعةٌ خاصةٌ لأمتِه. (.....................)

(د) أسعدُ الناسِ بشفاعةِ النبيِّ ﷺ أكثرُهم مالًا. (.....................)

نشاط ٦ اقرأْ ثمَّ أجبْ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «أَوْلى الناسِ بي يومَ القيامةِ أكثرُهم عليَّ صلاةً».

(أ) علامَ تدلُّ الصلاةُ على النبيِّ ﷺ؟

(ب) ماذا تعني شفاعةُ النبيِّ ﷺ لأمتِه؟

(جـ) لماذا يشفعُ النبيُّ ﷺ لمن دخلُوا الجنةَ؟

نشاط ٧ أجبْ عمَّا يلي:

(أ) اذكرْ نوعينِ منْ أنواعِ شفاعةِ الرسولِ ﷺ.

(ب) ماذا فعلَ النبيُّ ﷺ بدعوتِه المستجابةِ؟

(جـ) متى يبدأُ الحسابُ يومَ القيامةِ؟



اختبر نفسك

نشاط ١ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:

(أ) شفاعةُ النبيِّ ﷺ لنا بسببِ ......
(مكانةِ النبيِّ ﷺ - حبِّه للمسلمينَ - دعوتِه المدخرةِ - كلِّ ما سبقَ)

(ب) ندعو للرسولِ ﷺ بمقامِ الوسيلةِ...... (قبلَ الصلاةِ - بعدَ الصلاةِ - بعدَ الأذانِ - بعدَ الوضوءِ)

(جـ) يلزمُ لقولِ (لا إلهَ إلا اللهُ) حتى ننالَ شفاعةَ النبيِّ ﷺ......
(الجهرُ - القوةُ - الترديدُ - الإخلاصُ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) شفاعةُ الرسولِ ﷺ للمسلمينَ الموجودينَ في النارِ فقط. ( )

(ب) شفاعةُ النبيِّ ﷺ العامةُ تأتي في بدايةِ الحسابِ. ( )

(جـ) الإكثارُ من الصلاةِ على النبيِّ ﷺ سببٌ في نيلِ شفاعتِه. ( )

نشاط ٣ أكملِ الشكلَ التاليَ:

شفاعةُ النبيِّ ﷺ

(أ) مَعْناها ....
....

(ب) شفاعتُهُ للناسِ جميعًا لـ ....
....

(جـ) من أنواعِ الشفاعةِ ....
....

(د) من الأفعالِ التي ينالُ بها المسلمُ الشفاعةَ:
١- ....
٢- ....
٣- ....

الدرس الثاني

وَصْفُ الجَنَّةِ وَأَهْلِهَا





الـجَنَّةُ هِيَ عَطَاءُ اللهِ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) وَجَزَاؤُهُ لِعِبَادِهِ الصَّالِـحِينَ الذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، وَابْتَعَدُوا عَمَّا يُغْضِبُ اللهَ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى).

وَصْفُ الجَنَّةِ

أَعَدَّ اللهُ (تَعَالَى) لِعِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ جَنَّاتٍ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَـمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، عَنْ أبي هريرةَ ﵁، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: قالَ اللهُ تعالَى:

«أعْددتُ لِعبـادِيَ الصَّالحينَ مـا لَا عـينٌ رأتْ، ولا أذنٌ سَمِعـتْ، ولا خَطَرَ على قَلْبِ بشرٍ» (صحيحُ البخاريِّ)

رُؤيَةُ اللهِ (جلَّ وَعَلا)

مِنْ أَجْـمَلِ نَعِيمِ الـجَنَّةِ رُؤْيَةُ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ)، قَالَ (تَعَالَى):

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣) ﴾ . (القيامة: ٢٢ ، ٢٣)

شَجَرُ الجَنَّةِ:

وَصَفَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ شَجَرَ الـجَنَّةِ، فَقَالَ:

«إِنَّ فِي الـجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا». (التِّرمِذِيُّ)

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى كِبَرِ حَجْمِهَا وَكَثْرَةِ ظِلِّهَا.

بُيُوتُ الجَنَّةِ:

وَصَفَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِنَاءَ الـجَنَّةِ فَقَالَ:

«الجَنَّةُ بِنَاؤُهَا لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَمِلاطُهَا المِسْكُ الأَذفَرُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللؤلؤُ وَاليَاقُوتُ، وَتُرْبتُهَا الزَّعْفَرانُ، مَنْ يَدْخُلْهَا يَنعَمْ لا يَبْأَسُ، وَيَخلدُ لَا يَمُوتُ، لاتَبلَى ثِيَابُهُمْ، وَلَايَفْنَى شَبَابُهُمْ». (التِّرمِذِيُّ)



الكلمة أو الجملة	المعنى
لَبِنَةٌ	قالبٌ والمراد: ما تُبنَى به الجنةُ.
مِلاطُها	الطينُ المُستخدمُ في البناءِ.
المِسْكُ الأذفرُ	ذو رائحةٍ طيبةٍ نفاذةٍ.
حَصْباؤُها	صخرٌ رمليٌّ حبيباتُه صغيرةٌ.
اللؤلؤ والياقوتُ	من الأحجارِ الكريمةِ غاليةِ الثمنِ.
الزَّعفرانُ	نباتٌ ذو رائحةٍ زكيةٍ.

(*) ناضرةٌ: حسنةٌ جميلةٌ من النعيمِ.

يباس	لا يموت.
يخلد	تمزق.
تبلى	ينتهي.
يفنى	

شرح الحديث الشريف

أبنيةُ الجنةِ حجارتُها من فضةٍ وذهبٍ، وبينَ الحجارةِ مسكٌ، والطريقُ مفروشٌ باللؤلؤِ والياقوتِ، وترابُها من الزعفرانِ، ومن يدخلُ الجنةَ يتمتعُ بالسعادةِ ولا يموتُ ويظلُّ شابًّا.

فرش الجنّة:

وَصَفَ اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ) أَثَاثَ الـجَنَّةِ بِأَنَّهُ صُنِعَ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، وَالإِسْتَبْرَقُ أَفْضَلُ وَأَفْخَرُ أَنْوَاعِ الـحَرِيرِ.

كَمَا فِي قَوْلِهِ (تَعَالَى):

﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ(*) ﴾. (الرحمن: ٥٤)

من خصائص أهل الجنّة:

١ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا مِنَ الـحَرِيرِ الأَخْضَرِ الفَاخِرِ.

٢ لَا يَـمْرَضُونَ وَلَا يَهْرَمُونَ وَلَا يَـحْزَنُونَ وَلَا يَـخَافُونَ وَلَا يَـمُوتُونَ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ (٤٩) ﴾. (الأعراف: ٤٩)

٣ يَعِيشُونَ فِي الدُّورِ وَالقُصُورِ آمِنِينَ مُنَعَّمِينَ.

(*) بطائنها من استبرق: داخلها من الحرير.

٤ يَأْكُلُونَ فِي أَوَانٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.

٥ يَجْمَعُهُمُ اللهُ (جَلَّ وَعَلَا) مَعَ مَنْ يُحِبُّونَ مِنَ الأَهْلِ الصَّالِحِينَ.. قَالَ (تَعَالَى):

﴿ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ﴿١٦﴾ ﴾. (الفرقان: ١٦)

كَيْفَ تَكُونُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟

١ الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا وَالإِنْفَاقُ فِي سَبِيلِ اللهِ (جَلَّ وَعَلَا) قَالَ (تَعَالَى):

﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ ﴾. (الرعد: ٢٢، ٢٣)

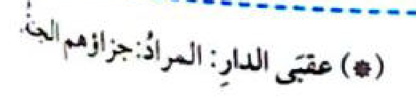
شرح الآيتين الكريمتين

يمدحُ اللهُ الذين صبَروا على الأذَى وعلى الطاعةِ حتى يؤدُّوها، وعلى المعصيةِ حتى يتركُوها، طلبًا لرضا ربِّهم، وأدَّوا الصلاةَ على أتمِّ وجوهِها، وأدَّوا زكاةَ أموالِهم المفروضةَ والنفقاتِ المستحبةَ في الخفاءِ والعلنِ، ويدفعونَ بالحسنةِ السيئةَ فتمحُوها، أولئكَ الموصوفونَ بهذه الصفاتِ لهم العاقبةُ المحمودةُ في الآخرةِ، فيدخلونَ الجنةَ ومعهُم الصالحونَ منَ الآباءِ والزوجاتِ والأبناءِ، وتدخلُ الملائكةُ عليهم من كلِّ بابٍ؛ لتهنئتِهم بدخولِها.

٢ بِرُّ الوَالِدَيْنِ:

أَوْصَى رَسُولُ اللهِ ﷺ شَابًّا كَانَ يُرِيدُ الجِهَادَ مَعَهُ؛ لِيَنَالَ الشَّهَادَةَ فَرَدَّهُ إِلَى أُمِّهِ وَقَالَ لَهُ:

«الْزَمْ رِجْلَهَا فَثَمَّ الجَنَّةُ». (صَحِيحُ ابْنِ مَاجَه)



(*) ابتغاءَ: طلبَ.　(*) يدرءُون: يدفعونَ.　(*) عقبَى الدارِ: المرادُ: جزاؤهم الجنةُ.

(*) ذرياتهم: أبناؤهم.

أي ارْجِعْ إِلَيْهَا فَبِرَّهَا، فَإِنَّ نَصِيبَكَ مِنَ الـجَنَّةِ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا بِرِضَاهَا.

٣ صدق الحديث، قال ﷺ:

«إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْـجَنَّةِ...». (صَحِيحُ البُخَارِيِّ)

٤ حسن الخلق:

سُئِلَ ﷺ: مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ:

«تَقْوَى اللهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ». (صحيحُ الترغيبِ)

٥ المذاكرة وطلب العلم:

قَالَ ﷺ:

«مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ». (صَحِيحُ مُسْلِمٍ)

معلومةٌ إثرائيةٌ

نعيمُ الجنة يُنسِي المؤمنَ شقاءَ الدُّنيا، وعذابُ النارِ يُنسي الكافرَ نعيمَ الدُّنيا كما قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «يُؤْتَى بأَنْعَمِ أهْلِ الدُّنْيا مِن أهْلِ النَّارِ يَومَ القِيامَةِ، فيُصْبَغُ في النَّارِ صَبْغَةً، ثُمَّ يُقالُ: يا ابْنَ آدَمَ، هلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هلْ مَرَّ بكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فيَقولُ: لا واللَّهِ يا رَبِّ، ويُؤْتَى بأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا في الدُّنْيا مِن أهْلِ الجَنَّةِ، فيُصْبَغُ صَبْغَةً في الجَنَّةِ، فيُقالُ له: يا ابْنَ آدَمَ، هلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هلْ مَرَّ بكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فيَقولُ: لا واللَّهِ يا رَبِّ، ما مَرَّ بي بُؤْسٌ قَطُّ، ولا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ».

(*) سلك: اتخذ أو سارَ. (*) يلتمسُ: يطلبُ.

أضواءٌ على الدرسِ
في سـؤالٍ وجـوابٍ

س١ ما جزاءُ المؤمنينَ باللهِ تعالَى؟

ج أعدَّ اللهُ تعالى لعبادِهِ المؤمنينَ جناتٍ فيها ما لا عينٌ رأتْ ولا أذنٌ سمعتْ ولا خطرَ على قلبِ بشرٍ.

س٢ ماذا تعرفُ عن وصفِ الجنةِ؟

ج نتمتعُ في الجنةِ بأشياءَ كثيرةٍ، منها:

١- رؤيةُ اللهِ جلَّ وعلا.

٢- شجرُ الجنةِ وكبرُ حجمِهِ واتساعُ ظلِّهِ.

٣- بيوتُ الجنةِ المبنيةِ من فضةٍ وذهبٍ وتربتُها الزعفرانُ.

٤- فُرُشُ الجنةِ المغطاةُ بأجودِ أنواعِ الحريرِ.

س٣ ما أهمُّ خصائصِ أهلِ الجنةِ؟

ج ١- ثيابُهم من الحريرِ الأخضرِ الفاخرِ.

٢- لا يمرضونَ ولا يهرمونَ ولا يحزنونَ ولا يخافونَ ولا يموتونَ.

٣- يعيشونُ في الدُّورِ والقصورِ آمنينَ منعمينَ.

٤- أوانيهم التي يأكلونَ بها من الذهبِ والفضةِ.

س٤ ما أفضلُ الأعمالِ التي تُدخلُ المسلمَ الجنةَ؟

ج ١- الصلاةُ على وقتِها والإنفاقُ في سبيلِ اللهِ.

٢- برُّ الوالدينِ والإحسانُ إليهما ورعايتُهما.

٣- صدقُ الحديثِ.

٤- حسنُ الخلقِ.

٥- المذاكرةُ وطلبُ العلمِ.

أنشطة الأضواءِ

نشاط ١ **اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بينَ القوسينِ:**

(أ) أهمُّ ما يميزُ المؤمنينَ في الجنةِ ....

(السعادةُ الدائمةُ - جمالُ وجوهِهم - رضا اللهِ عنهم - كلُّ ما سبقَ)

(ب) كلُّ ما يأتي من أوصافِ أهلِ الجنةِ ما عدا أنهم ....

(يموتونَ - لا يهرمونَ - لا يمرضونَ - لا يحزنونَ)

(جـ) من الأعمالِ التي تكونُ سببًا في دخولِ الجنةِ ....

(عقوقُ الوالدينِ - حبُّ النفسِ - الصلاةُ على وقتِها - البعدُ عن الناسِ)

(د) أفضلُ نعيمِ الجنةِ ....

(الشربُ من مائِها - الأكلُ من ثمارِها - تزاورُ أهلِها - رؤيةُ اللهِ عزَّ وجلَّ)

نشاط ٢ **ضَعْ عَلامةَ (✓) أمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:**

(أ) الجنةُ هي جزاءُ اللهِ سبحانَه وتعالى لعبادِه الصالحينَ. ( )

(ب) نعيمُ الجنةِ يمكن للإنسانِ أن يتخيلَه كما هوَ. ( )

(جـ) فُرُشُ أثاثِ الجنةِ من الإستبرقِ وهو الصوفُ. ( )

(د) يَرى المؤمنونَ اللهَ جلَّ وعلا في الجنةِ. ( )

نشاط ٣ **صلْ كلَّ عبارةٍ بما يناسبُهَا:**

أ شجرُ الجنةِ	١ رؤيةُ اللهِ عزَّ وجلَّ.
ب يأكلُ أهلُ الجنةِ	٢ كبيرُ الحجمِ كثيرُ الظلالِ.
جـ برُّ الوالدينِ	٣ في أوانٍ من الذهبِ والفضةِ.
د من أجملِ نعيمِ الجنةِ	٤ من الأعمالِ الموصِّلةِ للجنةِ.

نشاط ٤ اكتبْ ما تدلُّ عليه كلُّ عبارةٍ مما يلي:

(أ) فُرُشُ أثاثِ الجنةِ. (..........)

(ب) لبناتُ أبنيةِ الجنةِ. (..........)

(جـ) ثيابٌ من الحريرِ الأخضرِ الفاخرِ. (..........)

(د) تربةُ الجنةِ. (..........)

نشاط ٥ صنِّفِ الأعمالَ التاليةَ حسبَ ما يوصلُ للجنةِ وما يبعدُ عنها، واملأ الجدولَ التالي:

(مساعدةُ المحتاجِ - حبُّ النفسِ - التكبرُ - برُّ الوالدينِ - كفالةُ الأيتامِ - النميمةُ - الإحسانُ إلى الجارِ - التصدقُ على الفقراءِ - الأخذُ بالأسبابِ - الرفقُ بالحيوانِ - التشديدُ على الناسِ - سوءُ الظن بالناسِ دونَ داعٍ).

ما يوصلُ للجنةِ	ما يُبعدُ عنها
....	....
....	....
....	....

نشاط ٦ اقرأْ ثمَّ أجبْ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «من سلكَ طريقًا يلتمسُ فيه علمًا، سهَّلَ اللهُ لهُ به طريقًا إلى الجنةِ»

(أ) ما معنَى: «سَلَكَ - يَلتمسُ»؟

(ب) ما جزاءُ مَن يطلبُ العلمَ كما تفهمُ من الحديثِ الشريفِ؟

(جـ) اذكر فعلينِ آخرينِ لهما نفسُ تأثيرِ طلبِ العلمِ.

نشاط ٧ اقرأْ ثمَّ أجبْ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «وحَصْباؤها اللؤلؤُ والياقوتُ وتربتُها الزعفرانُ، من يدخلْها ينعمْ لا ييأسْ»

(أ) ما معنَى «الزعفرانِ»؟ (ب) ما الشيءُ الذي يتحدثُ عنه الحديثُ الشريفُ؟

(جـ) اذكرْ وصفينِ آخرينِ لهذَا الشيءِ.



اختبر نفسك

نشاط ١ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:

(أ) أبنيةُ الجنةِ لبناتُها مِن .... (حديدٍ - فضةٍ - ذهبٍ - الثانيةِ والثالثةِ)

(ب) أهمُّ ما يميزُ أشجارَ الجنةِ....... (صغرُها - سقوطُ أوراقِها - اتساعُ ظلِّها - قلةُ ثمارِها)

(جـ) أهلُ الجنةِ .... (يمرضونَ - يهرمونَ - لا يفرحونَ - لا يخافونَ)

(د) من الأعمالِ التي يدخلُ بها المؤمنُ الجنةَ.......

(الإنفاقُ في سبيلِ اللهِ -برُّ الوالدينِ- حسنُ الخلقِ- كلُّ ما سبقَ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) يعيشُ أهلُ الجنةِ في الدورِ والقصورِ آمنينَ. ( )

(ب) الصلاةُ على وقتِها والإنفاقُ في سبيلِ اللهِ يُقرِّبانِ المؤمنَ من الجنةِ. ( )

(جـ) أقلُّ ما يدخلُ الإنسانَ الجنةَ تقوى اللهِ وحسنُ الخلقِ. ( )

(د) يجمعُ اللهُ المؤمنينَ الصالحينَ في الجنةِ بزوجاتِهم وذرياتِهم المؤمنينَ. ( )

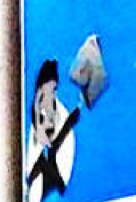
نشاط ٣ أجبْ عمَّا يلي: (يمكنكَ الاستعانةُ بالإنترنت):

(أ) ما الفرقُ بينَ نعيمِ الدُّنيا ونعيمِ الآخرةِ؟

(ب) اذكرْ ثلاثةً منَ المبشرينَ بالجنةِ.

(جـ) مَن خازنُ الجنةِ؟ وكم عددُ أبوابِها؟

(د) اذكرْ بعضًا من أسماءِ الجنةِ.



الدَّرْسُ
الثالث

سُورَةُ الشَّرْحِ



نَزَلَتْ سُورَةُ الشَّرْحِ قَبْلَ الهِجْرَةِ بَعْدَ سُورَةِ الضُّحَى، وَفِيهَا خِطَابٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَلأُمَّتِهِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ
﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٨﴾﴾.

(الشرح: ١-٨)

حَقَائِقُ سُورَةِ الشَّرْحِ:

١ تَأْكِيدٌ عَلَى أَنَّ اللهَ (عَزَّ وَجَلَّ) يَنْصُرُ وَيُعِينُ رَسُولَهُ ﷺ وَلَنْ يَتْرُكَهُ.

٢ عِنَايَةُ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ) بِرَسُولِهِ، وَلُطْفُهُ وَتَيْسِيرُهُ لَهُ فِي وَقْتِ صُعُوبَةِ الدَّعْوَةِ وَعِنَادِ قُرَيْشٍ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبُهُ.

٣ إِشَارَةٌ إِلَى الفَضْلِ وَالـمَكَانَةِ العَظِيمَةِ لِرَسُولِنَا الكَرِيـمِ ﷺ.

معاني مفردات الآيات الكريمة

الكلمة أو الجملة	المعنى
ألم نشرح	أَلَمْ نُلِنْ قَلْبَكَ وَنَمْلَأْهُ بِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ.
وَضَعْنَا عَنكَ	خَفَّفْنَا عَنْكَ.
وِزْرَكَ	الحملُ الثقيلُ.
أَنقَضَ ظَهْرَكَ	أَثْقَلَ ظَهْرَكَ.
العُسْرِ	الضِّيقُ وَالمَشَقَّةُ.
اليُسْرِ	السُّهُولَةُ وَالاتِّسَاعُ.
النَّصَبُ	التَّعَبُ وَالعَنَاءُ.
وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَب	اجْعَلْ رَغْبَتَكَ وَنِيَّتَكَ هِيَ إِرْضَاءَ اللهِ.

شرحُ الآيات الكريمة

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾

• إنَّ اللهَ (جَلَّ وَعَلَا) قَدْ هَيَّأَ قَلْبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ للنُّبُوَّةِ وَمَلَأَهُ نُورًا وَعِلْمًا وَجعلَهُ مُقْبِلًا عَلَى مَهَامِّ وَمَشَاقِّ[*] النُّبُوَّةِ.

﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾

• إنَّ اللهَ (تَعَالَى) أَسْقَطَ عَنْ رَسُولِهِ ﷺ مَا كَانَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَنُزُولِ الوَحْيِ، وَقَبْلَ أَنْ يُرْشِدَ اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ) نَبِيَّهُ ﷺ إِلَى مَا يَفْعَلُ وَمَا يَدَعُ.

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾

• رَفَعَ اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ) مَقَامَ رَسُولِهِ ﷺ بِالنُّبُوَّةِ أَوَّلًا، فَلَا يُذْكَرُ اللهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) إِلَّا ذُكِرَ مَعَهُ الرَّسُولُ مِثْلَمَا نَقُولُ فِي الشَّهَادَتَيْنِ وَالأَذَانِ وَالإِقَامَةِ: (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ) وَكَذَلِكَ فِي التَّشَهُّدِ بِالصَّلَاةِ.

(*) مشاق: متاعب.

﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا﴾

التَّكْرَارُ تَأْكِيدٌ مِنَ اللهِ (جَلَّ وَعَلَا) أَنَّهُ سَيَجْعَلُ الْيُسْرَ مُرَافِقًا لِكُلِّ شِدَّةٍ وَضِيقٍ يَمُرُّ بِهِمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَوْ أُمَّتُهُ.

﴿فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ﴾

- إِذَا فَرَغْتَ مِنْ أَشْغَالِ الدُّنْيَا وَالعَمَلِ، فَاجْتَهِدْ فِي عِبَادَةِ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ) وَدُعَائِهِ.

﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب﴾

- يُخْبِرُ رَبُّ العَالَمِينَ رَسُولَهُ ﷺ بِأَهَمِّ الأُمُورِ المُعِينَةِ عَلَى الدَّعْوَةِ وَهِيَ اللُّجُوءُ إِلَى اللهِ (جَلَّ وَعَلَا) وَالإِخْلَاصُ لَهُ.

الدُّرُوسُ المُسْتَفَادَةُ

١ اللهُ (تَعَالَى) لَا يَتْرُكُ عَبْدَهُ إِذَا مَرَّ بِشِدَّةٍ أَوْ مِحْنَةٍ فَإِنَّهُ يَجْعَلُ لَهُ مَعَهَا اليُسْرَ وَالمَخْرَجَ.

٢ نَتَعَلَّمُ الاتِّزَانَ طَوَالَ يَوْمِنَا بَيْنَ مَا نَقُومُ بِهِ مِنْ أَدْوَارٍ وَمَسْئُولِيَّاتٍ كَـ(ابْنٍ أَوِ ابْنَةٍ/ أَخٍ/ أُخْتٍ/ تِلْمِيذٍ/ صَدِيقٍ/ صَدِيقَةٍ) مِثْلَ الاجْتِهَادِ فِي المُذَاكَرَةِ وَبِرِّ الوَالِدَيْنِ وَبَيْنَ عِبَادَةِ اللهِ (تَعَالَى) وَأَدَاءِ الفُرُوضِ.

٣ نَشْرُ العِلْمِ وَالدَّعْوَةُ لِلخَيْرِ يَرْفَعَانِ ذِكْرَ وَشَأْنَ الإِنْسَانِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ كَمَا رَفَعَ اللهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) ذِكْرَ رَسُولِهِ ﷺ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الحُوتَ لِيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الخَيْرَ». (صَحِيحُ التِّرْمِذِيِّ)



شرح الحديث الشريف

لما كانَ تَعْلِيمُ الناسِ الخَيْرَ سَبَبًا لنجاتِهم وسعادتِهم وطهارةِ نُفُوسِهم، جازاه اللهُ من جنسِ عملِه بأن جعلَ عَلَيْهِ من صلاتِه وصَلاةِ مَلائكتِه وأهلِ الأرضِ ما يكونُ سَبَبًا لنجاتِه وسعادتِه وفلاحِه، والمقصودُ بمعلِّمِ الناسِ الخيرَ في هذا الحديث: هم العلماءُ والدُّعاةُ وكُلُّ من يرشدُ الناسَ إلى ما يقرِّبُهم من اللهِ تعالى وما فيه نجاتُهم في الآخرةِ.

معلومةٌ إثرائيةٌ

مكانةُ النبيِّ ﷺ عندَ الله تعالى:

يدلُّ على ذلكَ تزكيةُ اللهِ لرسولِهِ ﷺ في شأنِه كلِّه، والتزكيةُ هي تكميلُ النفسِ وتطهيرُها ؛ فلقد زكَّاه اللهُ في عقلِه فقالَ: ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾ [النجم:٢]، وزكَّاه في بصرِه فقال: ﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴾ [النجم:١٧]، وزكَّاه في لسانِه فقال: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾ [النجم:٣]، وزكَّاه في فؤادِه فقال: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ [النجم:١١]، وزكَّاه في صدرِه فقال: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [الشرح:١]، وزكَّاه في معلِّمِه فقال: ﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴾ [النجم:٥]، وزكَّاه كلَّه فقال: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم:٤].

أضواءٌ على الدرسِ
في سؤالٍ وجوابٍ

س١ متى نزلَت سورةُ الشرحِ؟ ومَن المخاطبُ بها؟ وما أهمُّ الحقائقِ التي أكَّدتها؟

ج نزلَتْ قبلَ الهجرةِ بعدَ سورةِ الضحى، والمخاطبُ بها رسولُ اللهِ ﷺ.
وأكَّدتْ عونَ رسولِ اللهِ ﷺ في الدعوةِ، وأشارتَ إلى فضلِه ﷺ ومكانتِه.

س٢ كيفَ شرحَ اللهُ صدرَ النبيِّ ﷺ؟

ج هيَّأَ قلبَه للنبوةِ وملأَه نورًا وعلمًا، وجعلَه مقبلًا على مهامٍّ ومشاقِّ النبوةِ.

س٣ ما المرادُ بوضعِ الوزرِ في قولِه تعالى: ﴿وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ﴾؟

ج يعني أن اللهَ أسقَطَ عن رسولِه ﷺ ما كان منه قبلَ النبوةِ ونزولِ الوحي.

س٤ كيفَ رفعَ اللهُ ذكرَ الرسولِ ﷺ؟

ج لا يُذكرُ اللهُ عزَّ وجلَّ إلا ذُكِرَ معه الرسولُ ﷺ في الشهادتين والأذانِ والإقامةِ، وكذلك في التشهدِ في الصلاةِ فنقولُ: «أشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وأن محمدًا رسولُ اللهِ».

س٥ ما الحكمةُ من تكرارِ قولِه تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا﴾؟

ج التأكيدُ على أنَّ اليسرَ مرافقٌ لكلِّ شدةٍ وضِيقٍ يتعرضُ لهما رسولُ اللهِ ﷺ.

س٦ ماذا طلَبَ اللهُ عزَّ وجلَّ من الرسولِ ﷺ في قولِه تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب﴾؟

ج طلَبَ منه الاجتهادَ في العبادةِ والدعاءِ، وأن يجعَلَ رغبتَه ونيتَه إرضاءَ اللهِ.

س٧ ما أهمُّ الدروسِ المستفادةِ من سورةِ الشرحِ؟

ج ١- التأكيدُ على أنَّ اللهَ يعينُ عبادَه في شدَّتِهم ويجعلُ لهم اليُسرَ والفرجَ.
٢- ضرورةُ الاتزانِ فيما نقومُ به من أدوارٍ ومسئولياتٍ.
٣- ضرورةُ نشرِ العِلْمِ والدعوةِ للخيرِ.

أنشطةُ الأضواءِ

نشاط ١ **اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بينَ القوسينِ:**

(أ) من الحقائقِ التي أكَّدتْها سورةُ الشرحِ ....

(عونُ اللهِ لرسولِه - بعثُ الطمأنينةِ في نفسِ النبيِّ ﷺ - فضلُ النبيِّ ﷺ - كلُّ ماسبقَ)

(ب) المرادُ بشرحِ صدرِ النبيِّ ﷺ ......

(سعةُ رزقِه - كثرةُ الذريةِ - لينُ قلبِه ومِلْؤه بالحكمةِ - كثرةُ أصحابِه)

(جـ) يجبُ على المؤمنِ إذا مرَّ بضِيقٍ أن .... (يستسلمَ - يخافَ - يغضبَ - يدعوَ اللهَ)

(د) من الأمورِ المُعينةِ على الدعوةِ .... (التساهلُ - الترددُ- اللجوءُ إلى اللهِ - الإكراهُ)

نشاط ٢ **ضَعْ عَلامةَ (✓) أمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:**

(أ) أكَّدتْ سورةُ الشرحِ عنايةَ اللهِ عزَّوجلَّ برسولِه ﷺ ونصرَه. ( )

(ب) هيَّأَ اللهُ قلبَ الرسولِ ﷺ للنبوةِ بالنورِ والعلمِ والحكمةِ. ( )

(جـ) رفَعَ اللهُ ذِكرَ النبيِّ ﷺ في الأذانِ فقطْ. ( )

(د) نشرُ العلمِ والدعوةُ للخيرِ من وسائلِ رفعِ المؤمنِ عندَ اللهِ تعالى. ( )

نشاط ٣ **صلْ كلَّ جملةٍ بما يناسبُها فيما يأتي:**

أ من الحقائقِ التي أكَّدتْها سورةُ الشرحِ	١ علامةُ تكريمِ النبيِّ ﷺ ورفعِ ذِكْرِه.
ب مما يدلُّ على تهيئةِ قلبِه ﷺ للنبوةِ	٢ فضلُ الرسولِ ﷺ ومكانتُه عندَ ربِّه.
جـ ذِكْرُ اسمِ النبيِّ ﷺ مقترنًا باسمِ اللهِ في الشهادتين	٣ علامةٌ على اتزانِ المؤمنِ.
د الاجتهادُ في الطاعةِ بعدَ التفرغِ من العملِ	٤ مِلْءُ قلبِه نورًا وعلمًا.

نشاط ٤ اقرأ ثم أجبْ:

يقولُ تعالَى : ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾.

(أ) ما المرادُ بقولِه تعالى: ﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾؟

(ب) كيفَ شرحَ اللهُ صَدْرَ النبيِّ ﷺ وهيَّأَ قلبَه للنبوةِ؟

(جـ) ما المقصودُ بالوِزْرِ الذي خفَّفه اللهُ عن نبيِّه ﷺ؟

نشاط ٥ اقرأ ثم أجبْ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الحُوتَ لِيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الخَيْرَ». (صَحِيحُ التِّرْمِذِيِّ)

(أ) ما الذي أكَّدَه الرسولُ ﷺ في الحديثِ الشريفِ؟

(ب) مَن هوَ الذي ينطبقُ عليه مفهومُ معلِّمِ الخيرِ؟

(جـ) كيفَ نربطُ بينَ الحديثِ الشريفِ وما تعلَّمناه في السورةِ الكريمةِ؟

نشاط ٦ أجبْ عما يأتي:

(أ) ما الحقائقُ التي أكَّدتْها سورةُ الشرحِ؟ (ب) كيفَ رفَعَ اللهُ ذِكرَ النبيِّ ﷺ؟

(جـ) ماذا يجبُ على المؤمنِ عندَما يمرُّ بشدةٍ أو ضِيقٍ؟

نشاط ٧ ضَعْ كلَّ صفةٍ مما يأتي أمامَ ما يعبرُ عنها: (التهيئةُ - التكريمُ - العونُ - الإخلاصُ)

(أ) رفعُ ذكرِ النبيِّ ﷺ بجعلِ اسمِه مقترنًا باسمِه تعالى في الشَّهادتين. (..................)

(ب) تيسيرُ اللهِ على العبادِ ما هُم فيه من شدةٍ وضِيقٍ. (..................)

(جـ) ملءُ قلبِ النبيِّ ﷺ بالنورِ والعلمِ من أجلِ النبوةِ . (..................)

(د) جعلُ المؤمنِ رغبتَه ونيتَه إرضاءَ اللهِ تعالى وحدَه. (..................)

اختبر نفسك

نشاط ١ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بينَ القوسينِ:

(أ) مما يدلُّ على مكانةِ النبيِّ ﷺ ....
(تهيئةُ قلبِه للنبوةِ – اقترانُ اسمِه باسمِ اللهِ – التخفيفُ عنه – كلُّ ما سبقَ)

(ب) المرادُ بـ ﴿ٱلۡعُسۡرِ﴾ .... (القوةُ – الرخاءُ – الشدةُ – الحذَرُ)

(جـ) نتعلمُ من قولِه تعالى : ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب﴾ ....
(إرضاءَ الناسِ – تركَ العملِ – الإخلاصَ في الطاعةِ والعبادةِ – البعدَ عن الناسِ)

(د) من الصفاتِ التي لاتناسبُ معلِّمَ الخيرِ ....
(التواضعُ – كِتمانُ العِلْمِ – الاجتهادُ – الإخلاصُ)

نشاط ٢ صوِّبْ ما تحتَه خطٌّ فيما يأتي:

(أ) نزَلتْ سورةُ الشرحِ بعد الهجرة بعدَ سورةِ الأعلَى. (.....................)

(ب) تكرارُ العسرِ واليسرِ في السورةِ الكريمة دليلٌ على اتساعِ الشدة وقلةِ اليسرِ. (.....................)

(جـ) يجبُ أن تكونَ غايةُ الإنسانِ من عملِه إرضاءَ الناسِ. (.....................)

(د) المرادُ بقولِه تعالَى : ﴿وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ﴾ نصرناكَ على عدوِّكَ. (.....................)

نشاط ٣ أكملِ الشكلَ التاليَ:

سورةُ الشرحِ

(أ) وقتُ نزولِها ....

(ب) هيَّأ اللهُ قلبَ النبيِّ ﷺ للنبوةِ بـ ....

(جـ) من نعمِ اللهِ على النبيِّ ﷺ أن اللهَ وضَعَ عنه......... ورفَعَ ....

(د) من الدروسِ المستفادةِ من سورةِ الشرحِ:
١- .... ٢- .... ٣- ....

الدَّرْسُ الرابع

أَنْوَاعُ المُدودِ: الـمَدُّ الفَرْعِيُّ



مَا مَعْنَى المَدِّ الفَرْعِيِّ؟

هُوَ إِطَالَةُ الصَّوْتِ بِـحَرْفِ الـمَدِّ عِنْدَمَا يَلْتَقِي بِـهَـمْزَةٍ أَوْ سُكُونٍ، وَأَحْرُفُ الـمَدِّ هِيَ (الأَلِفُ - الوَاوُ- اليَاءُ)، وَسُمِّيَ (المَدَّ الفَرْعِيَ)؛ لأَنَّهُ مُتَفَرِّعٌ مِنَ المَدِّ الطَّبِيعِيِّ وَزَائِدٌ عَلَيْهِ.

يَنْقَسِمُ المَدُّ الفَرْعِيُّ إِلَى قِسْمَيْنِ:

أَوَّلًا: الـمَدُّ بِسَبَبِ الـهَمْزَةِ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١ اللَّازِمُ المُتَّصِلُ:

- تَعْرِيفُهُ: هُوَ أَنْ يَأْتِيَ حَرْفُ الـمَدِّ وَبَعْدَهُ الـهَمْزَةُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ دُونَ فَاصِلٍ بَيْنَهُمَا.

أَمْثِلَةٌ:

قَوْلُهُ (تَعَالَى): ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ (الانشقاق: ١)

قوله (تعالى): ﴿لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ (الزمر: ٦١)
قوله (تعالى): ﴿فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا﴾ (النساء: ٤)

• حُكْمُهُ: لَازِمٌ؛ أَيْ يَلْزَمُ مَدُّهُ عِنْدَ التِّلَاوَةِ، وَيَكُونُ مِقْدَارُ حَرَكَةِ الـمَدِّ ٤ أَوْ ٥ حَرَكَاتٍ.

٢ الجائز المنفصل:

• تَعْرِيفُهُ: هُوَ أَنْ يَأْتِيَ حَرْفُ الـمَدِّ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ وَبَعْدَهُ كَلِمَةٌ تَبْدَأُ بِـهَمْزَةٍ.

أَمْثِلَةٌ:

قَوْلُهُ (تَعَالَى): ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾ (النور: ٣١)

قَوْلُهُ (تَعَالَى): ﴿بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ﴾ (يوسف: ٣)

قَوْلُهُ (تَعَالَى): ﴿نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ (الحجر: ٤٩)

• حُكْمُهُ: جَائِزٌ؛ أَيْ يَـجُـوزُ مَدُّهُ أَوْ تَرْكُهُ، وَفِي حَالَةِ مَدِّهِ يَكُـونُ مِقْدَارُ حَرَكَةِ الـمَدِّ ٤ أَوْ ٥ حَرَكَاتٍ، وَقَدْ يُقْصَرُ وَيُـمَدُّ فَقَطْ حَرَكَتَيْنِ.

ثانيًا: الـمَدُّ بِسَبَبِ السُّكُونِ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١ المدُّ العارِض للسُّكون:

• تَعْرِيفُهُ: هُوَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ حَرْفِ الـمَـدِّ حَـرْفٌ سَكَنَ سُكُونًا عَـارِضًا بِسَبَبِ الوَقْـفِ عَلَيْهِ فِي أَثْنَاءِ التِّلَاوَةِ.

أَمْثِلَةٌ:

قَوْلُهُ (تَعَالَى): ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ (الفاتحة: ٥)

قَوْلُهُ (تَعَالَى): ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ (البقرة: ٥)

قَوْلُهُ (تَعَالَى): ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ (الناس: ١)

- حُكْمُهُ: جَائِزٌ؛ أَيْ يَـجُوزُ مَدُّهُ أَوْ تَرْكُهُ، وَفِي حَالَةِ مَدِّهِ يَكُونُ مِقْدَارُ حَرَكَةِ الـمَدِّ مِنْ ٤ إِلَى ٦ حَرَكَاتٍ، وفِي حَالَةِ تَرْكِهِ دُونَ مَدٍّ يُمَدُّ بِمَقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ فَقَطْ كَمَدٍّ طَبِيعِيٍّ.

٢ المَدُّ اللَّازِمُ:

- تَعْرِيفُهُ: هُوَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ حَرْفِ الـمَدِّ شَدَّةٌ فِي الكَلِمَةِ نَفْسِهَا، وَيَنْقَسِمُ إِلَى المدِّ اللازِمِ الكَلِميِّ والمدِّ اللازم الحَرْفيِّ.

المَدُّ اللَّازِمُ الكَلِمِيُّ: إِذَا جَاءَ حَرْفُ الـمَدِّ وَبَعْدَهُ حَرْفٌ مُشَدَّدٌ فِي الكَلِمَةِ نَفْسِهَا يُمَدُّ بِـمِقْدَارِ ٦ حَرَكَاتٍ.

أَمْثِلَةٌ:

قَوْلُهُ (تَعَالَى): ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ (الفاتحة: ٧)

قَوْلُهُ (تَعَالَى): ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ (النازعات: ٣٤)

المَدُّ اللَّازِمُ الحَرْفِيُّ: سُـمِّيَ الـحَرْفِيَّ؛ لأَنَّهُ يَـخْتَصُّ بِـحُرُوفِ فَـوَاتِحِ السُّـوَرِ، ويُمَدُّ ٦ حَرَكَاتٍ.

أَمْثِلَةٌ:

قَوْلُهُ (تَعَالَى): ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (البقرة: ١، ٢)

قَوْلُهُ (تَعَالَى): ﴿طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ (النمل: ١)

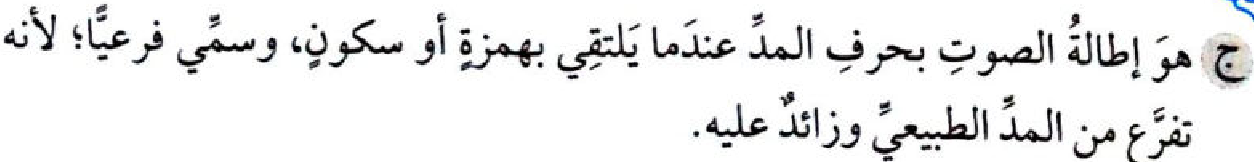
- حُكْمُهُ: لَازِمٌ؛ أَيْ يَلْزَمُ مَدُّهُ بِـمِقْدَارِ ٦ حَرَكَاتٍ.
- وتُجمعُ هذهِ الحُروفُ فِي عبارةِ «نَقص عَسَلُكُم».



أضواءٌ على الدرسِ

في سـؤالٍ وجـوابٍ

س١ ما معنى المدِّ الفرعيِّ؟ ولِمَ سمِّيَ بذلكَ؟



ج هوَ إطالةُ الصوتِ بحرفِ المدِّ عندَما يَلتقِي بهمزةٍ أو سكونٍ، وسمِّي فرعيًّا؛ لأنه تفرَّع من المدِّ الطبيعيِّ وزائدٌ عليه.

س٢ ما المدُّ المتصلُ؟ وما حكمُه؟

ج هو الذي تأتي فيه الهمزةُ والمدُّ في كلمةٍ واحدةٍ، وحُكمُه وجوبُ المدِّ بمقدارِ أربعٍ أو خمسٍ حركاتٍ.

س٣ ما المدُّ المنفصلُ؟ وما حكمُه؟

ج هو الذي يكونُ فيه حرفُ المدِّ في كلمةٍ، والهمزةُ في كلمةٍ أُخرى، وحكمُه جوازُ مدِّه أو تركِه، وفي حالةِ مدِّه يكونُ بمقدارِ أربعٍ أو خمسٍ حركاتٍ، وفي حالة قصرِه يُمَدُّ بمقدارِ حركتينِ.

س٤ ما المدُّ العارضُ للسكونِ؟ وما حكمُه؟

ج هو الذي يأتي بعدَه حرفٌ ساكنٌ سكونًا عارضًا بسببِ الوقفِ عليه، وحُكمُه جوازُ المدِّ أو تركُه، وعند المدِّ يُمَدُّ من أربعٍ إلى ستِّ حركاتٍ، ويجوزُ مدُّه حركتينِ.

س٥ ما المدُّ اللازمُ؟ وما أقسامُه؟

ج هو أن يأتيَ بعدَ المدِّ سكونٌ أو شدةٌ في الكلمةِ نفسِها، وينقسمُ إلى مدٍّ لازمٍ كَلِميٍّ؛ وهو إذا جاء حرفُ المدِّ وبعده حرفٌ مشددٌ في الكلمةِ نفسِها ويمدُّ بمقدارِ ٦ حركاتٍ، وإلى مدٍّ لازمٍ حرفيٍّ، وهو يختصُّ بحروفِ فواتحِ السورِ ويُمَدُّ ٦ حركاتٍ.

أنشطة الأضواء

نشاط ١ **تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا يلي:**

(أ) المدُّ الفرعيُّ يكونُ عندَما يلتقِي بالمدِّ ...... (همزةٌ - سكونٌ - حركةٌ - الأولَى والثانيةُ)

(ب) الذي يكونُ فيه المدُّ والهمزُ في كلمةٍ واحدةٍ هو المدُّ ....

(الطبيعيُّ - المتصلُ - المنفصلُ - اللازمُ)

(جـ) المدُّ المتصلُ يمدُّ بمقدارِ ....

(حركتينِ - ثلاثِ حركاتٍ - من أربعٍ إلى خمسِ حركاتٍ - ستِّ حركاتٍ)

(د) نوعُ المدِّ في قولِه تعالى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ .... (طبيعيٌّ - متصلٌ - منفصلٌ - لازمٌ)

نشاط ٢ **ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:**

(أ) سُمِّيَ المدُّ الفرعيُّ بهذا الاسمِ؛ لأنه متفرِّعٌ عن المدِّ الطبيعيِّ وزائدٌ عليه. ( )

(ب) حُكمُ المدِّ المتصلِ جوازُ مدِّه أو تركِه. ( )

(جـ) يجبُ في المدِّ اللازمِ المدُّ بمقدارِ ستِّ حركاتٍ. ( )

(د) مِن علاماتِ القارئِ الماهرِ بالقرآنِ إتقانُ أحكامِ التلاوةِ. ( )

نشاط ٣ **صلْ كلَّ عبارةٍ بما يناسبُها:**

أ إطالةُ الصوتِ بمدٍّ أو سكونٍ	١ المدُّ المنفصلُ.
ب عندما يَلْتقِي حرفُ المدِّ والهمزةُ في كلمةٍ	٢ المدُّ الفرعيُّ.
جـ الذي يكونُ المدُّ في كلمةٍ والهمزةُ في كلمةٍ	٣ المدُّ اللازمُ.
د الذي يجبُ مدُّه بمقدارِ ستِّ حركاتٍ	٤ يجبُ المدُّ من أربعٍ إلى خمسِ حركاتٍ.

نشاط ٤ استنبطْ ثلاثةَ مُدودٍ من الآياتِ الكريمةِ التالية، وبيِّنْ نوعَها:

قَالَ (تَعالَى): ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ
ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ
بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾﴾ (سُورةُ المنافقون: ١-٣)

المدُّ	نوعُه	حكمُه
....	....	....
....	....	....
....	....	....

نشاط ٥ أكمِلْ ما يأتي:

(أ) المدُّ الفرعيُّ هو الذي يكونُ عندما يلتقي بـ .... أو ....

(ب) حكمُ المدِّ المتصلِ .... بمقدارِ ....

(جـ) المدُّ المنفصلُ هو الذي يكونُ فيه .... في كلمةٍ و............ في كلمةٍ.

نشاط ٦ اكتُبْ أمامَ كلِّ آيةٍ نوعَ المدِّ وحكمَه:

	الآيةُ الكريمةُ	نوعُ المدِّ	حُكمُه
(أ)	﴿نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾		
(ب)	﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾		
(جـ)	﴿وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ﴾		
(د)	﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾		
(هـ)	﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾		
(و)	﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾		
(ز)	﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم﴾		
(ح)	﴿ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾		



اختبر نفسك

نشاط ١ تخير الإجابةَ الصحيحةَ مما يلي:

(أ) المدُّ اللازمُ يُمَدُّ بمقدارِ ....

(حركتينِ - ثلاثِ حركاتٍ - من أربعِ إلى خمسِ حركاتٍ - ستِّ حركاتٍ)

(ب) المدُّ في قولِه تعالى: «لَقَدْ جَآءَكُمْ» مدٌّ .... (طبيعيٌّ - متصلٌ - منفصلٌ - لازمٌ)

(جـ) من أنواعِ المدِّ بسببِ السكونِ المدُّ .... (المتصلُ - المنفصلُ - الطبيعيُّ - اللازمُ)

(د) المدُّ في قوله تعالى: «ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ» مدٌّ ....

(طبيعيٌّ - متصلٌ - منفصلٌ - لازمٌ)

نشاط ٢ صوِّب ما تحتَه خطٌّ فيما يأتي:

(أ) حكمُ المدِّ المتصلِ يجوزُ مدُّه وتركُه. (.....................)

(ب) المدُّ في قولِه تعالى: «أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي» مدٌّ متصلٌ. (.....................)

(جـ) المدُّ اللازمُ هو الذي يقعُ فيه بعدَ المدِّ همزةٌ. (.....................)

(د) المدُّ في الحروفِ المقطعةِ «الٓمٓ» مدٌّ لازمٌ كلميٌّ. (.....................)

نشاط ٣ أكملِ الشكلَ التاليَ:

(أ) سببُ تسميتِه بالفرعيِّ ....

المدُّ الفرعيُّ

(ب) المدُّ المتصلُ
هو .... ، وحكمُه ....

(جـ) المدُّ المنفصلُ
هو .... ، وحكمُه ....

(د) المدُّ بسببِ السكونِ نوعان:
١- .... ، وحكمُه .... ٢- .... ، وحكمُه ....

الدَّرْسُ الخامس

اللهُ (تَعَالَى) الحَيُّ القَيُّومُ





اسْمُ اللهِ (تعَالَى) الحَيُّ القَيُّومُ وَرَدَ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ بِأَعْظَمِ آيَاتِ القُرْآنِ وَهِيَ آيَةُ الكُرْسِيِّ.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ (سُورَةُ البَقَرَةِ: ٢٥٥)

معاني مفردات الآية الكريمة

الكلمة أو الجملة	المعنى
السِّنَة	النُّعاس الذي يسبقُ النومَ.
يشفعُ عنده	يطلبُ الرحمةَ لنفسِه أو لغيرِه.

ما بينَ أيديهم	ما مضَى من جميعِ الأمورِ.
وما خلفَهم	ما يُستقبَلُ منها أو أمرُ الدنيا والآخرةِ.
يُحيطونَ بشيءٍ مِن علمِه	ولا يَطَّلعُ أحدٌ منَ الخلقِ علَى شيءٍ من علمِه إلا بما أعلَمه اللهُ وأطلَعه عليه.
يئوده	يثقِله.

شرحُ الآيةِ الكريمةِ

اللهُ الذي لا إلهَ يُعبدُ بحقٍّ إلا هو، حياتُه كاملةٌ لا موتَ فيها ولا نقصَ، استغنَى عن جميعِ خلقِه، ولا تستغنِي عنْه المخلوقاتُ في كلِّ أحوالِهَا، لا يأخذُه نعاسٌ ولا نومٌ؛ فله وحدَه مُلكُ ما في السماواتِ وما في الأرضِ، ولا يملكُ أحدٌ أن يشفعَ عندَه لأحدٍ إلا بعدَ إذنِه ورضَاه، يعلمُ ما مضَى من أمورِ خلقِه ممَّا وقعَ، وما يستقبلونَه مما لم يقعْ، ولا يعلمونَ شيئًا إلا ما شاء أن يُطلعَهم عليه، أحاطَ كرسيُّه بالسماواتِ والأرضِ على سَعَتِهما وعِظَمِهما، ولا يُتعبُه حفظُهما، وهو العَليُّ بذاته، العظيمُ في مُلكِه وسُلطانِه.

اللهُ الحَيُّ:

* هُوَ الحَيُّ حَيَاةً لَيْسَتْ كَحَيَاتِنَا؛ حَيَاةً لَا تَزُولُ.
* اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ) هُوَ صَاحِبُ الحَيَاةِ التَّامَّةِ الكَامِلَةِ الَّتِي لَمْ يَسْبِقْهَا عَدَمٌ وَلَا بَعْدَهَا مَوْتٌ.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ﴾ (الفرقان: ٥٨)

اللهُ القَيُّومُ:

* لَا يَحْتَاجُ فِي وُجُودِهِ إِلَى شَيْءٍ، وَلَا يَعْتَمِدُ فِي حَيَاتِهِ عَلَى أَحَدٍ.
* القَيُّومُ أَيْضًا هُوَ الَّذِي يَقُومُ عَلَى شُئُونِ جَمِيعِ الخَلْقِ بِرِعَايَتِهِمْ وَرِزْقِهِمْ.

مظاهر صفة الحيّ القيّوم:

أوّلًا: الحياة والكون:

الحيُّ القيُّومُ هُوَ الَّذِي هَيَّأَ لَنا الحَياةَ عَلى الأَرْضِ.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾﴾ (الواقعة: ٦٨ ، ٦٩)

فَمَا إِنْ يَضَعُ المُزَارِعُ البَذْرَةَ المَيْتَةَ فِي الأَرْضِ المَيْتَةِ حَتَّى يَخْلُقَ الحَيُّ القَيُّومُ فِيهَا الحَيَاةَ لِتُنْبِتَ مِنْهُ زَرْعًا فَيَأْكُلَ الطَّيْرُ وَالحَيَوَانُ وَالإِنْسَانُ.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾﴾ (الواقعة: ٦٣ ، ٦٤)

ثانيًا: رِعَايَةُ الحَيِّ القَيُّومِ للإِنْسَانِ:

اللهُ قَيُّومٌ يُعْطِي كُلَّ جَسَدٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِيَحْيَا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، دُونَ أَنْ نَطْلُبَ ذَلِكَ.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾﴾ (الشعراء: ٧٩ ، ٨٠)

هُوَ الَّذِي يَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ وَيُكْرِمُ عِبَادَهُ بِنِعَمٍ لَا تُحْصَى.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ (إبراهيم: ٣٤)

(*) المزن: السحاب.
(*) تحرثون: المراد: شقّ الأرض ووضع البذور.
(*) لا تحصوها: لا تستطيعون عدّها ولا القيام بشكرها.

مَاذَا نَتَعَلَّمُ مِنَ اسْمِ اللهِ (تَعَالَى) الحَيِّ القَيُّومِ؟

١ بَعْدَ إِيـمَانِنَا بِأَنَّ اللهَ (جَلَّ وَعَلَا) خَلَقَنَا وَأَقَامَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الكَوْنِ بِدِقَّةٍ وَنِظَامٍ، نَتَعَلَّمُ القِيَامَ بِـمَسْئُولِيَّاتِنَا بِاهْتِمَامٍ دُونَ إِهْـمَالٍ لِنَكُونَ مُتَّصِلِينَ بِالكَوْنِ وَدِقَّتِهِ.

قَالَ ﷺ:

«كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». (صَحِيحُ البُخَارِيِّ)

٢ تَعَلَّمْنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ نَدْعُوَ اللهَ (عَزَّ وَجَلَّ) بِـهَذَا الاسْمِ «الـحَيِّ القَيُّومِ» إِذَا مَرَرْنَا بِضِيقٍ وَشِدَّةٍ؛ فَقَدْ كَانَ ﷺ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ قَالَ:

«يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ». (سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ)



استحبابُ الدعاءِ بأسماءِ اللهِ الحُسنَى، ومنها «الحيُّ القيومُ»:

دعاءُ اللهِ تعالَى بجميعِ أسمائِه حَسَنٌ مشروعٌ كما قالَ عزَّوجلَّ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ﴾ (الأعراف: ١٨٠)، والحيُّ القيومُ مِن أسماءِ اللهِ تبارَك وتعالَى، وقدْ ورَدتِ الأدلةُ علَى مشروعيةِ الدعاءِ بهما، بلْ قدْ ذهبَ بعضُ العلماءِ إلى أن الحيَّ القيومَ هوَ اسمُ اللهِ الأعظمُ الذِي إذَا دُعيَ به أجابَ، وإذا سُئِل به أعطَى، وقد روَى أحمدُ والبخاريُّ عنْ أنسٍ رضي الله عنه قالَ: «كنتُ معَ رسولِ اللهِ ﷺ جالسًا؛ يَعني ورجلٌ قائمٌ يصلِّي، فلمَّا ركعَ وسجدَ وتشهَّد دعَا، فقالَ في دعائِه: اللهمَّ إنِّي أسألُكَ بأنَّ لكَ الحمدَ لَا إلهَ إلا أنتَ المنَّانُ بديعُ السماواتِ والأرضِ، يا ذَا الجلالِ والإكرامِ، يا حيُّ يا قيومُ، إنِّي أسألُكَ. فقالَ النبيُّ ﷺ لأصحابِه: تَدرونَ بمَ دعَا؟ قالُوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ. قَال: والذِي نفسي بيدِه؛ لقدْ دعَا اللهَ باسمِه العظيمِ الذِي إذا دُعِي بهِ أجابَ، وإذَا سُئل بهِ أعطَى ..». وكانَ النبيُّ ﷺ إذا أهمَّه الأمرُ رفعَ رأسَه إلى السماءِ فقال: سبحـانَ اللهِ العظيـمِ، وإذا اجتهَد في الدعـاءِ قـال: يا حيُّ يا قيومُ». وقالَ لفاطمةَ رضي الله عنها: «ما يمنعُكِ أن تسمَعي ما أوصيكِ به؟ أن تقولي إذا أصبحْتِ وإذا أمسَيتِ: يا حيُّ يا قيومُ، برحمتِكَ أستغيثُ، أصلِحْ لي شأني كلَّه، ولا تكِلْني إلى نفسِي طرفةَ عينٍ».

(*) راعٍ: حافظٌ أو مشرفٌ.

(*) رعيَّته: المستحقونَ للرعايةِ.

(*) أستغيثُ: أطلبُ النصرةَ والمعونةَ والنجدةَ.



أضواءٌ على الدرسِ

في سؤالٍ وجوابٍ

س١ ذكرَ اسمٌ من أسماءِ اللهِ الحُسنَى في آيةٍ من أعظمِ آياتِ القرآنِ وهيَ آيةُ الكرسيِّ. وضحْ ذلكَ.

ج ذُكِرَ اسمُ اللهِ الحيِّ القيومِ.

س٢ ماذا تَعنِي صفةُ الحيِّ بالنسبةِ للهِ تعالَى؟

ج الحيُّ هوَ الذِي حياتُه ليستْ كحياتِنا، فلا تزولُ أبدًا؛ لأنه لم يسبقْها عدمٌ وليسَ بعدَها موتٌ.

س٣ ما مفهومُ اسمِ اللهِ القيومِ؟

ج هو الذي لا يحتاجُ في وجودِه لشيءٍ، ولا يعتمدُ في حياتِه على أحدٍ، وهو القائمُ على شئونِ خلقِه بالرعايةِ والرزقِ.

س٤ كيفَ تظهرُ صفةُ الحيِّ القيومِ في الحياةِ والكونِ؟

ج بتهيئةِ اللهِ الحياةَ لنا في الكونِ، ومنها تحولُ البذرةِ الميتةِ في الأرضِ الميتةِ إلى نبتةٍ حيةٍ يأكلُ منها الطيرُ والحيوانُ والإنسانُ.

س٥ ما أهمُّ مظاهرِ رعايةِ الحيِّ القيومِ للإنسانِ؟

ج من هذِه المظاهرِ:

١- إعطاءُ اللهِ كلَّ جسدٍ ما يحتاجُ إليه لتتحققَ له الحياةُ دونَ أن يطلبَ ذلكَ.

٢- استجابتُه لدعاءِ عبادِه، وإكرامُهم بنِعَمٍ لا تُحصَى.

س٦ ماذا نتعلمُ من اسمِ اللهِ الحيِّ القيومِ؟

ج ١- القيامَ بمسئوليتِنَا باهتمامٍ؛ لنكونَ متصلينَ بالكونِ وخالقِه.

٢- الدعاءَ باسمِ الحيِّ القيومِ عندما نمرُّ بضيقٍ أو شدةٍ.

أنشطة الأضواء

نشاط ١ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بينَ القوسينِ:

(أ) ذُكِرت أعظمُ آيةٍ في القرآنِ في سورةِ .... (البقرةِ - آلِ عمرانَ - النساءِ - المائدةِ)

(ب) صاحبُ الحياةِ الدائمةِ الذي يرعَى خلقَه من معاني اسمِ اللهِ ....
(القدوسِ - العزيزِ - الحيِّ القيومِ - السلامِ)

(جـ) من مظاهرِ صفةِ الحيِّ القيومِ في الخلقِ ....
(توفيرُ الحياةِ لهم - الرعايةُ - خروجُ النباتِ من الأرضِ - كلُّ ما سبقَ)

(د) مما يدلُّ على رعايةِ الحيِّ القيومِ للإنسانِ ....
(تعذيبُه - إعطاءُ جسدِه ما يحتاجُ إليه ليَحيَا - تركُه يفعلُ ما يشاءُ - التشديدُ عليه)

نشاط ٢ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) اللهُ عزَّ وجلَّ هو صاحبُ الحياةِ الدائمةِ التي لا يسبقُها عدمٌ ولا بعدَها موتٌ. ( )

(ب) من معاني اسمِ اللهِ الحيِّ القيومِ المنزهُ عن كلِّ نقصٍ. ( )

(جـ) من مظاهرِ رعايةِ الحيِّ القيومِ بالنسبةِ للإنسانِ استجابةُ دعائِه. ( )

(د) القائمُ على شئونِ خلقِه بالرعايةِ والرزقِ من معاني اسمِ اللهِ العزيزِ. ( )

نشاط ٣ صلْ كلَّ جملةٍ بما يناسبُها:

أ من أعظمِ آياتِ اللهِ في القرآنِ	١ القيامَ بمسئوليتِنا باهتمامٍ دونَ إهمالٍ.
ب من معاني اسمِ اللهِ الحيِّ القيومِ	٢ تهيئةُ الحياةِ لخلقِه على الأرضِ.
جـ من مظاهرِ صفةِ اللهِ الحيِّ القيومِ بالنسبةِ للحياةِ والكونِ	٣ صاحبُ الحياةِ التامةِ الكاملةِ التي لم يسبقْها عدمٌ.
د نتعلَّمُ من اسمِ اللهِ الحيِّ القيومِ	٤ آيةُ الكرسيِّ.

نشاط ٤ اقرأ ثم أجبْ:

يقولُ تعـالَى: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾.

(أ) ما المرادُ بقولِه تعالى: ﴿سِنَةٌ - يَئُودُهُ﴾؟

(ب) بمَ توصفُ آيةُ الكرسيِّ؟

(جـ) بمَ وصَفتْ آيةُ الكرسيِّ اللهَ عزَّ وجلَّ؟

نشاط ٥ اقرأ ثم أجبْ:

كانَ النبيُّ ﷺ إذا مرَّ به ضيقٌ يقولُ: «يا حيُّ يا قيومُ، برحمتِك أستغيثُ».

(أ) ما مرادفُ «أستغيثُ» في الحديثِ الشريفِ؟

(ب) لماذا يجبُ علينا أن نلجأَ إلى اللهِ وقتَ الشدةِ؟

(جـ) ماذَا نتعلمُ من الحديثِ الشريفِ السابقِ؟

نشاط ٦ أكمِلْ ما يأتي:

(أ) الحيُّ القيومُ هو صاحبُ الحياة .... التي لم يسبقْها .... ولا بعدَها ....

(ب) من مظاهرِ صفةِ الحيِّ القيومِ عندما نضعُ .... في الأرضِ يخلقُ اللهُ فيها ....

(جـ) اللهُ الحيُّ القيومُ هو الذِي يستجيبُ .... ويكرمُ عباده بـ........لا تُحصَى.

نشاط ٧ اقرأ ثمَّ أجبْ:

(أ) ماذا يميزُ صفةَ اللهِ الحيِّ؟

(ب) اذكر بعضَ مظاهرِ قدرةِ اللَّهِ الحيِّ القيومِ بالنسبةِ للحياةِ والكونِ.

(جـ) ما الذي يدلُّ على رعايةِ اللهِ الحيِّ القيومِ للإنسانِ؟



اختبر نفسك

نشاط ١ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بين القوسين:

(أ) مِن معانِي اسمِ اللهِ الحيِّ القيومِ ....

(القويُّ الذي لا يُغْلبُ - المنزَّهُ عنْ كلِّ نقصٍ - الذي لا يحتاجُ في وجودِه لشيءٍ - الذي يغفرُ الذنوبَ)

(ب) الذي يخلقُ الحياةَ في البذرةِ الميتةِ من معاني اسم اللهِ ....

(الجبَّارِ - العزيزِ - الحيِّ القيومِ - المصوِّرِ)

(جـ) ممَّا يدلُّ على رعايةِ اللهِ لخلقِه ....

(استجابةُ دعائِهم - توفيرُ الرزقِ لهم - هدايتُهم إلى الحقِّ - كلُّ ما سبقَ)

(د) نتعلَّمُ من اسمِ اللهِ الحيِّ ....

(تركَ العملِ - حبَّ النفسِ - القيامَ بمسئولياتِنا - القلقَ والخوفَ)

نشاط ٢ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) أعظمُ آيةٍ في القرآنِ هي آيةُ الدَّيْنِ في سورةِ البقرةِ. ( )

(ب) من مظاهرِ قدرةِ اللهِ الحيِّ القيومِ خلقُ النباتِ من البذرةِ الميتةِ. ( )

(جـ) كلُّ راعٍ سيسألُه اللهُ عن رعيتِه يومَ القيامةِ. ( )

(د) يمكنُ للعبدِ أن يُحصيَ نعمَ اللهِ عليه. ( )

نشاط ٣ من خلالِ البحثِ في الإنترنت ضعْ كلَّ اسمٍ من أسماءِ اللهِ الحُسنَى التاليةِ أمامَ ما يعبِّرُ عنه:

(السلامُ - القدوسُ - العزيزُ - الحيُّ القيومُ)

(أ) الغالبُ الذِي لا يُغلَبُ ولا نظيرَ له. (..............)

(ب) المتصفُ بالحياةِ الأبديةِ والقائمُ بنفسِه الغنيُّ عن غيرِه. (..............)

(جـ) المنزَّهُ عن كلِّ وصفٍ يدركُه حسٌّ أو خيالٌ. (..............)

(د) السالمُ من العيوبِ والنقائصِ والناشرُ سلامتَه على خلقِه. (..............)

اختبارات الأضواء



على الموضوع الأول

الاختبار الأول

نشاط ١ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما يلي:

(أ) ينالُ المسلمُ شفاعةَ الرسولِ ﷺ بـ ....

(كثرةِ الصلاةِ عليه - الدعاءِ له بالوسيلةِ - بقولِ «لا إلهَ إلا اللهُ» بإخلاصٍ - كلِّ ما سبقَ)

(ب) نزلتْ سورةُ الشرحِ بعدَ سورةِ .... (الفاتحةِ - التينِ - الفجرِ - الضُّحى)

(جـ) المدُّ اللازمُ يمدُّ بمقدارِ ....

(حركتين - ثلاثِ حركاتٍ - خمسِ حركاتٍ - ستِّ حركاتٍ)

نشاط ٢ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) اللهُ تعالَى القيومُ يقومُ على شئونِ جميعِ الخلقِ برعايتِهم ورزقِهم. (   )

(ب) أهلُ الجنةِ لا يمرضُونَ ولا يهرمونَ ولا يحزنونَ. (   )

(جـ) يشفعُ الرسولُ ﷺ لمَنْ يدخلونَ الجنةَ بغيرِ حسابٍ. (   )

نشاط ٣ صلْ كلَّ عبارةٍ بما يناسبُها:

أ دعوةُ الرسولِ ﷺ المستجابةُ	١ هيَّأَ لنا الحياةَ على الأرضِ.
ب رفعَ اللهُ ذكرَ النبيِّ ﷺ	٢ ادَّخرها يومَ القيامةِ كشفاعةٍ.
جـ اللهُ تعالى الحيُّ القيومُ	٣ فيذكرُ معَ ذكرِ اللهِ في الشهادتينِ والأذانِ والإقامةِ.

نشاط ٤ أكملْ ما يلي:

(أ) المدُّ الفرعيُّ هو إطالةُ .... بحرفِ المدِّ عندَما يلتقِي بـ ....

(ب) إذَا فرغتَ مِن أشغالِ .... والعملِ فاجتهدْ في عبادةِ ....

(جـ) يجبُ علينا الدعاءُ لـ......... بمقامِ .... بعدَ انتهاءِ الأذانِ.

الاختبار الثاني

نشاط ١ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا يلي:

(أ) شفاعةُ الرسولِ ﷺ للمسلمينَ مِن ....

(أهلِ النارِ - أهلِ الجنةِ - الذينَ تساوتْ سيئاتُهم معَ حسناتِهم - كلِّ ما سبقَ)

(ب) إذا فرغَ الإنسانُ من أعمالِ الدنيا والعملِ فعليهِ ....

(النومُ - العبادةُ - الأكلُ - السفرُ)

(جـ) نوعُ المدِّ في قولِهِ تعالى: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾ ....

(منفصلٌ - عارضٌ للسكونِ - متصلٌ - لازمٌ)

نشاط ٢ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) ذُكرَ اسمُ اللهِ تعالى الحيُّ القيومُ في آيةِ الكرسيِّ. (   )

(ب) شجرُ الجنةِ ضئيلُ الحجمِ صغيرُ الظلِّ. (   )

(جـ) سورةُ الشرحِ سورةٌ مكيةٌ. (   )

نشاط ٣ صوِّبِ الخطأَ فيمَا يلي:

(أ) لكلِّ نبيٍّ دعوتانِ مستجاباتانِ، والرسولُ ﷺ ادَّخرهما ليومِ القيامةِ شفاعةً. (.............)

(ب) نوعُ المدِّ في قولِه: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ جائزٌ منفصلٌ. (.............)

(جـ) من صفاتِ المؤمنِ اللجوءُ إلى اللهِ عندَ الشدةِ فقطْ. (.............)

نشاط ٤ اقرأْ ثم أجِبْ:

قالَ اللهُ تعالَى: ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ١ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ٢ ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ٣ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ٤﴾.

(أ) مَا معنَى ﴿وَوَضَعۡنَا عَنكَ﴾ - ﴿أَنقَضَ ظَهۡرَكَ﴾؟

(ب) لماذَا شرحَ اللهُ تعالَى صدرَ الرسولِ ﷺ؟

(جـ) كيفَ رفعَ اللهُ عزَّ وجلَّ ذكرَ النبيِّ ﷺ؟

الاختبار الثالث

نشاط ١ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما يلي:

(أ) مِن خصائصِ أهلِ الجنةِ ....

(الحزنُ على مافاتَ - انتهاءُ النعيمِ بعدَ مدةٍ - لأهلِها ما يشاءونَ - البعدُ عن ساكنيها)

(ب) نوعُ المدِّ في قولِه تعالَى: ﴿قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ ....

(لازمٌ كلميٌّ - عارضٌ للسكونِ - لازمٌ حرفيٌّ - جائزٌ منفصلٌ)

(جـ) صاحبُ الحياةِ التامةِ الكاملةِ التي لم يسبقْها عدمٌ ولا بعدَها موتٌ من معاني اسمِ اللهِ .... (السلامِ - الحيِّ القيومِ - الغفورِ - اللطيفِ)

نشاط ٢ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) سورةُ الشرحِ نزَلتْ بعدَ الهجرةِ. ( )

(ب) ثمارُ الجنةِ لا مقطوعةٌ ولا ممنوعةٌ. ( )

(جـ) المدُّ الفرعيُّ إطالةُ الصوتِ بحرفِ المدِّ عندَما يلتقِي بهمزةٍ فقطْ. ( )

نشاط ٣ أكملْ الجملَ الآتيةَ بما يلي: (جسدٍ - النبوةِ - الخلقِ)

(أ) مِن أكثرِ ما يُدخِلُ الناسَ الجنةَ حُسْنُ ....

(ب) اللهُ تعالى قيومٌ يُعطِي كلَّ .... ما يحتاجُ إليه ليَحيَا في كلِّ لحظةٍ.

(جـ) أسقطَ اللهُ تعالَى عن الرسولِ ﷺ ما كانَ قبلَ ....

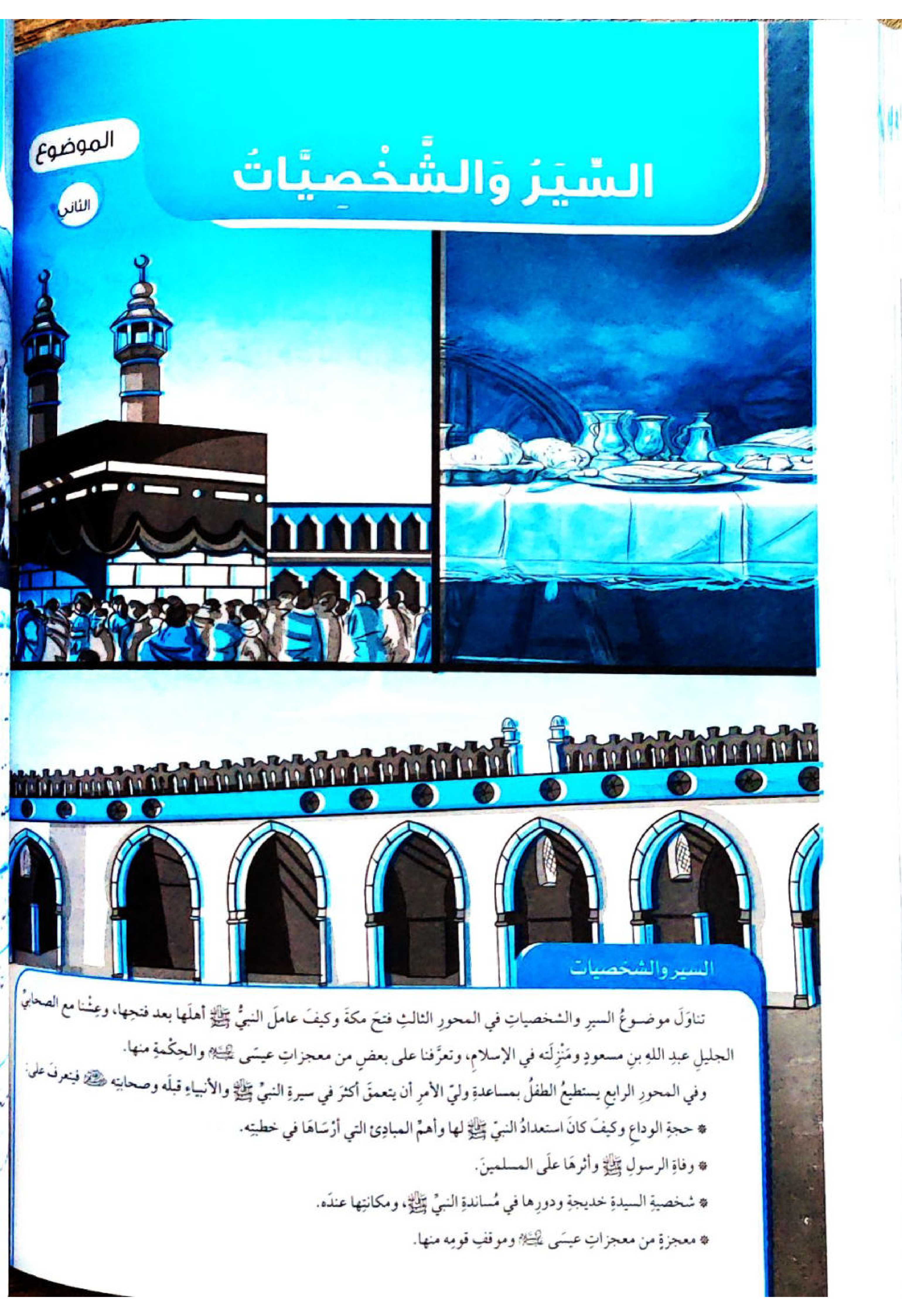
نشاط ٤ اقرأْ ثم أجبْ:

قالَ اللهُ تعالَى: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ۝٨﴾.

(أ) ما المرادُ بـ ﴿ٱلْعُسْرِ﴾ - ﴿فَٱنصَبْ﴾؟

(ب) الاجتهادُ والسعيُ سمةُ المؤمنِ. وضِّحْ ذلكَ وفقًا لفهمِكَ للآياتِ.

(جـ) وضحِ الدروسَ المستفادةَ من الآياتِ الكريمةِ.



السِّيَرُ وَالشَّخْصِيَّاتُ

السير والشخصيات

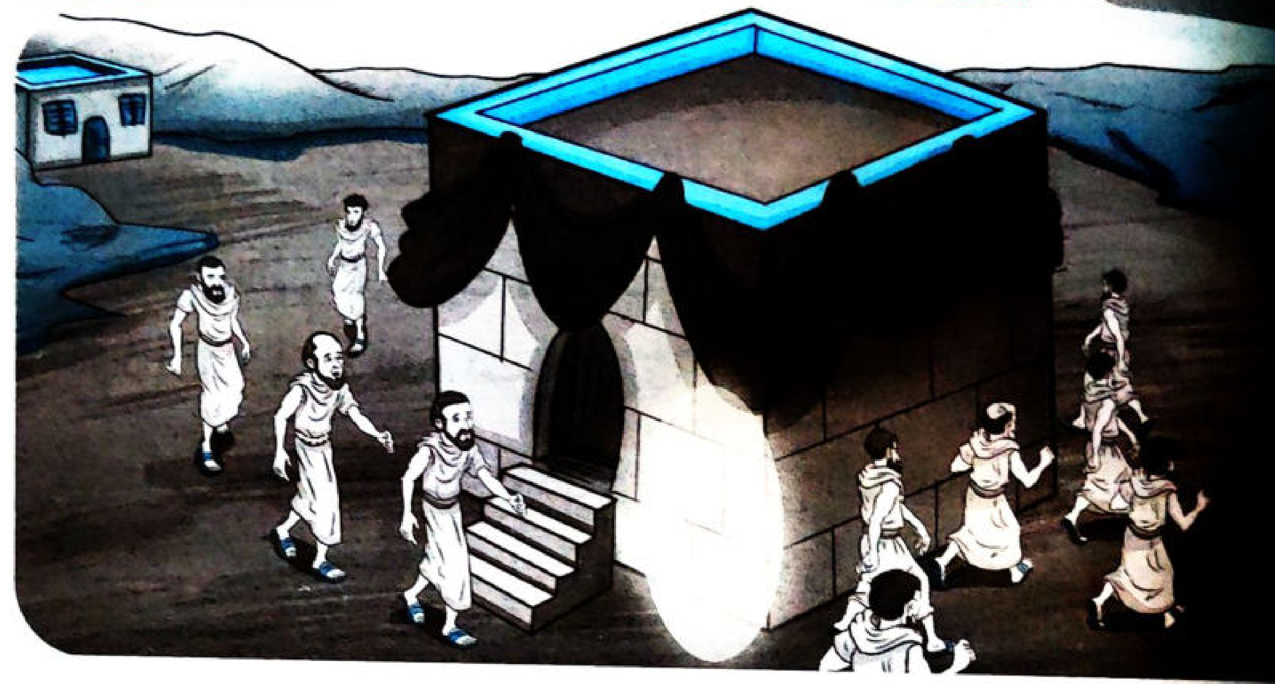
تناوَلَ موضـوعُ السيرِ والشخصياتِ في المحورِ الثالثِ فتحَ مكةَ وكيفَ عاملَ النبيُّ ﷺ أهلَها بعد فتحِها، وعِشْنا مع الصحابيِّ الجليلِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ ومَنْزِلَته في الإسلامِ، وتعرَّفنا على بعضٍ من معجزاتِ عيسَى عليه السلام والحِكْمةِ منها.

وفي المحورِ الرابعِ يستطيعُ الطفلُ بمساعدةِ وليِّ الأمرِ أن يتعمقَ أكثرَ في سيرةِ النبيِّ ﷺ والأنبياءِ قبلَه وصحابتِه رضي الله عنهم فيتعرفَ على:

* حجةِ الوداعِ وكيفَ كانَ استعدادُ النبيِّ ﷺ لها وأهمِّ المبادِئ التي أرْسَاهَا في خطبتِه.
* وفاةِ الرسولِ ﷺ وأثرِهَا علَى المسلمينَ.
* شخصيةِ السيدةِ خديجةَ ودورِها في مُساندةِ النبيِّ ﷺ، ومكانتِها عندَه.
* معجزةٍ من معجزاتِ عيسَى عليه السلام وموقفِ قومِه منها.



حِجَّةُ الوَدَاعِ



استعدادُ النبيِّ ﷺ لأداءِ فريضةِ الحجِّ:

فِي شَهْرِ ذي القَعْدَةِ منَ السَّنَةِ العَاشِرَةِ للهِجْرَةِ، تَـجَهَّزَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَدَاءِ فَرِيضَةِ الـحَجِّ للمَرَّةِ الأُولَى، وَدَعَا القَبَائِلَ الـمُخْتَلِفَةَ للحَجِّ مَعَهُ، فَحَجَّ مَعَهُ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ مُسْلِمٍ، وَكَانَ هَذَا أَكْبَرَ تَـجَمُّعٍ للمُسْلِمِينَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَرَادَ اللهُ (جَلَّ وَعَلَا) أَنْ يَـجْمَعَهُمْ لِيَتَعَلَّمُوا كَيْفَ يُؤَدُّونَ هَذَا الرُّكْنَ العَظِيمَ، وَسُـمِّيَتْ (حِجَّةَ الوَدَاعِ).

لِمَاذا سُمِّيَتْ حِجَّةَ الوَدَاعِ؟

لأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَدَّعَ النَّاسَ فِيهَا؛ حَيْثُ قَالَ لَـهُمْ:

«لِتَأْخُذوا مَنَاسِكَكُمْ فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِه».

(صحيحُ مُسْلِمٌ)

وَلَـمْ يَـحُجَّ ﷺ بَعْدَهَا.

(*) مناسككم: عباداتُكم التي تؤدُّونها أيامَ الحجِّ.

الذَّهابُ إلى حجَّةِ الوداعِ:

خَرَجَ ﷺ إِلَى مَكَّةَ الـمُكَرَّمَةِ لأَدَاءِ فَرِيضَةِ الـحَجِّ، وَحِينَ وَصَلَ إِلَى مِيقَاتِ ذِي الحُلَيْفَةِ خَارِجَ الـمَدِينَةِ (الـمِيقَاتُ هُوَ الـمَكَانُ الَّذِي يُحْرِمُ مِنْهُ الـحَاجُّ أَوِ الـمُعْتَمِرُ) اغْتَسَلَ لِلإِحْرَامِ وَتَطَيَّبَ وَلَبِسَ مَلَابِسَ الإِحْرَامِ، ثُـمَّ صَلَّى فِي الـمَسْجِدِ وَأَخَذَ يُلَبِّي قَائِلًا:

«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ». (صحيحُ البُخَارِيُّ)

ثُـمَّ بَدَأَ فِي أَدَاءِ مَنَاسِكِ الـحَجِّ، وَكَانَ ﷺ يُيَسِّرُ عَلَى النَّاسِ أَدَاءَ الـمَنَاسِكِ، فَمَا سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ:

«افْعَلْ وَلَا حَرَجَ». (صحيحُ البُخَارِيُّ)

خُطْبَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ:

لَـمَّا جَاءَ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَهُوَ التَّاسِعُ مِنْ ذِي الـحِجَّةِ، وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى جَبَلِ عَرَفَاتٍ، ثُـمَّ خَطَبَ خُطْبَتَهُ الشَّهِيرَةَ وَأَوْصَى الـمُسْلِمِينَ فِي خُطْبَةِ حَجَّةِ الوَدَاعِ بِعِدَّةِ وَصَايَا، مِنْهَا:

١ أَنَّ كَرَامَةَ وَحُقُوقَ الـمُسْلِمِ مُقَدَّسَةٌ كَالبَيْتِ الـحَرَامِ وَالبَلَدِ الـحَرَامِ، فَقَالَ:

«إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا». (صحيحُ البُخَارِيُّ)

٢ احْتِرَامُ النِّسَاءِ وَتَقْدِيرُهُنَّ بِالـمُعَامَلَةِ الـحَسَنَةِ، فَقَالَ:

(*) لبيك: إجابةً بعدَ إجابةٍ. (*) لا حرجَ: لا إثمَ ولا ذمَّ عليكَ.

(*) يومكم هذا - شهرُكُم هَذا: المرادُ باليومِ هو التاسعُ، والشهرِ ذوالحجَّةِ، وهوَ يومُ وقفةِ عرفاتٍ، وشهرُ ذي الحجَّةِ منَ الأشهرِ الحُرمِ.

«اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ». (تفسير الطبريّ)



٣ الالْتِزَامُ بِالقُرْآنِ الكَرِيمِ وَبِسُنَّتِهِ ﷺ لِنَهْتَدِيَ إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ، فَقَالَ:

«تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّةَ نبيِّه». (صحيحُ الترغيبِ والترهيبِ)

٤ التَّعَايُشُ وَالتَّوَاضُعُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ». (غايةُ المرامِ)

شرح الحديث الشريف

يخاطبُ الرسولُ ﷺ الأمةَ مؤكدًا أنَّ إلهَهم واحدٌ، وينفي فَضْلَ البَعْضِ على البَعْضِ بالحَسَبِ والنَّسَبِ كما كان في زَمَنِ الجاهِلِيَّةِ؛ سواءٌ كانَ عربيًّا أو غيرَ عربيٍّ، ولا فَضْلَ لأحَدٍ على أحَدٍ إلَّا بتَقْوى اللهِ عزَّ وجلَّ، وأكرمُ الناسِ عندَ اللهِ أشَدُّهم اتِّقاءً له بأداءِ فرائِضِه والابتعادِ عن مَعاصِيه.

٥ الاهْتِمَامُ بِالعِبَادَاتِ وَالفَرَائِضِ، فَقَالَ:

«اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ؛ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ». (كتابُ السنةِ)

(*) اعتصمتم: تمسَّكتم.
(*) تضلوا: تَنحرِفُوا.
(*) فضل: مزيةٌ.
(*) عجمي: أجنبيٌّ.
(*) التقوى: الخوفُ من اللهِ.

٦ الـحِفَاظُ عَلَى حُقُوقِ العِبَادِ، فَقَالَ:

«المسلمون إِخْوَةٌ، ولا يَـحِلُّ لامْرِئٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ(*)». (فقه السيرة)

وَفِي اليَوْمِ الَّذِي أُلْقِيَتْ فِيهِ خُطْبَةُ الوَدَاعِ، نَزَلَ قَوْلُهُ (تَعَالَى):

﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ﴾. (المائدة: ٣)

كَانَتْ هَذِهِ مِنْ أَوَاخِرِ الآيَاتِ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

معلومةٌ إثرائيةٌ

من الدروسِ المستفادةِ من الحجِّ:

١ - تقوَى اللهِ عز وجل؛ وذلكَ عندَما يلتزمُ الحاجُّ بمناسكِ الحج وآدابِه.

٢ - التحلِّي بالأخلاقِ الحميدةِ؛ فالحجُّ ميدانٌ فسيحٌ لمَن أرادَ أن يتدربَ عمليًّا على الحِلمِ، والصبرِ، وكَظْمِ الغيظِ بسببِ التعبِ من الزحامِ.

٣- تحققُ الأخوةِ الإسلاميةِ؛ فالقبلةُ واحدةٌ، والربُّ واحدٌ، والمشاعرُ واحدةٌ، وملابسُهم واحدةٌ، والمناسكُ واحدةٌ، والزمانُ واحدٌ.

(*) طيب نفس: المرادُ :بالرضَا.



أضواءٌ على الدرسِ



س١ متى كانتْ حجةُ الوداعِ؟ وكيفَ كان استعدادُ الرسولِ ﷺ والمسلمينَ لهَا؟

ج كانتْ في شهرِ ذي القَعْدةِ من السنةِ العاشرةِ للهجرةِ. تجهزَ لها النبيُّ ﷺ بما يحتاجُ إليه، ودعا المسلمينَ للحجِّ معَه.

س٢ كم بلغَ عددُ المسلمينَ في حجةِ الوداعِ؟ ولماذا أرادَ النبيُّ ﷺ جمعَ الناسِ؟

ج حجَّ معَ النبيِّ ﷺ أكثرُ من مِائَةِ ألفِ مسلمٍ، وأرادَ أن يجمعَهم ليتعلَّموا كيفَ يؤدُّونَ فريضةَ الحجِّ.

س٣ لماذا سُمِّيت حجةُ الوداعِ بهذا الاسمِ؟

ج لأنَّ الرسولَ ﷺ ودَّعَ الناسَ فيها عندَما قَالَ: «لعلِّي لا أحجُّ بعدَ عامِي هذا».

س٤ ماذا فعَلَ النبيُّ ﷺ عندَما وصلَ إلى ميقاتِ ذي الحُلَيفةِ؟

ج اغتسلَ للإحرامِ وتَطيَّبَ ، ولبسَ ملابسَ الإحرامِ، ثم صلَّى وأخذَ يلبِّي.

س٥ ما الدليلُ من أقوالِ النبيِّ ﷺ على التيسيرِ على المسلمينَ في موسمِ الحجِّ؟

ج عندما كانَ يسألُه أحدُ المسلمين عن شيءٍ قُدِّم أو أُخِّرَ كان يقولُ :«افعلْ ولا حرجَ».

س٦ ما أهمُّ الوَصايا التِي اشتمَلت عليهَا خطبةُ الوداعِ؟

ج ١- تحريمُ إيذاءِ المسلمِ في نفسِه ومالِه.

٢- ضرورةُ احترامِ النساءِ وتقديرِهنَّ.

٣- وجوبُ الالتزامِ بالقرآنِ الكريمِ وسنةِ النبيِّ ﷺ.

٤- التأكيدُ على أن مقياسَ التفاضلِ بينَ الناس التقْوَى والعملُ الصالحُ.

أنشطةُ الأضواءِ

نشاط ١ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:

(أ) الهدفُ من جمعِ المسلمينَ معَ النبيِّ ﷺ في حجةِ الوداعِ.......

(طولُ الرحلةِ - الحذرُ من قريشٍ - تعليمُهُم المناسكَ - توزيعُ الصدقاتِ)

(ب) أهمُّ ما فعلَه النبيُّ ﷺ عندَما وصَل إلى ذي الحُلَيفةِ.......

(الاغتسالُ - التطيبُ - لبسُ ملابسِ الإحرامِ - كلُّ ما سبقَ)

(جـ) نتعلَّمُ من قولِ الرسولِ ﷺ: «افعَلْ ولا حرَجَ» ....

(الخوفَ - التشديدَ - التيسيرَ - الإهمالَ)

(د) من وصَايا النبيِّ ﷺ في حجةِ الوداعِ.......

(الاستعدادُ للفتحِ - السفرُ لتحصيلِ العلمِ - تقليلُ الثروةِ - الحفاظُ على حقوقِ العبادِ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) كانتْ حجةُ الوداعِ في السنةِ السابعةِ للهجرةِ. ( )

(ب) تركَ النبيُّ ﷺ ذا الحُليفةِ دونَ إحرامٍ. ( )

(جـ) كانَ النبيُّ ﷺ ييسرُ علَى المسلمينَ أداءَ مناسكِ الحجِّ. ( )

(د) أكَّدَ النبيُّ ﷺ أن حرمةَ المسلمِ كحرمةِ البيتِ الحرامِ والبلدِ الحرامِ . ( )

نشاط ٣ صلْ كلَّ جملةٍ بما يناسبُها:

أ سُمِّيت حجةُ الوداعِ بهذا الاسمِ	١ التقوى والعملُ الصالحُ.
ب رفعُ صوتِ الحاجِّ بالتلبيةِ	٢ القرآنُ الكريمُ وسنتُه ﷺ.
جـ الطريقُ الذي رسمَه النبيُّ ﷺ لأمتِه	٣ دليلٌ على استجابةِ المسلمِ لنداءِ ربِّه بالحجِّ.
د المقياسُ الوحيدُ للتفاضلِ في الإسلامِ	٤ لأنَّ الرسولَ ﷺ ودَّعَ الناسَ فيها.

نشاط ٤ اقرأ ثمَّ أجبْ:

قال رسولُ اللهِ ﷺ في حجةِ الوداعِ: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا» (رَوَاهُ البُخَارِيُّ).

(أ) ما المرادُ بقولِه ﷺ: «يومِكم هَذا وشهرِكم هذا»؟

(ب) ما الذي أكَّدَه النبيُّ ﷺ في الحديثِ الشريفِ؟

(جـ) ما أثرُ تطبيقِ هذا الحديثِ على المجتمعِ المسلمِ؟

نشاط ٥ اقرأ ثمَّ أجبْ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا لأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ»

(أ) ما مرادفُ: «فضل – عجمي»؟

(ب) كيفَ أكَّدَ الحديثُ الشريفُ مبدأَ المساواةِ بينَ الناسِ؟

(جـ) ما المقياسُ الحقيقيُّ للتفاضلِ في الإسلامِ؟

نشاط ٦ اكملْ ما يأتي:

(أ) كانتْ حجةُ الوداعِ في شهرِ.............. من السنةِ.............. للهجرةِ.

(ب) جمعَ النبيُّ ﷺ الناسَ في حجةِ الوداعِ لـ..............

(جـ) من الأمورِ التي يجبُ أن يتمسَّكَ بها المسلمُ ليحققَ الهدايةَ.............. و..............



اختبر نفسك

نشاط ١ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بينَ القوسينِ:

(أ) كانتْ حجةُ الوداعِ للنبيِّ ﷺ في السنةِ ... للهجرةِ. (السابعةِ - الثامنةِ - التاسعةِ - العاشرةِ)

(ب) تلبيةُ المسلمِ للحجِّ دليلٌ على .... (الخوفِ - الحذرِ - الاستجابةِ - الضيقِ)

(جـ) حدَّدَ النبيُّ ﷺ سبيلَ الهدايةِ بـ...... (العقلِ فقطْ - القرآنِ - السنةِ - القرآنِ والسنةِ)

(د) المقياسُ الوحيدُ للتفاضلِ في الإسلامِ..... (النسبُ - التقوَى - كثرةُ المالِ - القوةُ البدنيةُ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) التمسكُ بالقرآنِ والسنةِ هما سبيلُ الخيرِ والرشادِ. ( )

(ب) لا فرقَ بينَ إنسانٍ وإنسانٍ إلا بالتقوَى والعملِ الصالحِ. ( )

(جـ) ممَّا يدلُّ علَى اهتمامِ الإسلامِ بالنساءِ وصيةُ الرسولِ ﷺ بهن في حجةِ الوداعِ. ( )

(د) لا يشترطُ طيبُ النفسِ في التعاملِ بينَ الناسِ. ( )

نشاط ٣ أكملِ الشكلَ التاليَ:

حجةُ الوداعِ

(أ) وقتُها ....

(ب) كيفيةُ إحرامِ النبيِّ ﷺ بها. ....

(جـ) مظاهرُ التيسيرِ فيها. ....



وَفَاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ



بَعْدَ أَنْ أَكْمَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دَعْوَتَهُ إِلَى الإِسْلَامِ بِنُزُولِ الآيَةِ الكَرِيمَةِ:

﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾

(المائدة: ٣)

وَالَّتِي كَانَتْ بِهَا الإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الأَمَانَةَ؛ فَعَلِمَ ﷺ بِوَحْيٍ مِنَ اللهِ (جَلَّ وَعَلَا) أَنَّهُ فِي أَيَّامِهِ الأَخِيرَةِ؛ فَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَشَرٌ مِثْلُنَا، مِنْ بَشَرِيَّتِهِ أَنَّهُ قَدْ يَتْعَبُ وَيَمْرَضُ وَيَمُوتُ كَكُلِّ نَفْسٍ خَلَقَهَا اللهُ..

قَالَ (تَعَالَى): ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ﴾ (الكهف: ١١٠)

مَرَضُ رَسُولِ اللهِ ﷺ:

فِي أَحَدِ الأَيَّامِ سَنَةَ ١١هـ، شَهِدَ رَسُولُ اللهِ جِنَازَةً فِي البَقِيعِ، فَلَمَّا رَجَعَ أُصِيبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِصُدَاعٍ شَدِيدٍ وَارْتَفَعَتْ حَرَارَتُهُ وَأُصِيبَ بِالحُمَّى، ثُمَّ اشْتَدَّ بِهِ الأَلَمُ. اسْتَمَرَّ مَرَضُهُ ﷺ ١٤ يَوْمًا، وَكَانَ فِي أَثْنَاءِ مَرَضِهِ يَخْرُجُ لِلصَّلَاةِ حَتَّى اشْتَدَّتِ الحُمَّى عَلَيْهِ، لِدَرَجَةِ أَنَّهُ كَانَ يُغْمَى عَلَيْهِ مِنْ شِدَّتِهَا فَلَمْ يَسْتَطِعِ الخُرُوجَ لِلصَّلَاةِ فِي أَيَّامِهِ الثَّلَاثَةِ الأَخِيرَةِ.

وَصَايَا رَسُولِ اللهِ ﷺ:

تَحَامَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَفْسِهِ وَصَلَّى بِالنَّاسِ فِي آخِرِ صَلَاةِ جُمُعَةٍ لَهُ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ وَخَطَبَ خُطْبَةً عُرِفَتْ بِـ(خُطْبَةِ مَرَضِ المَوْتِ)، فَحَمِدَ اللهَ (تَعَالَى) وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَكَانَ مِمَّا جَاءَ فِيهَا:

وَصَايَا رَسُولِ اللهِ

١ تَحْقِيقُ العَدْلِ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إن المُقسِطينَ(*) عندَ اللهِ على منابرَ من نورٍ عن يمينِ الرحمنِ عزَّ وجلَّ - وكِلْتَا يدَيهِ يمينٌ - الَّذين يعدِلُونَ في حُكمِهم وأهْلِيهم وما وَلُوا». (صحيحُ مسلمٍ)

وفي هذا الحديثِ يبينُ النبيُّ ﷺ فضلَ العدلِ في كلِّ مَن وَلَّاكَ اللهُ علَيْه وأنَّ الَّذينَ يَعْمَلونَ بالعَدلِ في حُكْمِهم أو فيمَا يلزمُهم من حقوقِ أهْلِيهم يكونون عندَ اللهِ مُقرَّبينَ إليهِ ومُكرَّمينَ عندَه.

٢ حُسْنُ الظَّنِّ بِاللهِ (عَزَّ وَجَلَّ):

يَقُولُ سَيِّدُنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُولُ:

«لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (صَحِيحُ مُسْلِمٍ)


(*) المُقْسِطِينَ: الَّذِينَ يعمَلونَ بالعَدْلِ.

٣ الصَّلَاةُ:

كَانَ آخِرُ مَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ هُوَ الـمُحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَاةِ، فَكَانَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ:

«الصَّلاةَ الصَّلاةَ، وما ملكَتْ أيمانُكُمْ. فجعَلَ يتكلَّمُ بها، وما يكادُ يَفيضُ بها لِسانُه». (سُنَنُ النَّسَائِيِّ)

خَبَرُ وَفاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَثَرُهُ عَلَى الصَّحابَةِ رضي الله عنهم:

اشْتَدَّ الـمَرَضُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَسْنَدَ رَأْسَهُ إِلَى السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رضي الله عنها، ثُمَّ سَمِعَتْهُ يَقُولُ كَلِمَاتٍ؛ إِذْ بِهِ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى»، وَكَانَتْ هَذِهِ آخِرَ كَلِمَاتٍ قَالَهَا ﷺ وَبَعْدَهَا تُوُفِّيَ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ ١٢ مِنْ رَبِيعِ الأَوَّلِ سَنَةَ ١١هـ، وَكَانَ عُمُرُهُ ﷺ ٦٣ عَامًا. وَكَانَتْ وَفَاتُهُ ﷺ صَدْمَةً كَبِيرَةً لِلصَّحَابَةِ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَبْكِي؛ حُزْنًا وَأَلَمًا عَلَى فِرَاقِهِ ﷺ.

مَوْقِفُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه:

فِي ظِلِّ ارْتِبَاكِ الصَّحَابَةِ مِنْ خَبَرِ وَفَاةِ الرَّسُولِ ﷺ، جَاءَ أَبُوبَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَدَخَلَ لِرُؤْيَةِ صَاحِبِهِ ﷺ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَبَّلَهُ وَبَكَى وَدَعَا لَهُ، ثُمَّ خَرَجَ لِلصَّحَابَةِ لِيُثَبِّتَهُمْ، وَقَامَ يَخْطُبُ فِي النَّاسِ، وَقَالَ بَعْدَ أَنْ أَثْنَى عَلَى اللهِ (جَلَّ وَعَلَا) وَحَمِدَهُ:

(*) **وما ملكت أيمانكم**: العبيد، والمرادُ كلُّ ما ملَكتْ أيديكُم بإعطائِه حقَّه وحسْنِ معاملتِه.
(*) **ما يكادُ يَفيضُ بها لِسانُه**: أي: ظَلَّ يردِّدها تأكيدًا وإسماعًا لها فيمَنْ حولَهُ حتى لم يَقدِرْ على أن يَتكلَّمَ بها.
(*) **ألحقني بالرفيقِ الأعلى**: المرادُ: اجعَلْني مع النبيينَ والصديقينَ والشهداءِ والصالحينَ.

«مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ». ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِمْ قَوْلَهُ (تَعَالَى): ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ (آل عمران:١٤٤)». (صَحِيحُ البُخَارِيِّ)

فَأَيْقَنَ النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ فَاضَتْ رُوحُهُ لِخَالِقِهِ، وَبَدَءُوا فِي التَّجْهِيزِ لِدَفْنِهِ ﷺ.

شرح الآياتِ الكريمةِ

أرادَ اللهُ تعالَى في هذهِ الآيةِ أن يُعلِمَ المؤمنينَ أن الرسلَ ليستْ بباقيةٍ في قومِها أبدًا، وأنه يجبُ التمسكُ بما أتتْ به الرسلُ وإن فُقِدَ الرسولُ بموتٍ أو قتلٍ .. وما محمدٌ إلا رسولٌ مِن جنسِ مَن سبقَه من رسلِ اللهِ الذينَ ماتُوا أو قُتِلوا، ولا يليقُ بالمؤمنينَ أن يتركُوا دينَهم بعدَ موتِه، ومَن يكفرْ بعدَ إيمانِه؛ فلن يضرَّ اللهَ شيئًا وإنما يضرُّ نفسَه، وسيكافئُ اللهُ الشاكرينَ نعمَه بالثباتِ.

معلومةٌ إثرائيةٌ

ممَّا يدلُّ على ذكاءِ أبي بكرٍ وحبِّه للنبيِّ ﷺ ما روَاه أبو سعيدٍ الخدريُّ أنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ علَى المِنْبَرِ فقالَ: «إنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ اللَّهُ بيْنَ أنْ يُؤْتِيَهُ مِن زَهْرَةِ الدُّنْيا ما شاءَ، وبيْنَ ما عِنْدَهُ، فاخْتارَ ما عِنْدَهُ». فَبَكَى أبو بَكْرٍ وقالَ: فَدَيْناكَ بآبائِنا وأُمَّهاتِنا. فَعَجِبْنا له، وقالَ النَّاسُ: انْظُرُوا إلى هذا الشَّيْخِ؛ يُخْبِرُ رَسولُ اللَّهِ ﷺ عن عَبْدٍ خَيَّرَهُ اللَّهُ بيْنَ أنْ يُؤْتِيَهُ مِن زَهْرَةِ الدُّنْيا، وبيْنَ ما عِنْدَهُ، وهوَ يقولُ: فَدَيْناكَ بآبائِنا وأُمَّهاتِنا! فكانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ هو المُخَيَّرَ، وكانَ أبو بَكْرٍ هو أعْلَمَنا به. وقالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ مِن أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ في صُحْبَتِهِ ومالِهِ أبا بَكْرٍ، ولو كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِن أُمَّتي لاتَّخَذْتُ أبا بَكْرٍ، إلَّا خُلَّةَ الإسْلامِ، لا يَبْقَيَنَّ في المَسْجِدِ خَوْخَةٌ إلَّا خَوْخَةُ أبِي بَكْرٍ».

(*) خَلَت: مضَتْ. (*) انقلَبتم على أعقابِكم: المرادُ: رجَعتُم إلى الكفرِ. (*) أَمَنُّ الناسِ عليَّ: أكرمُهم بنفسِه ومالِه.
(*) الخَوخة: البابُ الصَّغيرُ، وكانَ بعضُ الصَّحابةِ فَتَحوا أبوابًا في دِيارِهم إلى المَسجِدِ، فأمَرَ النَّبيُّ ﷺ بسَدِّها كلِّها إلَّا بابَ أبي بَكرٍ ﷺ؛ ليَتميَّزَ بذلك.






س١ ما الذي أعلمَه اللهُ لنبيِّه ﷺ بعدَ إكمالِ الدينِ وإتمامِ النعمةِ؟

ج أعلمَه بوحيٍ من عندِه أنه في أيامِه الأخيرةِ وأنه قد اقتربَ موتُه.

س٢ متَى كانَ مرضُ النبيِّ ﷺ الأخيرُ؟ وكيفَ كانَ؟

ج في السنةِ الحاديةَ عشْرةَ للهجرةِ، بعدَ أن رجعَ من جنازةٍ في البَقيعِ أحسَّ بصداعٍ في رأسِه، ثم ارتفعَتْ حرارتُه ، وأُصِيبَ بالحمَّى.

س٣ ما الدليلُ على حرصِ النبيِّ ﷺ على تعليمِ أمتِه حتى أثناءَ مرضِه؟

ج تحاملُه على نفسِه، وصلاتُه بالناسِ آخرَ جمعةٍ، وجلوسُه على المنبرِ وخطبتُه في الناسِ.

س٤ ما أهمُّ وصايا النبيِّ ﷺ في خطبتِه الأخيرةِ؟

ج العدلُ وأداءُ الأمانةِ وحسنُ الظنِّ باللهِ عزَّ وجلَّ، والمحافظةُ على الصلاةِ.

س٥ كيفَ أكَّدَ النبيُّ ﷺ على ضرورةِ تطبيقِ العدلِ؟ وبم بشَّرَ من التزَمَ بهِ؟

ج أكَّد على ضرورةِ تطبيقِ المُسلمِ العَدْلَ وخصوصًا على كلِّ مَن ولَّاه اللهُ عليهِ وبَشَّر مَن طبَّقَ هذا بالقُربِ مِن اللهِ عزَّ وجلَّ.

س٦ ما آخرُ ما أوصَى به النبيُّ ﷺ ؟ وعلامَ يدلُّ ذلكَ؟

ج آخرُ ما أوصَى به النبيُّ ﷺ الصلاةُ، وهذا يدلُّ على أهميةِ الصلاةِ فهي عمادُ الدينِ.

س٧ متَى كانتْ وفاةُ النبيِّ ﷺ ؟ وما آخرُ كلماتِه؟

ج توفِّيَ يومَ الإثنين ١٢ من ربيعِ الأولِ في العامِ الحادِي عشرَ للهجرةِ، وكانتْ آخرُ كلماتِه: «اللهمَّ اغفرْ لي وارحَمْني وألْحِقْني بالرفيقِ الأعلَى».

س٨ ضربَ أبو بكرٍ مثلًا رائعًا في الثباتِ عندَ وفاةِ النبيِّ ﷺ. فما الدليلُ على ذلكَ؟

ج كشفَ وجهَه ونظرَ إليه وقبَّلَه وبكَى ودعَا له، ثمَّ خطبَ قائلًا: «أيُّها الناسُ، مَن كانَ يعبدُ محمدًا فإنَّ محمدًا قدْ ماتَ، ومَن كانَ يعبدُ اللهَ فإنَّ اللهَ حيٌّ لا يموتُ».

أنشطة الأضواء

نشاط ١ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بينَ القوسينِ:

(أ) إكمالُ الدينِ وإتمامُ النعمةِ فيه إشارةٌ إلى ....

(تبليغِ الرسالةِ - أداءِ الأمانةِ - قربِ وفاةِ النبيِّ ﷺ - كلِّ ماسبقَ)

(ب) حسنُ الظنِّ باللهِ عزَّ وجلَّ مرتبطٌ بـ........

(شرفِ النسبِ- كثرةِ المالِ- قوةِ الجسمِ- حسنِ العملِ)

(جـ) اتصفَ موقفُ أبي بكرٍ من وفاةِ النبيِّ ﷺ بـ........ (الترددِ - الثباتِ - الخوفِ - الضعفِ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارة غيرِ الصحيحةِ:

(أ) أُصيبَ النبيُّ ﷺ في مرضِ موتِه بالحمَّى. ( )

(ب) من تمامِ النعمةِ على المسلمينَ إكمالُ دينِهم وإتمامُ النعمةِ عليهم. ( )

(جـ) ظلَّ النبيُّ ﷺ في مرضِه يصلِّي بالناسِ إمامًا حتى آخرِ يومٍ في حياتِه. ( )

(د) من صفاتِ المؤمنِ حسنُ الظنِّ باللهِ عزَّ وجلَّ. ( )

نشاط ٣ صلْ كلَّ عبارةٍ بما يناسبُها:

أ مما يدلُّ على اشتدادِ الحُمَّى بالنبيِّ ﷺ	١ بمنابرَ من نورٍ يومَ القيامةِ.
ب اللهمَّ اغِفرْ لي وارحَمْني وألحِقْني بالرفيقِ الأعلَى	٢ حُسنُ الظنِّ باللهِ.
جـ بشَّرَ النبيُّ ﷺ العادلينَ	٣ أنه كانَ يُغمَى علَيه من شدتِها.
د مِن صفاتِ المؤمنِ الحقِّ	٤ آخرُ كلماتٍ نطقَ بها الرسولُ ﷺ.

نشاط ٤ اقرأْ ثُمَّ أجبْ:

يقولُ (تعالَى): ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾.

(أ) كيفَ أكملَ اللهُ الدينَ وأتمَّ النعمةَ على المسلمينَ؟ (ب) إلامَ تشيرُ الآيةُ الكريمةُ السابقةُ؟

(جـ) رسولُ اللهِ ﷺ بشرٌ مثلُنا، يحدثُ له ما يحدثُ للبشرِ. وضِّحْ ذلكَ.

نشاط ٥ اقرأ ثم أجبْ:

قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ المُقْسِطين عندَ اللهِ على منابرَ من نورٍ عن يمينِ الرحمنِ عزَّ وجلَّ - وكِلْتَا يدَيهِ يمينٌ - الَّذين يَعدِلونَ في حُكمِهم وأهْلِيهم وما وَلُوا**».

(أ) ما معنَى المُقسِطينَ؟

(ب) ما جزاءُ من يُطبقُ العَدلَ كما تفهمُ من الحديثِ؟

(جـ) ما أثرُ تطبيقِ الحديثِ الشريفِ على المجتمعِ المسلمِ؟

نشاط ٦ صوِّب ما تحتَه خطٌّ فيما يأتي:

(أ) تُوفِّي النبيُّ ﷺ في السَّنةِ العاشرةِ من الهجرةِ. (......................)

(ب) لم يستطعِ النبيُّ ﷺ أن يُصليَ بالناسِ منذُ بدايةِ مرضِه. (......................)

(جـ) قولُه (تعالَى): ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي﴾ فيه إشارةٌ إلى طول عمرِ النبيِّ ﷺ. (......................)

نشاط ٧ ضعْ كلَّ وصيةٍ ممَّا يأتي أمامَ ما يعبرُ عنها:

(تحقيقُ العدلِ - حسنُ الظنِّ باللهِ - الصلاةُ - الأمانةُ)

(أ) اعتقادُ المؤمنِ أن اللهَ سيغفرُ له ذنوبَه بعدَ توبتِه منها. (......................)

(ب) ردُّ الودائعِ لأصحابِها كما تركُوها. (......................)

(جـ) الذهابُ إلى المسجدِ فورَ سماعِ النداءِ. (......................)

(د) المساواةُ بينَ الناسِ في الحقوقِ والواجباتِ. (......................)



اختبر نفسك

نشاط ١ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بينَ القوسينِ:

(أ) مِن أعراضِ مرضِ النبيِّ ﷺ ....

(الصداعُ الشديدُ - ارتفاعُ الحرارةِ - الحُمَّى - كلُّ ما سبقَ)

(ب) تحاملُ النبيِّ ﷺ على نفسِه يدلُّ على ....

(الضيقِ - الراحةِ - الحرصِ على تعليمِ المسلمينَ - ضعفِ الألمِ)

(جـ) ممَّا يتفقُ معَ صفاتِ المؤمنِ الحقِّ ....

(الجحودُ - تطبيقُ العدلِ - سوءُ الظنِّ - تكليفُ العاملِ فوقَ طاقتِه)

(د) تطبيقُ العدلِ يتطلبُ من المسلمِ ....

(المجاملةَ - التهاونَ - إعطاءَ كلِّ ذي حقٍّ حقَّه - التسرعَ في الحكمِ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارة غيرِ الصحيحةِ:

(أ) مما يدلُّ على بشريةِ النبيِّ ﷺ تعرضُه للتعبِ والمرضِ والموتِ. ( )

(ب) اتصفَ موقفُ أبي بكرٍ رضي الله عنه بالثباتِ والقوةِ عندَ موتِ النبيِّ ﷺ. ( )

(جـ) لا يحتاجُ المؤمنُ للقدوةِ الصالحةِ في حياتِه ولا تؤثرُ فيه. ( )

(د) إذا أرادَ المسلمُ اتباعَ النبيِّ ﷺ طبَّقَ سُنتَه في أقوالِه وأفعالِه. ( )

نشاط ٣ أكمِلْ ما يأتِي حسَبَ فهمِكَ للدرسِ:

وفاةُ النبيِّ ﷺ

(أ) عَلِمَ النبيُّ ﷺ باقترابِ موتِه ....

(ب) أعراضُ مرضِ النبيِّ ﷺ ....

(جـ) السببُ في تَحامُلِ النبيِّ ﷺ على نَفْسِه في مَرَضِه .... و ....

(د) مِن آخرِ وصَايا النبيِّ ﷺ في مَرَضِهِ:
١- .... ٢- .... ٣- ....



السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ رضي الله عنها



هِيَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى، كَانَتِ امْرَأَةً مِنْ شُرَفَاءِ وَأَغْنِيَاءِ مَكَّةَ، وَصَاحِبَةَ تِجَارَةٍ نَاجِحَةٍ، وَكَانَتْ قَدْ تَزَوَّجَتْ قَبْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنْجَبَتْ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءٍ.

بِدَايَةُ مَعْرِفَتِهَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ:

كَانَ ﷺ تَاجِرًا مَعْرُوفًا بِالأَمَانَةِ وَبِمَهَارَتِهِ بِالتِّجَارَةِ، فَطَلَبَتْ مِنْهُ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ رضي الله عنها أَنْ يُتَاجِرَ فِي مَالِهَا، وَرَأَتْ مِنْ صِدْقِهِ وَأَمَانَتِهِ مَا جَعَلَهَا تَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ زَوْجًا لَهَا، وَكَانَ عُمْرُهَا ٤٠ عَامًا، وَأَصْبَحَتْ أُولَى زَوْجَاتِهِ ﷺ، وَأَنْجَبَتِ السَّيِّدَةَ زَيْنَبَ وَرُقَيَّةَ وَأُمَّ كُلْثُومٍ وَفَاطِمَةَ، وَالقَاسِمَ وَعَبْدَ اللهِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ).

مَوْقِفُهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بِدَايَةِ الوَحْيِ:

حِينَ نَزَلَ الوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِغَارِ حِرَاءَ يَتَعَبَّدُ، رَجَعَ إِلَى السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ رضي الله عنها وَقَلْبُهُ يَرْجُفُ(*) مِنْ رُؤْيَتِهِ جِبْرِيلَ عليه السلام وَهُوَ يُخْبِرُهُ بِأَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، فَطَمْأَنَتْهُ

(*) يَرْجُفُ: يَضْطَرِبُ مِنَ الخَوْفِ.

وَصَدَّقَتْهُ حِينَ قَالَ لَهَا ﷺ:

«لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي. فَقَالَتْ لَهُ: كَلَّا، وَاللهِ مَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ». (صَحِيحُ البُخَارِيِّ)

فَكَانَتْ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ ﷺ.

شرحُ الحديثِ الشريف

بعدَ أن جاءَ النبيُّ ﷺ مضطربًا بسببِ الوحي بشَّرَتْه السيدةُ خديجةُ رضي الله عنها بأن الله لن يضيعَه أبدًا، وهو الذي يصلُ رحمَه، ويساعدُ المحتاجَ والضعيفَ، ويتبرعُ بمالِه لمن لا يملكُه، ويكرمُ ضيفه بالترحيبِ والإطعامِ، ويفرجُ كربَ مَن حلَّتْ به المصائبُ أو الكوارثُ.

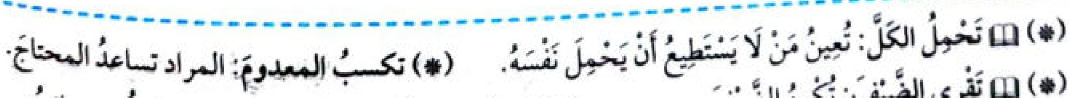
وَفَاءُ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ:

كَانَتِ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ رضي الله عنها مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي أَشَدِّ الأَوْقَاتِ، وَحِينَ قَاطَعَتْ قُرَيْشٌ الْمُسْلِمِينَ فِي المُعَامَلَةِ وَالتِّجَارَةِ؛ ظَلَّتْ تَدْعَمُهُ ﷺ بِكُلِّ مَا لَدَيْهَا مِنْ رَحْمَةٍ وَأَمْوَالٍ لِتُخَفِّفَ عَنْهُ هَذِهِ المُعَانَاةَ، وَتَكْفُلُ المُحْتَاجِينَ مِنَ المُسْلِمِينَ.

مَكَانَةُ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ رضي الله عنها:

أَتَى جِبْرِيلُ عليه السلام لِرَسُولِ اللهِ ﷺ لِيُبَشِّرَهُ، فَقَالَ:

«يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِذَا أَتَتْكَ خَدِيجَةُ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّي، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ». (صَحِيحُ البُخَارِيِّ)


(*) تَحْمِلُ الكَلَّ: تُعِينُ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْمِلَ نَفْسَهُ. (*) تكسبُ المعدومَ: المراد تساعدُ المحتاجَ.
(*) تَقْرِي الضَّيْفَ: تُكْرِمُ الضَّيْفَ. (*) تعينُ: تساعدُ. (*) نوائب: حوادثُ ومصائبُ.
(*) تدعمُه: تساندُه. (*) القصبُ: اللؤلؤُ. (*) صخبٌ: ضوضاءُ. (*) نصبٌ: تعبٌ.



وفاة السَّيِّدة خديجة رضي الله عنها:

تُوفِّيَتِ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ رضي الله عنها عَامَ ١٠ مِنَ البَعْثَةِ وَهِيَ فِي عُمُرِ ٦٥ عَامًا، وَسُمِّيَ هَذَا العَامُ عَامَ الحُزْنِ؛ لِعِظَمِ مَكَانَتِهَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وفاء رسول الله ﷺ للسَّيِّدة خديجة رضي الله عنها:

* كَانَ ﷺ يَذْكُرُ إِخْلَاص السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ رضي الله عنها وَوَفَاءَهَا لَهُ، فَكَانَ يَقُولُ بَعْدَ وَفَاتِهَا بِسَنَوَاتٍ:

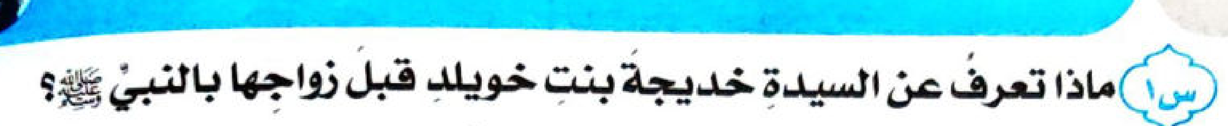
«قَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِي النَّاسُ، وَصَدَّقَتْنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ». (مُسْنَدُ أَحْمَدَ)

* كَانَ ﷺ يَصِلُ صَدِيقَاتِهَا وَأَقْرِبَاءَهَا؛ وَفَاءً لَهَا. فَكَانَ ﷺ إِذَا ذَبَحَ الشَّاةَ يَقُولُ:

«(أَرْسِلُوا بِهَا إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ). قَالَتْ: فَأَغْضَبْتُهُ يَوْمًا، فَقُلْتُ: -أَيْ عَائِشَةُ - خَدِيجَةَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنِّي قَدْ رُزِقْتُ حُبَّهَا)». (صَحِيحُ مُسْلِمٍ)

(*) وَاسَتْنِي بِمالِها: المرادُ: ساعدَتْني بمالِهَا. (*) حرَمني: منَعني.





س١ ماذا تعرفُ عن السيدةِ خديجةَ بنتِ خويلدِ قبلَ زواجِها بالنبيِّ ﷺ؟

ج هيَ خديجةُ بنتُ خويلدِ بنِ أسدِ بن عبدِ العزَّى، كانتْ مِن شرفاءِ مكةَ وأغنيائِها، وصاحبةَ تجارةٍ ناجحةٍ، تزوجتْ قبلَ الرسولِ ﷺ، وأنجَبتْ ثلاثةَ أبناءٍ.

س٢ لماذا استعانتِ السيدةُ خديجةَ بالرسولِ ﷺ في تجارتِها؟

ج كانَ الرسولُ ﷺ تاجرًا معروفًا بالأمانةِ وبمهارتِه بالتجارةِ، فطلَبتْ منه أنْ يتاجرَ في مالِها.

س٣ كيفَ تزوجتْ خديجةُ الرسولَ ﷺ؟ وكم عددُ أبنائِها منه ﷺ؟

ج رأتْ أمانتَه وصدقَه، وتمنتْه زوجًا لها، وتزوجَها الرسولُ ﷺ وهي في الأربعينَ من عمرِها، وأنجبَتْ منه (زينبَ - رقيةَ - أمَّ كلثومٍ - فاطمةَ - القاسمَ - عبدَاللهِ) رضي اللهُ عنهم أجمعين.

س٤ كيفَ تعامَلتِ السيدةُ خديجةُ معَ الرسولِ في بدايةِ رسالتِه؟

ج بعدَ نزولِ الوحيِ على الرسولِ ﷺ، رجعَ إلى خديجةَ وقلبُه يرجفُ، فطمأنتْهُ وصدَّقتهُ وكانتْ أولَ مَن آمنَ بهِ.

س٥ اذكرْ موقفًا يدلُّ على وفاءِ السيدةِ خديجةَ ودعمِها للرسولِ ﷺ.

ج حينَ قاطعَتْ قريشٌ المسلمينَ، دعَمتِ السيدةُ خديجةُ الرسولَ ﷺ بكلِّ ما لدَيها من رحمةٍ وأموالٍ لتخفِّفَ عنهُ.

س٦ متى تُوفِّيتِ السيدةُ خديجةُ؟

ج توفِّيتِ السيدةُ خديجةُ في العامِ العاشرِ منَ البعثةِ وهيَ في عمرِ الخامسةِ والستينَ، وسُمِّيَ هذا العامُ «عامَ الحزنِ»؛ لعظمِ مكانتِها عندَ النبيِّ ﷺ.

س٧ استدلَّ على مكانةِ السيدةِ خديجةَ رضي الله عنها .

ج ١- بُشِّرت ببيتٍ في الجنةِ. ٢- كانَ الرسولُ ﷺ يذكرها بإخلاصٍ بعدَ وفاتِها.
٣- كانَ الرسولُ ﷺ يصلُ أصدقاءَها وأقرباءَها وفاءً لها.

أنشطة الأضواء

نشاط ١ **تخيَّرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا يَلي:**

(أ) كانتِ السيدةُ خديجةُ من .... مكةَ. (ضعفاءِ - أغنياءِ - أقوياءِ - فقراءِ)

(ب) منَ الصفاتِ التي ذكَرتْها السيدةُ خديجةُ رضي الله عنها للرسولِ ﷺ ....

(صلةُ الرحمِ - مساعدةُ المحتاجِ - إكرامُ الضيفِ - كلُّ ماسبقَ)

(جـ) كانَ موقفُ السيدةِ خديجةَ من رسالةِ النبيِّ ﷺ ....

(التشكيكَ - الرفضَ - السكوتَ - الإيمانَ)

(د) كانَ الرسولُ ﷺ بعدَ وفاةِ السيدةِ خديجةَ ....

(ناسيًا لها - وفيًّا لها - ساخطًا عليها - كلُّ ما سبقَ)

نشاط ٢ **ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:**

(أ) تُوفيتِ السيدةُ خديجةُ رضي الله عنها بعدَ فتحِ مكةَ. ( )

(ب) تزوَّجتِ السيدةُ خديجةُ النبيَّ ﷺ وكانَ عمرُه أربعينَ سنةً. ( )

(جـ) بشَّرَ الرسولُ ﷺ السيدةَ خديجةَ بالجنةِ. ( )

(د) كانتِ السيدةُ خديجةُ أولَ مَن آمنَ بالنبيِّ ﷺ. ( )

نشاط ٣ **صلْ كلَّ عبارةٍ بما يناسبُها:**

أ عندَما رأتْ خديجةُ أمانةَ الرسولِ ﷺ	١ وأنجَبتْ منهُ ستةَ أبناءٍ.
ب صدَّقت السيدةُ خديجةُ الرسولَ ﷺ	٢ ببيتٍ في الجنةِ من قصبٍ.
ج تزوَّجَ الرسولُ ﷺ السيدةَ خديجةَ	٣ أُعجِبتْ به وتمنتْه زوجًا لها.
د بشَّرَ النبيُّ ﷺ السيدةَ خديجةَ	٤ فكانتْ أولَ مَن آمنَ بالإسلامِ.

نشاط ٤ اخترْ ما تدلُّ عليه كلُّ عبارةٍ ممَّا يلي:

(البُشرَى - الحزنُ - الدعمُ - الوفاءُ)

(أ) العامُ الذي تُوفِّيتْ فيه السيدةُ خديجةُ. (..............................)

(ب) إهداءُ الرسولِ ﷺ لصديقاتِ خديجةَ بعدَ موتِها. (..............................)

(جـ) حديثُ الرسولِ ﷺ عن بيتِ خديجةَ في الجنةِ. (..............................)

(د) مساعدةُ السيدةِ خديجةَ للرسولِ ﷺ بمالِها وعطفِها. (..............................)

نشاط ٥ أكملْ مَا يلِي:

(أ) كانتْ خديجةُ بنتُ خويلدٍ امرأةً مِن .... مكةَ، صاحبةَ .... ناجحةٍ.

(ب) تُوفِّيت السيدةُ خديجةُ في العامِ .... من الهجرةِ وهي في عمرِ .... عامًا.

(جـ) كانَ الرسولُ ﷺ يذكرُ .... السيدةِ خديجة ووفاءَها له.

نشاط ٦ اقرأْ ثمَّ أجبْ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «قدْ آمنتْ بِي إذْ كفرَ بي الناسُ، وصدَّقتني إذ كذَّبَني الناسُ، وواسَتْني بمالِهَا إذ حرَمني الناسُ»

(أ) مَا معنَى «واسَتْني - حرَمني»؟

(ب) مَن المقصودُ بالحديثِ الشريفِ؟

(جـ) ما فضلُ الشخصيةِ التي يتحدثُ عنها الحديثُ الشريفُ؟

نشاط ٧ أَجِبْ عمَّا يلي:

(أ) ما دورُ السيدةِ خديجةَ في بدايةِ بعثةِ النبي ﷺ؟

(ب) اذكُرْ موقفًا يدلُّ على وفاءِ الرسولِ ﷺ للسيدةِ خديجةَ.

(جـ) ما رأيُك في زواجِ الرسولِ ﷺ من السيدةِ خديجةَ وهي أكبرُ منه سنًّا؟

اختبر نفسك

نشاط ١ تخير الإجابة الصحيحة ممّا يَلي:

(أ) سُمِّي العامُ الذي توفِّيتْ فيه السيدةُ خديجةُ عامَ ....

(الحزنِ - الفتحِ - البعثةِ - الحديبيةِ)

(ب) بُشِّرتِ السيدةُ خديجةُ ببيتٍ في الجنةِ مِن .... (ذهبٍ - فضةٍ - حديدٍ - لؤلؤٍ)

(جـ) تزوَّجتِ السيدةُ خديجةُ النبيَّ ﷺ وعمرُها .... سنةً.

(ثلاثونَ - أربعونَ - خمسونَ - عشرونَ)

(د) تتعلمُ المسلماتُ من السيدةِ خديجةِ ....

(الإخلاصَ - الوفاءَ - الكرمَ - كلَّ ما سبقَ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) أنجَبتِ السيدةُ خديجةُ رضي الله عنها للرسولِ ﷺ ثلاثةَ أبناءٍ. (   )

(ب) أعجبت السيدةُ خديجةُ بصدقِ الرسولِ ﷺ وأمانتِه. (   )

(جـ) كانَ الرسولُ ﷺ يُهدِي إِلَى أقرباءَ خديجةَ وصديقاتِها. (   )

(د) سلامُ اللهِ وسلامُ جبريلَ على السيدةِ خديجةَ تكريمٌ لها. (   )

نشاط ٣ أجِبْ عمّا يَلي: (يمكنُكَ الاستعانةُ بالإنترنت)

(أ) ما أسماءُ أبناءِ السيدةِ خديجةَ من أزواجِها قبلَ الرسولِ ﷺ؟

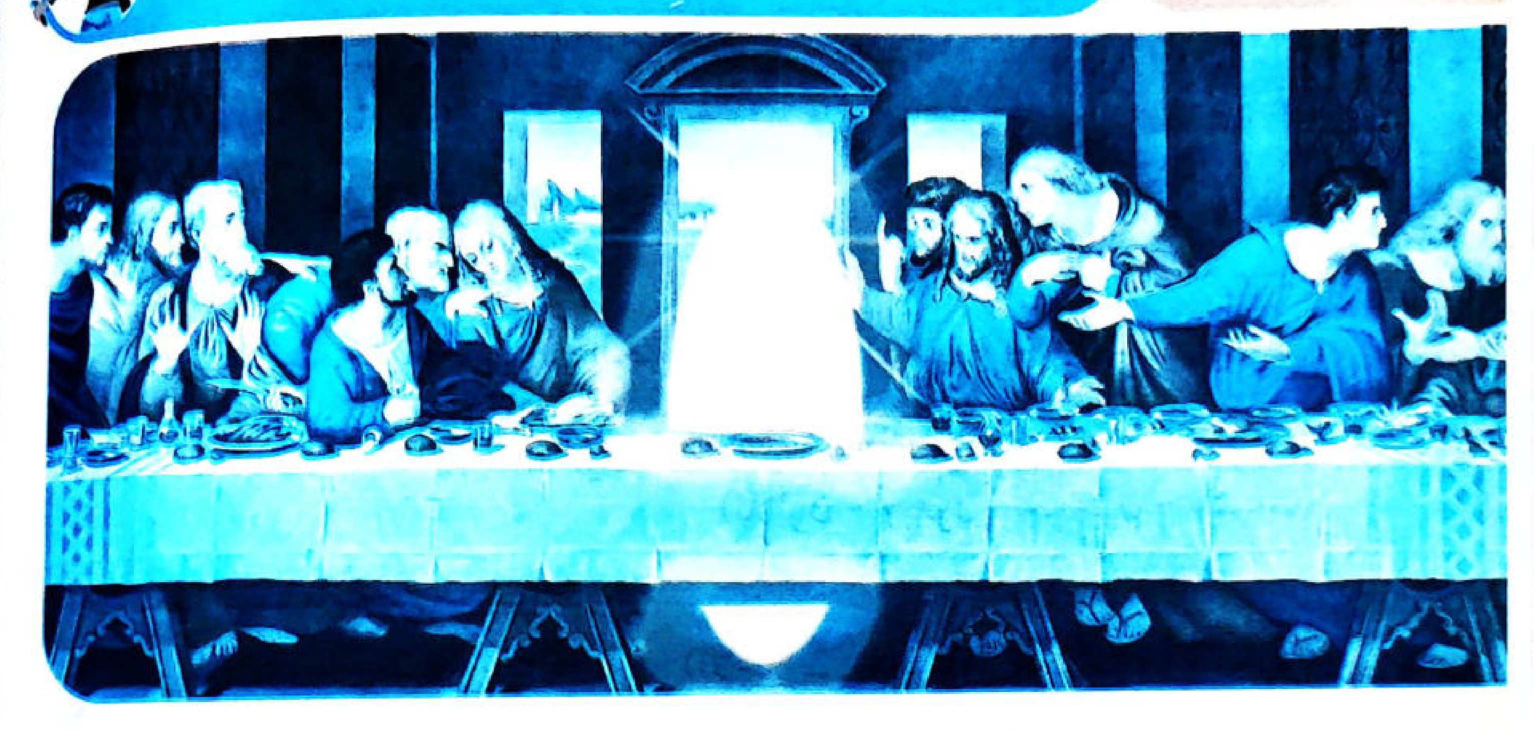
(ب) ما القرابةُ بينَ ورقةَ بنِ نوفلٍ والسيدةِ خديجةَ؟

(جـ) كيفَ كانت السيدةُ عائشةُ تغارُ منَ السيدةِ خديجةَ وهي متوفاةٌ؟

(د) ما الدليلُ على وفاءِ النبيِّ ﷺ للسيدةِ خديجةَ بعدَ وفاتِها؟

الدَّرْسُ الرابع

قِصَّةُ المَائِدَةِ وَرَفْعِ سَيِّدِنَا عِيسَى عليه السلام



رسالةُ عيسى عليه السلام إلى بني إسرائيلَ:

أَرْسَلَ اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ) عِيسَى عليه السلام إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ يَدْعُوهُمْ لِعِبَادَةِ اللهِ (جَلَّ وَعَلَا) وَالعَمَلِ بِالإِنْـجِيلِ، وَهُوَ الكِتَابُ السَّمَاوِيُّ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ (تَعَالَى).

أَصْبَحَ لِعِيسَى عليه السلام أَتْبَاعٌ مُـخْلِصُونَ يَتَّبِعُونَ رِسَالَتَهُ وَيَنْصُرُونَ دَعْوَتَهُ، لَكِنَّهُمْ طَلَبُوا مِنْهُ مُعْجِزَةً جَدِيدَةً يَرَوْنَـهَا بِعُيُونِـهِمْ فَكَانَتْ قِصَّةُ الـمَائِدَةِ.

قِصَّةُ المَائِدَةِ:

قَالَ (تَعَالَى): ﴿إِذۡ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ(*) يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً(*) مِّنَ ٱلسَّمَآءِۖ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأۡكُلَ مِنۡهَا وَتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا وَنَكُونَ عَلَيۡهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ

(*) الحَوَارِيُّونَ: الأَصْحَابُ المُخْلِصُونَ، وَهُمْ مِنْ أَتْبَاعِ عِيسَى عليه السلام.

(*) مائدة: السفرةُ التي عليها الطعامُ.



مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾﴾ (سورة المائدة: ١١٢ - ١١٥)

* طَلَبَ أَتْبَاعُ عِيسَى عليه السلام مِنْهُ أَنْ يَدْعُوَ اللهَ (عَزَّ وَجَلَّ) لِيُنْزِلَ عَلَيْهِمْ مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ بِسَبَبِ الجُوعِ الشَّدِيدِ؛ لِيَأْكُلُوا مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُهُمْ وَيَزْدَادُوا إِيمَانًا بِقُدْرَتِهِ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى).
* ذَكَّرَهُمْ عِيسَى عليه السلام بِأَنَّ عَدَمَ الإِيمَانِ وَشُكْرِ هَذِهِ الآيَةِ بَعْدَ نُزُولِهَا قَدْ يُعَرِّضُهُمْ لِلعَذَابِ؛ لأَنَّ المُؤْمِنِينَ لَا يَطْلُبُونَ مُعْجِزَاتٍ مَادِّيَّةً لإِثْبَاتِ قُدْرَةِ اللهِ (تَعَالَى).

استجابة الله (جلَّ وعلا)

* تَوَجَّهَ عِيسَى عليه السلام إِلَى رَبِّهِ (سُبْحَانَهُ) دَاعِيًا بِنُزُولِ المَائِدَةِ لِتَكُونَ لَهُمْ رِزْقًا وَآيَةً[5] مِنْ عِنْدِ اللهِ (تَعَالَى) يَفْرَحُونَ بِهَا هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ.
* اسْتَجَابَ اللهُ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى)؛ بَعْدَ أَنْ حَذَّرَ الحَوَارِيِّينَ مِنْ عَدَمِ الإِيمَانِ بَعْدَ نُزُولِ المُعْجِزَةِ.
* نَزَلَتِ المَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ فِي سَحَابَتَيْنِ حَتَّى وَصَلَتْ بَيْنَ يَدَيْ عِيسَى عليه السلام
* أَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى شَبِعَ كُلُّ جَائِعٍ وَشُفِيَ كُلُّ مَرِيضٍ مِنْ بَرَكَةِ طَعَامِهَا.

رفع عيسى عليه السلام

مَرَّتِ الأَيَّامُ وَبَعْدَ أَنْ أَدَّى عِيسَى عليه السلام رِسَالَتَهُ، كَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ يَكْفُرُونَ بِهِ وَيُرِيدُونَ قَتْلَهُ؛ كَعَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تَكْذِيبِ الأَنْبِيَاءِ وَالتَّخْطِيطِ لِقَتْلِهِمْ.

(٥) آيَة: أي عَلامَة ومُعْجِزَة.



قَالَ (تَعَالَى): ﴿فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ (سُورَةُ المائدة: ٧٠)

لَكِنَّ اللهَ (جَلَّ جَلالُهُ) وَعَدَهُ بِالنَّجَاةِ مِنْهُمْ..

قَالَ (تَعَالَى): ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (سُورَةُ آل عمران: ٥٥)

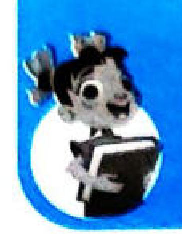
وَلَمَّا جَاءَ القَتَلَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَجْلِسِ عِيسَى عليه السلام لِيَقْتُلُوهُ أَلْقَى اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ) شَبَهَهُ عَلَى أَحَدِ أَتْبَاعِهِ أَنَّهُ هُوَ فَصَلَبُوهُ وَقَتَلُوهُ..

قَالَ (تَعَالَى): ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ﴾ (سُورَةُ النساء: ١٥٧)

رَفَعَ اللهُ (سُبْحَانَهُ) عِيسَى عليه السلام إِلَيْهِ رُوحًا وَجَسَدًا دُونَ أَنْ يَمُوتَ.

نَجَّى اللهُ (جَلَّ وَعَلَا) بِقُدْرَتِهِ عِيسَى عليه السلام كَمَا وَعَدَهُ.

(*) مُتَوَفِّيكَ: وَفَاةُ النَّوْمِ. (*) رَافِعُكَ إِلَيَّ: يَنْقُلُهُ مِنَ الأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ حَيٌّ.
(*) مُطَهِّرُكَ: مُخْرِجُكَ مِنْ بَيْنِهِمْ سَالِمًا مِنَ الأَذَى. (*) صلبوه: علَّقوه ممدود اليدين مشدود الرِّجلين قتلًا أو تعذيبًا.
(*) شبه لهم: شبه لهم المقتول بأن ألقى الله عليه شبه المسيح.



أضواءٌ على الدرسِ
في سـؤالٍ وجـوابٍ

س١ ماذا كانتْ مهمةُ عيسى عليه السلام؟

ج أرسلَ اللهُ عيسى عليه السلام إلى بني إسرائيلَ يدعوهُم لعبادةِ اللهِ جلَّ وعلا والعملِ بالإنجيل.

س٢ ماذا طلبَ أتباعُ عيسى عليه السلام منهُ؟

ج طلبوا منه معجزةً يرونها بأعينِهم، فطلبوا مائدةً تنزلُ عليهم من السماءِ؛ ليأكلوا منها وتطمئنَّ قلوبُهم ويزدادوا إيمانًا بقدرةِ اللهِ تعالى.

س٣ كيفَ ردَّ عيسى عليه السلام على طلبِ أتباعِهِ؟

ج ذكَّرهم عيسى عليه السلام بأنَّ عدمَ الإيمانِ بعدَ نزولِ المائدةِ قد يعرِّضُهم للعذابِ، ثمَّ دعا عيسى ربَّه أن يُنزلَ عليهم مائدةً.

س٤ كيفَ كانت نهايةُ رسالةِ عيسى عليه السلام في الأرضِ؟

ج كانَ من بني إسرائيلَ مَن يكفرونَ بِهِ ويريدونَ قتلَه. وجاءَ القتلةُ من بني إسرائيلَ لمجلسِه ليقتلوهُ، ولكنَّ اللهَ رفعَهُ إلى السماءِ وألقى شبهَهُ على أحدِ أتباعِهِ فصلبوه وقتلوه ظنًّا أنهُ عيسى عليه السلام.

س٥ اذكر الدروسَ المستفادةَ من قصةِ عيسى عليه السلام.

ج ١- اللهُ تعالى يؤيدُ رسلَه وينصرُهم بالمعجزاتِ.

٢- هناكَ مَن يكفرُ باللهِ ويحاربُ رسلَه في كلِّ زمانٍ.

٣- اللهُ تعالى رفعَ عيسى إليهِ وحماهُ من القتلِ.

أنشطة الأضواء

نشاط ١ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا يلي:

(أ) كانَ لعيسى عليه السلام أتباعٌ يسمونَ .... (الصيادينَ- الأقوياءَ- الحواريينَ- المخلصينَ)

(ب) الكتابُ السماويُّ الذي نُزِّلَ على عيسى عليه السلام ....

(القرآنُ- الإنجيلُ- التوراةُ- الزبورُ)

(جـ) طلبَ الحواريونَ من عيسى عليه السلام ....

(أموالًا ينفقونَها- الهجرةَ معَه - رؤيةَ اللهِ عز وجلَّ- مائدةَ طعامٍ من السماءِ)

(د) كانَ ردُّ فعلِ عيسى عليه السلام على طلبِ الحواريينَ مائدةً من السماءِ ....

(الموافقةَ الفوريةَ - الصمتَ وعدمَ الردِّ - أمرَهم بالتقوى ثم دعا الله أن ينزلَها - تركَهم غاضبًا ثمَّ رحلَ)

نشاط ٢ صِلْ كلَّ عبارةٍ بما يُناسِبُها:

أ طلبَ الحواريون من عيسى عليه السلام	١ أن من يكفر بعدَ نزولِ المائدةِ سيعذَّبُ عذابًا شديدًا.
ب أرادَ بعضُ بني إسرائيلَ	٢ ورفعَهُ إليهِ في السماءِ.
جـ نجَّى اللهُ عيسى عليه السلام	٣ أن يُنزلَ اللهُ عليهم مائدةً من السماءِ.
د حذَّرَ المسيحُ عيسى عليه السلام قومَه	٤ قتْلَ عيسى عليه السلام.

نشاط ٣ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) حاولت بنو إسرائيلَ قتلَ عيسى عليه السلام. ( )

(ب) شُفيَ كلُّ مريضٍ من بركةِ طعامِ المائدةِ. ( )

(جـ) بعدَ أن أتى عيسى عليه السلام قومَه بالأدلةِ الواضحةِ على صدقِه آمنَ به جميعُ قومِه. ( )

(د) نزلتِ المائدةُ من السماءِ ولكنَّ الحواريينَ لم يتمكنوا من الأكلِ منها. ( )

نشاط ٤ **اختر ما تدلُّ عليه كلُّ عبارةٍ ممَّا يلي: (المكرُ - المعجزةُ - التضليلُ - الحمايةُ).**

(أ) نزولُ مائدةٍ من السماءِ في سحابتين. (..............)

(ب) إلقاءُ اللهِ تعالى لشبهِ عيسى على أحدِ أتباعِهِ. (..............)

(جـ) كفرُ بعضٍ من بنى إسرائيلَ ومحاولتُهم قتلَ عيسى. (..............)

(د) رفعُ اللهِ عزَّ وجلَّ عيسى إلى السماءِ. (..............)

نشاط ٥ **أكْمِلِ العِبَارَاتِ الآتِيَةَ بِمَا يُنَاسِبُهَا:**

(أ) جَاءَ عِيسَى عليه السلام إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكِتَابٍ سَمَاوِيٍّ يُسَمَّى ....

(ب) الحَوَارِيُّونَ هُمْ ....

(جـ) طَلَبَ أَتْبَاعُ عِيسَى عليه السلام المَائِدَةَ بِسَبَبِ .... و ....

(د) مَعْنَى «مُطَهِّرُكَ» .... ، مَعْنَى «رَافِعُكَ إِلَيَّ» ....

نشاط ٦ **اقرأْ ثمَّ أجبْ:**

قَالَ (تعَالَى): ﴿إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ
ٱلسَّمَآءِۖ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ
صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾﴾ (سُورَةُ المائدة: ١١٢-١١٤)

(أ) ما معنى «الحواريون- آية»؟ (ب) بم توعَّدَ اللهُ من كفرَ بعدَ معجزةِ المائدةِ؟

(جـ) في رأيكَ هل يحتاجُ الإيمانُ إلى معجزاتٍ تؤيدُهُ؟

نشاط ٧ **أَجِبْ عمَّا يلي:**

(أ) صِفِ المائدةَ التي نزلَتْ منَ السَّماءِ.

(ب) كيفَ نجَّى اللهُ عيسى عليه السلام من مُحاولةِ قتلِهِ؟

(جـ) مَنِ الذي صَلبَهُ وقتلَهُ بنو إسرائيلَ؟



اختبر نفسك

نشاط ١ تخيَّرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما يلي:

(أ) أُرسلَ عيسى عليه السلام إلى .... (قريشٍ - عادٍ - بني إسرائيلَ - ثمودَ)

(ب) من النِّعمِ التي أنعمَ اللهُ بها على عيسَى عليه السلام ....

(تكلُّمُه في المهدِ - تعليمُه الكتابَ والحكمةَ - تأييدُه بالمعجزاتِ - كلُّ ما سبقَ)

(جـ) طلبَ الحواريون من عيسى عليه السلام .... (مالًا - مائدةً - ذهبًا - قصرًا)

(د) لم تنجحْ عمليةُ قتلِ عيسى عليه السلام بسببِ ....

(رفعِ اللهِ لهُ - اختفائه في بيتٍ - قتلِ الحواريينَ للقتلةِ - كلُّ ما سبقَ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) ألقى اللهُ شَبهَ عيسى عليه السلام على أحدِ أتباعِهِ. ( )

(ب) لم يُنزلِ اللهُ المائدةَ على عيسى وأتباعِه. ( )

(جـ) نجَّى اللهُ تعالى عيسى عليه السلام من القتلِ بأن رفعَه إلى السماءِ. ( )

(د) أكلَ الحواريونَ منَ المائدةِ التي نَزلتْ من السماءِ حتَّى شَبِعُوا. ( )

نشاط ٣ أجب عما يلي: (يمكنك الاستعانة بالإنترنت)

(أ) ما عددُ حواريِّي عيسى عليه السلام؟

(ب) هل التقَى الرسولُ ﷺ بعيسى عليه السلام؟ وأينَ ذلكَ؟

(جـ) ما علاقةُ عِيسى عليه السلام بعَلَاماتِ السَّاعةِ؟

اختبارات الأضواء

على الموضوع الثاني



الاختبار الأول

نشاط ١ **تَخَيَّرِ الإجابةَ الصَّحِيحةَ ممَّا يَلِي:**

(أ) كانتْ حجَّةُ الوداعِ في العامِ .... من الهجرةِ. (الثامنِ - التاسعِ - العاشرِ - الحادي عشر)

(ب) بعدَ رجوعِ الرسولِ ﷺ من جنازةٍ أصيبَ بـ ....

(صداعٍ شديدٍ - الحمى - ارتفاعِ الحرارةِ - كلِّ ما سبقَ)

(جـ) بعدَ أن رأت السيدةُ خديجةُ النبيَّ ﷺ يرتجف بعدَ نزولِ الوحـي ....

(تركَتْه - حذَّرتْه - خوَّفَته - طمأنتْه)

نشاط ٢ **ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:**

(أ) أنزلَ اللهُ على عيسى وأتباعِه مائدةً من السماءِ. ( )

(ب) كانت السيدةُ خديجةُ ثالثَ من دخلَ الإسلامَ. ( )

(جـ) خطبَ الرسولُ ﷺ يومَ عرفةَ في الحجيجِ. ( )

نشاط ٣ **صِلْ كلَّ عبارةٍ بما يناسبُها:**

أ لم يرتبكْ بعدَ وفاةِ الرسولِ ﷺ	١ الحواريون.
ب مِن أبناءِ السيدةِ خديجةَ	٢ القاسمُ.
جـ من أتباعِ عيسى عليه السلام	٣ أبو بكرٍ.

نشاط ٤ **أكملْ ما يلي:**

(أ) دعا الرسولُ ﷺ المسلمين .... معهُ، فكانَ أكبرُ .... لهم في حياةِ الرسولِ ﷺ.

(ب) اشتدَّت .... على الرسولِ ﷺ، فلم يستطعِ الخروجَ .... في أيامِه الثلاثةِ الأخيرةِ.

(جـ) طلبَ .... من عيسى أن يدعوَ اللهَ أنْ يُنزلَ عليهم .... من السماءِ.



الاختبار الثاني

نشاط ١ تَخَيَّرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بينَ القوسينِ:

(أ) أوصَى رسولُ اللهِ ﷺ المسلمينَ قبلَ موتِه بـ ....

(جمعِ المالِ - اعتزالِ الناسِ - حُسنِ الظنِّ باللهِ - كلِّ ما سبقَ)

(ب) توفِّيت السيدةُ خديجةُ في عامِ .... (البعثةِ - الفيلِ - الهجرةِ - الحزنِ)

(جـ) اغتسلَ الرسولُ ﷺ للإحرامِ بمنطقةِ .... (قباءَ - ذي الحليفةِ - رابغَ - تَبوك)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) ارتبكَ كثيرٌ من الصحابةِ لوفاةِ الرسولِ ﷺ. ( )

(ب) أوصى الرسولُ ﷺ المسلمينَ بالتضييقِ على النساءِ. ( )

(جـ) رفعَ اللهُ عيسى عليه السلام إلى السماءِ. ( )

نشاط ٣ صوِّب الخطأَ فيما يلي:

(أ) خطبَ النبي ﷺ فوقَ جبلِ عرفةَ يومَ العاشرِ من ذي الحجةِ. (...............)

(ب) آمنَ الحواريونَ بعيسى ولم يطلبوا منهُ معجزاتٍ ماديةً. (...............)

(جـ) كانت خديجةُ رضي الله عنها تتاجرُ بمالِ الرسولِ ﷺ. (...............)

نشاط ٤ أَجِبْ عمَّا يَأْتي:

(أ) ما أبرزُ وصايا الرسولِ ﷺ في خطبةِ حجةِ الوداعِ؟

(ب) اذكر دليلًا على وفاءِ الرسولِ ﷺ لخديجةَ رضي الله عنها.

(جـ) بم تَوعَّدَ اللهُ من لم يُؤمنْ بعدَ مُعجِزةِ المائدةِ؟

الاختبار الثالث

نشاط ١ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:

(أ) تُوفِّيَ الرسولُ ﷺ وكانَ عمرُه .... عامًا. (٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣)

(ب) تُوفيت السيدةُ خديجةُ والرسولُ ﷺ .... (بمكةَ - بالمدينةِ - بالطائفِ - بالحبشةِ)

(جـ) كانَ منهجُ الرسولِ ﷺ في مناسكِ الحجِّ .... (التشديدَ - التهويلَ - الزجرَ - التيسيرَ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) نجحَ القتلةُ من بني إسرائيلَ في صلبِ عيسى عليه السلام وقتلِه. ( )

(ب) حجَّ معَ الرسولِ أكثرُ من مِائَةِ ألفِ مُسلمٍ. ( )

(جـ) كانَ آخرُ ما وصَّى بهِ الرسولُ قبيلَ وفاتِه الصلاةَ. ( )

نشاط ٣ أكملِ الجملةَ الآتيةَ بما يلي: (أتباعِه - الميقاتُ - أمانةَ)

(أ) رأت خديجةُ رضي الله عنها .... الرسولِ ﷺ وصدقَه؛ فأعجبت بهِ.

(ب) ألقى اللهُ تعالى شبهَ عيسى عليه السلام على أحدِ ....

(جـ) .... هو المكانُ الذي يُحْرِمُ منه الحاجُّ أو المعتمرُ.

نشاط ٤ صِلْ كلَّ عبارةٍ بما يُناسِبُها:

أ أحرمَ الرسولُ ﷺ	١ إنزالَ مائدةٍ من السماءِ.
ب بشرَ النبيُّ ﷺ السيدةَ خديجةَ رضي الله عنها	٢ مِن ذي الحليفةِ.
جـ طلبَ عيسى عليه السلام من اللهِ	٣ ببيتٍ في الجنةِ من قَصبٍ.



العبادات

تناولَ موضوعُ العباداتِ في المحورِ الثالثِ العباداتِ البدنيةَ من صلاةٍ وصيامٍ وحجٍّ وفَضْلَ كلِّ عبادةٍ، وتعرَّفنا فضلَ المساجدِ والآدابَ الّتي يجبُ أن يلتزمَ بها المسلمُ، وفي هذا المحورِ يستطيعُ الطفلُ بمساعدةِ وليِّ الأمرِ أن:

* يتعرفَ على الزكاة، وفضلها، ومَن تجبُ عليهِ، ومصارِفَها.
* يدركَ قيمةَ النِّعمِ التي أنعمَ اللهُ بها علينَا وكيفيةَ التعاملِ معهَا وشُكْرِ اللهِ عليهَا.
* يتعرفَ فضلَ شكرِ الله على النعمِ، وأثَرِه على المؤمنِ.



العِبَادَاتُ المَالِيَّةُ



العِبَادَاتُ المَالِيَّةُ لَهَا ثَوَابٌ وَفَضْلٌ عَظِيمَانِ، نُؤَدِّيهَا بِأَمْوَالِنَا لِنَشْكُرَ اللهَ (تَعَالَى) عَلَى نِعْمَةِ المَالِ، وَلِنَسْتَخْدِمَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ (جَلَّ وَعَلَا)، فَيَرْزُقَنَا اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ) أَضْعَافَ مَا نُنْفِقُ.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ (*)﴾. (سبأ: ٣٩)

أَوْصَى اللهُ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) مَنْ يَمْلِكُ القُدْرَةَ المَالِيَّةَ أَنْ يُنْفِقَ مَالَه فِي سَبِيلِهِ (جَلَّ وَعَلَا)؛ لِمُسَاعَدَةِ المُحْتَاجِ أَوْ لِخِدْمَةِ المُجْتَمَعِ؛ كَأَدَاءِ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ، كَمَا أَوْصَانَا (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) بِبَعْضِ العِبَادَاتِ الَّتِي تَتَطَلَّبُ قُدْرَةً مَالِيَّةً؛ كَالحَجِّ مَثَلًا.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ (*) فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَأَنفَقُواْ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾. (الحديد: ٧)

(*) يخلفُه: يعوضُه لكم بما هو خيرٌ منه. (*) مستخلفينَ فيه: مُمَلكِينَ فيه برزقِكم.

شرح الآية الكريمة

آمِنوا باللَّه، وآمِنوا برسُولِه، وأنفِقُوا منَ المالِ الذي ملَّككُم الله فيه، تتصرفونَ فيه وفقَ ما شرعَ لكم، فالذينَ آمنوا منكُم باللَّه، وبذَلُوا أموالَهم في سبيلِ اللهِ، لهم ثوابٌ عظيمٌ عندَه، وهوَ الجنةُ.

أولًا: الزَّكَاةُ:

تَعْنِي النَّمَاءَ وَالتَّطَهُّرَ، وَهِيَ مِنْ أَهَمِّ العِبَادَاتِ المَالِيَّةِ، وَالرُّكْنُ الثَّالِثُ مِنْ أَرْكَانِ الإِسْلَامِ. وَتَكُونُ بِإِخْرَاجِ جُزْءٍ مَعْلُومٍ مِنَ المَالِ وَالزُّرُوعِ وَقَدْ فَرَضَهَا اللهُ (جَلَّ وَعَلَا) عَلَى القَادِرِ مَالِيًّا؛ فَيُثَابُ العَبْدُ إِذَا أَدَّاهَا، وَيُعَاقَبُ مَنْ لَا يُؤَدِّيهَا كَشَأْنِ كُلِّ فَرْضٍ.

مَنْ عَلَيْهِ أَدَاءُ الزَّكَاةِ؟

هِيَ فَرِيضَةٌ عَلَى العَبْدِ البَالِغِ الَّذِي يَمْلِكُ النِّصَابَ، وَ(النِّصَابُ) قَدْرٌ مُحَدَّدٌ مِنَ المَالِ مَرَّ عَلَيْهِ سَنَةٌ بِحَوْزَةِ صَاحِبِهِ.

قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾. (البقرة: ٤٣)

إِلَى مَنْ تُصْرَفُ زَكَاةُ المَالِ؟

تُصْرَفُ زَكَاةُ المَالِ فِي ثَمَانِيَةِ مَصَارِفَ، جَمَعَهَا قَوْلُ اللهِ (تَعَالَى):

﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾. (التوبة: ٦٠)

مَصارِفُ الزَّكَاةِ الثَّمانِيَةُ

١
الفُقَرَاءُ: هُمُ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَكْفِيهِمْ مِنْ مَالٍ لِلمَعِيشَةِ.

٢
المَسَاكِينُ: هُمُ الَّذِينَ يَملِكونَ القليلَ ولكنّه لا يكفِي لتغطيةِ احتياجاتِهم الأساسيةِ.

٣
العَامِلُونَ عَلَيْهَا: هُمُ القَائِمُونَ عَلَى جَمْعِ أَمْوَالِ الزَّكَاةِ وَتَنْظِيمِهَا وَتَوْزِيعِهَا عَلَى المُسْتَحِقِّينَ.

٤
المُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ: هُمُ الَّذِينَ تُدْفَعُ لَهُمُ الزَّكَاةُ؛ لِكَيْ نُؤَلِّفَ قُلُوبَهُمْ لِتَمِيلَ للإِسْلَامِ أَوْ لِكَفِّ شَرِّهِمْ.

٥
الرِّقَابُ: تَشْمَلُ تَحْرِيرَ العَبِيدِ فِي الزَّمَنِ القَدِيمِ أَوْ فَكَّ الأَسْرَى.

٦
الغَارِمُونَ (المَدِينُونَ): مَنِ اقْتَرَضُوا مَالًا وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا رَدَّهُ.

٧
فِي سَبِيلِ اللهِ: فِي أَوْجُهِ الخَيْرِ المُتَنَوِّعَةِ الَّتِي تَنْفَعُ العِبَادَ أَوِ البِلَادَ.

٨
ابْنُ السَّبِيلِ: هُوَ المُسَافِرُ الَّذِي لَا يَجِدُ مَا يَصِلُ بِهِ إِلَى بَلَدِهِ مِنْ مَالٍ وَزَادٍ.

فوائد الزَّكَاةِ:

١ تُعَلِّمُ الإِنْسَانَ القُدْرَةَ عَلَى التَّضْحِيَةِ بِمَا يَمْلِكُ وَعلى الإِنْفَاقِ مِمَّا يُحِبُّ؛ لِيَرْضَى عَنْهُ اللهُ تعالى.

٢ تُحَقِّقُ التَّكَافُلَ الاجْتِمَاعِيَّ؛ حَيْثُ يَشْعُرُ الفَقِيرُ بِدَعْمِ(*) المُجْتَمَعِ لَهُ.

٣ تَكُونُ سَبَبًا فِي حِفْظِ مَالِ المُزَكِّي ونَمَائِهِ وَبَرَكَتِهِ.

(*) دعم: مساعدة.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾. (البقرة: ٢٧٧)

ثانيًا: الصَّدَقَةُ:

وَهِيَ أَنْ يُنْفِقَ العَبْدُ مِـمَّا يَقْتَنِي، سَوَاءٌ كَانَ مَالًا أَوْ مَلَابِسَ أَوْ طَعَامًا، وَهِيَ عِبَادَةٌ مُسْتَحَبَّةٌ يَتَنَافَسُ فِيهَا الـمُؤْمِنُونَ لِيَتَكَافَلُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ (جَلَّ وَعَلَا)، ويعظُم ثوَابُها بأمْرينِ:

- التَّصَدُّقُ مِنْ أَجْوَدِ مَا تَـمْلِكُ قَالَ (تعَالَى):

﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾. (آل عمران: ٩٢)

- اخْتِيَارُ الـمُحْتَاجِينَ الصَّادِقِينَ

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الصَّدَقَةِ:

«لَا حَظَّ فِيهَا لِغَنِيٍّ، وَلَا لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ». (سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ)



فَضْلُ الصَّدَقَةِ:

البَرَكَةُ وَزِيَادَةُ مَالِ الـمُتَصَدِّقِ فِي الدُّنْيَا



قَالَ ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ العِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُـمْسِكًا تَلَفًا». (صحيحُ مسلمٍ)



(*) البرّ: ثوابُ اللهِ وهو الجنةُ. (*) حظّ: نصيبٌ. (*) خلفًا: المرادُ: عوضَه اللهُ خيرًا فيمَا أنفقَ.
(*) ممسكًا: بخيلًا. (*) تلفًا: المرادُ: أهلكَ ما كنزَه، ومنعَه عنِ المستحقينَ.

شرح الحديث الشريف

يحثُّ النبيُّ ﷺ على التَّصدُّقِ والإنفاقِ في وُجوهِ الخَيرِ، ويُبيِّنُ الجَزاءَ الحَسنَ لذلِك، ويُحذِّرُ مِن البُخلِ والإمساكِ، ويُبيِّنُ سُوءَ عاقبتِه. فينزلُ مَلَكينِ يدْعو أحدُهما بأنْ يَعطيَ اللهُ للمُتصدِّقِ المُنفِقِ في وُجوهِ الخيرِ والبِرِّ خَلَفًا وعِوضًا عمَّا أنفقَه وأعطَاه، ويدْعو المَلَكُ الآخَرُ بأن يُعطيَ اللهُ للمُمسِكِ البَخيلِ تلَفَ مالِه أو نفْسِه، أو هلاكَه وضَياعَه.

الـمُتَصَدِّقُ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ فِي ظِلِّ عَرْشِ الرَّحْـمَنِ

قَالَ ﷺ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ... وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أخفى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ». (صحيحُ البُخاريُّ)

ثالثًا: الحجُّ:

مَعَ أَنَّ الـحَجَّ عِبَادَةٌ بَدَنِيَّةٌ إِلَّا أَنَّهُ يَلْزَمُهُ الـمَالُ، فَالـحَاجُّ يَـحْتَاجُ لِـمَالٍ يَكْفِي لِتَوْفِيرِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالإِقَامَةِ وَوَسِيلَةِ الـمُوَاصَلَاتِ وَمَا يَلْزَمُ لأَدَاءِ الـحَجِّ.

فضلُ أداءِ الحجِّ

يَعُودُ عَلَى العَبْدِ بِتكْفِيرِ جَـمِيعِ مَا فَاتَ مِنْ خطَايَاه.

قَـالَ ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا البَيْتَ، فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَـمْ يَفْسُقْ، رَجَـعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». (صَحِيحُ البُخَارِيِّ)

(*) لا تعلم شمالُه ما تنفقُ يمينُه: المرادُ: المبالغةُ في إخفاءِ الصدقةِ.

معلومةٌ إثرائيةٌ

الإسلامُ دعا إلى البذلِ والعطاءِ في سبيلِ اللهِ، والزكاةُ جاءتْ مقرونةً بالصلاة في معظم آياتِ القرآنِ الكريمِ، حيث قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾.

والمجالاتُ التي يشملُها الكرمُ والجودُ والعطاءُ متنوعة وكثيرةٌ، ومن أهمِّها:

١ - العطاءُ بالمالِ؛ وهو العطاءُ بما يمتلكُ الإنسانُ من أشياءَ ينتفعُ بها، كالذَّهبِ والفضَّة، والملابسِ وكلِّ مأكولٍ أو مشروبٍ.

٢ - العطاءُ بالعلمِ والمعرفةِ وعدمُ كتمانِ العلمِ.

٣ - العطاءُ بالنصيحةِ، فالمؤمنُ لا يبخلُ على أخيه بأي نصيحةٍ تنفعُه في دينِه أو دنياه، مبتغيًا بذلكَ وجهَ اللهِ تعالى.

٤ - البشاشةُ وطلاقةُ الوجهِ، لقولِ النبيِّ ﷺ: «تبسُّمكَ في وجه أخيكَ صدقةٌ».



أستخدم زجاجة مياه خاصة بي فقط؛ لأحمي نفسي من البكتيريا.



أضواءٌ على الدرس
في سؤالٍ وجوابٍ



س١) كيفَ نؤدِّي العباداتِ الماليةَ؟ وما فضلُها؟

ج نؤدِّيها بأموالِنا لنشكرَ اللهَ على نعمةِ المالِ، فنستخدمه في طاعةِ اللهِ جلَّ وعلا؛ فيرزقنا اللهُ عزَّ وجلَّ أضعافَ ما ننفقُ.

س٢) بمَ أوصى اللهُ سبحانه وتعالى منْ يملكُ القدرةَ الماليةَ؟

ج بالإنفاقِ من مالِه في سبيلِ اللهِ لمساعدةِ المحتاجِ، أو لخدمةِ المجتمعِ بالزكاةِ والصدقةِ والجزءِ الماليِّ من الحجِ.

س٣) ماذا تعني الزكاةُ؟ وعلى من تجبُ؟

ج تعني الطهرَ والنماءَ، وهي الركنُ الثالثُ من أركانِ الإسلامِ، وتجبُ على المسلمِ البالغِ الذي يملكُ النصابَ.

س٤) اشرح باختصارٍ مصارفَ الزكاةِ الثمانيةَ.

ج ١- الفقراءُ: الذينَ لا يجدونَ ما يكفيهم من مالٍ.

٢- المساكينُ: هم الذينَ يجدونَ نصفَ ما يكفيهم.

٣- العاملونَ عليها: القائمونَ على جمعِ الزكاةِ.

٤- المؤلفةُ قلوبهم: مَن تُدفعُ لهم لاستمالتهم للإسلامِ.

٥- في الرقابِ: تحريرُ العبيدِ وفكُّ الأسرى.

٦- الغارمونَ: مَن اقترضوا مالًا ولم يستطيعوا ردَّهُ.

٧- في سبيلِ اللهِ: أوجهُ الخيرِ المتنوعةِ.

٨- ابنُ السبيلِ: المسافرُ الذي لا يجدُ مالًا أو زادًا يوصلُه لبلدِه.

س٥ ما أبرزُ فوائدِ الزكاةِ؟

ج ١- تعلّمُ التضحيةَ. ٢- تحققُ التكافلَ الاجتماعيَّ.

٣- تكونُ سببًا في حفظِ مالِ المزكي ونمائِه وبركتِه.

س٦ بم تكونُ الصدقةُ؟ وبمَ يعظمُ ثوابُها؟

ج بما نقتني من مالٍ أو طعامٍ أو ملابس، ويعظمُ ثوابُها من خلالِ التصدقِ بأجودِ ما نملكُ وإعطائها لمن يستحقُّها.

س٧ ما فضلُ الصدقةِ في الدنيا والآخرةِ؟

ج في الدنيا بالبركةِ وزيادةِ مالِ المتصدقِ، وفي الآخرةِ يكونُ المتصدقُ في ظلِّ صدقتِه.

س٨ ما الجانبُ الماليُّ في الحجِّ؟ وما فضلُ أدائه؟

ج توفيرُ الطعامِ والشرابِ أثناءَ الحجِّ، وكذلكَ الإقامةُ والمواصلاتُ وكلُّ ما يلزمُه. يعودُ الحجُّ على المسلمِ بتكفيرِ سيئاتِه.



فيتامين (أ) الموجود في الجزر والبطاطا والخضراوات ذات الأوراق الخضراء يقوى النظر ويحافظ على صحة بشرتك.



أنشطة الأضواء

نشاط ١ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بين القوسينِ:

(أ) .... تعني النماءَ والتطهرَ. (الزراعةُ - الزكاةُ - الحجُّ - الصلاةُ)

(ب) قدرٌ محددٌ من المالِ بحوزةِ صاحبِه مرَّ عليه سنةٌ ....

(الزكاةُ - الصدقةُ - النصابُ - الضريبةُ)

(جـ) من مصارفِ الزكاةِ .... (الأقاربُ - الأغنياءُ - المدينونَ - كلُّ ما سبقَ)

(د) يعظُمُ ثوابُ الصدقةِ إذا ....

(تصدقتَ بأجودِ ما تملكُ - تفاخرتَ بالصدقةِ - آذيتَ الفقيرَ - أعطيتَها للأغنياءِ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) الحجُّ عبادةٌ ماليةٌ يلزمُها بعضُ الأفعالِ البدنيةِ. ( )

(ب) المتصدقُ يأتي في ظلِّ عرشِ الرحمنِ يومَ القيامةِ. ( )

(جـ) يجبُ أن تكونَ الصدقةُ ابتغاءَ مرضاةِ اللهِ عزَّ وجلَّ. ( )

(د) لا أثرَ لإخراجِ الزكاةِ في المجتمعِ المسلمِ. ( )

نشاط ٣ صلْ كلَّ عبارةٍ بما يناسبُها:

أ الزكاةُ عبادةٌ ماليةٌ	١ لها فضلٌ في البركةِ وزيادةِ المالِ.
ب العباداتُ الماليةُ نؤدِّيها بأموالِنا	٢ لكنْ يلزمُه المالُ لإتمامِ الحجِّ.
جـ الصدقةُ عبادةٌ مستحبةٌ	٣ يثابُ من يؤدِّيها ويعاقبُ من يمنعُها.
د الحجُّ عبادةٌ بدنيةٌ	٤ فيرزقنا الله عزَّ وجلَّ أضعافَ ما ننفقُ.

نشاط ٤ اخترْ ما تدلُّ عليهِ كلُّ عبارةٍ ممَّا يلي: (النصابُ - الزكاةُ - العاملونَ عليهَا - الغارمونَ)

(أ) القائمونَ على جمعِ الزكاةِ وتنظيمِها وتوزيعِها على المستحقينَ. (..................)

(ب) الذينَ أثقلتهُم الديونُ فلا يستطيعونَ أداءَها. (..................)

(جـ) إخراجُ جزءٍ معلومٍ من المالِ أو الزروعِ. (..................)

(د) قدرٌ محددٌ من المالِ مرَّ عليه سنةٌ بحوزةِ صاحبه. (..................)

نشاط ٥ أَكْمِلِ الفَرَاغَاتِ بِمَا يُنَاسِبُهَا:

(أ) العِبَادَاتُ الـمَالِيَّةُ نُؤَدِّيهَا مِنْ خِلَالِ مَا نَـمْلِكُهُ مِن ....

(ب) الزَّكَاةُ تَغْنِي .... (جـ) مِنْ آدَابِ الصَّدَقَةِ: .... وَ ....

(د) مَعَ أَنَّ الـحَجَّ مِنَ العِبَادَاتِ البَدَنِيَّةِ إِلَّا أَنَّه يَلْزَمُهُ ....

نشاط ٦ اقرأْ، ثمَّ أجبْ:

قالَ الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾.

(أ) ما معنى «ابن السبيل - الفقراء»؟

(ب) ما مصارفُ الزكاةِ التي ذكرتها الآيةُ الكريمةُ؟ (جـ) ما أثرُ الزكاةِ على المسلمِ؟

نشاط ٧ اقرأْ، ثمَّ أجبْ:

قال ﷺ: **«ما منْ يومٍ يصبحُ العبادُ فيه إلَّا ملكانِ ينزلانِ، فيقولُ أحدُهما: اللهمَّ أعْطِ منفقًا خلفًا، ويقولُ الآخرُ: اللهمَّ أعطِ ممسكًا تلفًا»**.

(أ) ما مرادفُ «خلفًا - ممسكًا»؟

(ب) بمَ يدعُو الملكانِ للمنفقِ كما تفهمُ من الحديثِ الشريفِ؟

(جـ) ماذا نتعلَّمُ منَ الحديثِ الشريفِ؟



اختبر نفسك

نشاط ١ تخير الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بين القوسينِ:

(أ) يجبُ على المؤمنِ نحوَ نعمِ اللهِ...... (شكرُها - المحافظةُ عليهَا - التصدقُ منها - كلُّ ما سبقَ)

(ب) من شروطِ وجوبِ الزكاةِ........

(مرورُ شهرٍ عليها - بلوغُ النصابِ - الحاجةُ إليها - فراغُ الوقتِ)

(جـ) الذينَ نعطيهِم من الزكاةِ لتحبيبهم في الإسلامِ هم ....

(الفقراءُ - المساكينُ - المؤلفةُ قلوبُهم - ابنُ السبيلِ)

(د) من فوائدِ الزكاةِ........ (قلةُ المالِ - نشرُ العداوةِ - ضيقُ النفسِ- تحقيقُ التكافلِ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) الزكاةُ فريضةٌ على المسلمِ البالغِ الذي يمتلكُ النصابَ. ( )

(ب) الزكاةُ تعلمُ المسلمَ التضحيةَ والكرمَ وتنشرُ المحبةَ بينَ أفرادِ المجتمعِ. ( )

(جـ) من آدابِ الصدقةِ إخراجُ أجودِ ما نملكُ من مالٍ. ( )

(د) الحجُّ عبادةٌ بدنيةٌ ماليةٌ. ( )

نشاط ٣ أجبْ عمَّا يلي: (يمكنُك الاستعانةُ بالإنترنت):

(أ) من الذينَ لا يجوزُ إخراجُ الزكاةِ لهم؟

(ب) متى تكونُ الصدقةُ مقبولةً عندَ اللهِ تعالى؟

(جـ) ما عقابُ منْ يمنعُ الزكاةَ؟

(د) ما المثلُ الذي ضربَه الله في القرآنِ لمضاعفةِ الثوابِ؟

الدرس الثاني

الشُّكْرُ والامْتِنَانُ



اللهُ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) هُوَ المُنْعِمُ، يُنْعِمُ عَلَيْنَا لِنَعْرِفَ أَنَّهُ يُحِبُّنَا فَنُحِبَّهُ، وَيُسَاعِدُنَا بِهَذِهِ النِّعَمِ لِنَحْيَا حَيَاةً مُسْتَقِرَّةً، وَنُؤَدِّيَ دَوْرَنَا عَلَى هَذِهِ الأَرْضِ.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ (*) لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (النحل: ٧٨)

حَقَائِقُ عَنِ النِّعَمِ

١ نِعَمُ اللهِ لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى

قَالَ (تَعَالَى): ﴿ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ (*) إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (النحل: ١٨)

(*) الأفئدةُ: القلوبُ.

(*) لا تحصوها: لاتستطيعونَ عدَّها ولا القيامَ بشكرِها.

وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ النِّعْمَةَ الوَاحِدَةَ لَا يُمْكِنُ حَصْرُ فَوَائِدِهَا، فَعَلَى سَبِيلِ المِثَالِ: نِعْمَةُ المَاءِ.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (الأنبياء: ٣٠)

فَهُوَ مِنْ أَسْرَارِ الحَيَاةِ يَسْتَخْدِمُهُ الإِنْسَانُ فِي الشُّرْبِ وَرَيِّ المَحَاصِيلِ الزِّرَاعِيَّةِ الَّتِي نَأْكُلُ مِنهَا، وَكَذَلِكَ ارْتِوَاءُ المَاشِيَةِ الَّتِي نَتَنَاوَلُ لُحُومَهَا، وَالكَثِيرُ مِنَ النِّعَمِ الَّتِي يَكُونُ المَاءُ فَقَطْ سَبَبًا فِيهَا.

٢ النِّعَمُ تَشْمَلُ جَمِيعَ جَوَانِبِ حَيَاتِنَا

(أ) بِلَادُنَا وَبِيئَتُنَا المُحِيطَةُ؛ حَيْثُ الشُّعُورُ بِالأَمَانِ وَالخُرُوجُ مِنْ مَنَازِلِنَا لِلذَّهَابِ إِلَى المَدْرَسَةِ وَلِلعَمَلِ بِلَا خَوْفٍ أَوْ تَهْدِيدٍ، وَاسْتِوَاءُ الأَرْضِ (*) لِكَيْ نَمْشِيَ عَلَيْهَا بِسُهُولَةٍ بِدُونِ عَنَاءٍ (*)، وَنَقَاءُ الهَوَاءِ وَاعْتِدَالُ الجَوِّ.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا (*) وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ (*) ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (غافر: ٦٤)

شرح الآية الكريمة

من نعمِ اللهِ على الناسِ أنّه جعلَ الأرضَ مهيأةً لاستقرارِهم عليهَا، والسماءَ محكمةَ البناءِ فوقَهم بلا عمدٍ، وصوَّرهم في أرحام أمهاتِهم فأحسنَ صورَهم، ورزقَهم من حلالِ الأطعمةِ ومستطابِها، ذلكمُ الذي أنعمَ عليهم بهذِه النِّعم هو اللهُ ربّهم، فتباركَ اللهُ ربُّ المخلوقاتِ كلِّها، فلا ربَّ لها غيرُه سبحانَه.

(*) استواءُ الأرضِ: المرادُ أنّها صارتْ منبسطةً.
(*) قرارًا: ثابتة لا تهتزُّ ولا تضطربُ.
(*) عناءٌ: تعبٌ ومشقةٌ.
(*) تبارك: تقدَّسَ وتنزَّه وتعالَى.

(ب) نِعْمَةُ الصِّحَّةِ، وَهِيَ مِنَ النِّعَمِ الخَفِيَّةِ، فَأَجْهِزَةُ الجِسْمِ لَيْسَتْ بِحَاجَةٍ لانْتِبَاهِنَا الكَامِلِ حَتَّى تَعْمَلَ بِانْتِظَامٍ، والجِهَازُ الهَضْمِيُّ يَهْضِمُ الطَّعَامَ بِشَكْلٍ تِلْقَائِيٍّ، كَذَلِكَ الرِّئَةُ، فَهِيَ تَعْمَلُ عَلَى تَنْظِيمِ عَمَلِيَّةِ التَّنَفُّسِ بِدُونِ حَاجَةٍ إِلَى تَدَخُّلٍ مُسْتَمِرٍّ مِنَ الإِنْسَانِ.

(جـ) اللهُ (تَعَالَى) يُعْطِينَا النِّعَمَ دُونَ أَنْ نَطْلُبَهَا؛ فَلَا يُشْتَرَطُ أَنْ نَكُونَ قَدْ دَعَوْنَا بِهَا، بَلْ إِنَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) يَتَوَلَّى شُئُونَنَا بِإِعْطَائِنَا مَا يُنَاسِبُنَا.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ﴾ (سبأ: ٣٦)

آدَابُ التَّعَامُلِ مَعَ النِّعَمِ

١ تَعْظِيمُ النِّعْمَةِ وَلَوْ كَانَتْ صَغِيرَةً:

فَلَا يُقَلِّلُ الإِنْسَانُ مِنْ قِيمَةِ مَلَابِسِهِ وَإِنْ كَانَتْ مُتَوَاضِعَةً، وَلَا يَحْتَقِرُ عَمَلَ أَبِيهِ المُكَافِحِ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا، وَلَا يَعِيبُ طَعَامًا وَلَوْ قَلِيلًا، بَلْ يَحْمَدُ اللهَ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) فِي كُلِّ حَالٍ.



وَرَدَ عن النبيِّ ﷺ: «**مَا عَابَ النبيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ(*)؛ إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وإِلَّا تَرَكَهُ**». (صَحِيحُ البُخَارِيِّ)

٢ عَدَمُ الإِسْرَافِ أَوِ الإِهْمَالِ فِي النِّعَمِ:

فَمَثَلًا يَأْخُذُ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَكْفِيهِ وَيُحَافِظُ عَلَى مَا تَبَقَّى، وَيَتَعَامَلُ مَعَ أَدَوَاتِ الدِّرَاسَةِ بِرِفْقٍ؛ حَتَّى لَا تَنْكَسِرَ أَوْ تَتْلَفَ لِأَنَّهَا مِنْ نِعَمِ اللهِ (جَلَّ وَعَلَا) عَلَيْهِ.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ(*)﴾ (الأعراف: ٣١)

(*) قط: المراد: في زمنٍ من الأزمنةِ.
(*) المسرفين: الذين زادوا عن حدِّ الاعتدالِ، أو المبذرونَ.

٢ تركُ المقارنةِ بينَ ما عندي وما لدى غيري:

اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ) يَـخْتَارُ للعَبْدِ النِّعَمَ بِعَدْلِهِ وَحِكْمَتِهِ، وَعَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَسْعَى وَيَجْتَهِدَ لِتَحْصِيلِ الرِّزْقِ بِطَرِيقِ الحَلَالِ، ثُـمَّ يَرْضَى بِـمَا قَسَمَ اللهُ (تَعَالَى) لَهُ، وَلَا يُقَارِنَ بَيْنَ مَا عِنْدَهُ وَمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ (*) إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا (*) لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ (*) وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ (طه: ١٣١)

شرحُ الآيةِ الكريمةِ

يخاطبُ اللهُ تعالى الرسولَ ﷺ بألا ينظرَ إلى ما مَتَّعَ اللهُ به المشركينَ وأمثالَهم من أنواعِ المُتعِ، فإنَّها زينةٌ زائلةٌ في هذه الحياةِ الدنيا، متَّعهم بهَا؛ لِيَخْتبرَهم بهَا. ويبينُ له أن رزقَ ربِّه وثوابَه خيرٌ له ممَّا متَّعهم بهِ وأدومُ؛ حيثُ لا انقطاعَ له ولا نهايةَ.

كيف نشكرُ النِّعَمَ؟

١ الشُّكْرُ بِالقَلْبِ: أَيْ يَرْضَى العَبْدُ وَيَتَقَبَّلُ عَطَاءَ اللهِ (سُبْحَانَهُ) لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ.

٢ الشُّكْرُ بِاللِّسَانِ: فَيَقُولُ دَائِمًا الـحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ.

قَالَ ﷺ: «الـحَمْدُ للهِ تَـمْلَأُ الـمِيزَانَ». (صَحِيحُ مُسْلِمٍ)

٣ اسْتِخْدَامُ النِّعْمَةِ فِيمَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ؛ كَأَنْ يَشْتَرِيَ بِالمَالِ أَشْيَاءَ نَافِعَةً لَا تَضُرُّ بِالصِّحَّةِ أَوْ تُؤْذِي أَحَدًا.

(*) لا تمدَّنَّ عينيك: المراد: لا تنظرْ معجبًا.
(*) زهرة الحياةِ الدُّنيا: زينة الحياةِ الدُّنيا.
(*) لنفتنهم فيه: لنختبرَهم.

فَضْلُ شُكْرِ النِّعَم:

١ زِيَادَةُ النِّعَمِ؛ فَكُلَّمَا زَادَ شُكْرُ العَبْدِ للهِ (سُبْحَانَهُ) عَلَى النِّعَمِ زَادَهُ (جَلَّ وَعَلَا) مِنْ فَضْلِهِ.

قَالَ (تَعَالَى): ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ (*) لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ (إبراهيم: ٧)

(لَنْ يَنْقَطِعَ الـمَزِيدُ مِنَ اللهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ الشُّكْرُ مِنَ العَبْدِ).

٢ مَغْفِرَةُ الذُّنُوبِ؛

قَالَ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، ثُـمَّ قَالَ: الـحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ (*) مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ)

معلومةٌ إثرائيةٌ

من أعظمِ ما يشكرُ العبدُ به ربَّه عزَّ وجلَّ هو أداءُ الفرائضِ من صلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ وحجٍّ، وفي ذلكَ يقولُ اللهُ تعالى في الحديثِ القدسيِّ «... وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ...».

ثم يأتي بعدَ الفرائضِ التقربُ إلى اللهِ بما يستطيعُ من النوافل، ومنْ أعظمِها وأسهلها وأخفِّها: ذكرُ الله تعالى، وفي ذلك يقولُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ﴾ ليس في الثوابِ فقط، ولكن أيضًا في النَّهي عن الفحشاءِ والمنكرِ.

(*) تأذّن ربُّكم: أعلَم إعلامًا صريحًا.

(*) حول: تحولٌ من حالٍ إلى حالٍ، والمراد الطاقةُ والقدرةُ.



أضواءٌ على الدرسِ
في سـؤالٍ وجـوابٍ

س١) لماذا ينعمُ علينَا اللهُ عزَّ وجلَّ بالنِّعمِ؟

ج لنعرفَ أنَّ اللهَ يحبُّنا فنحبَّه، ويساعدُنا بها، لتستقرَّ حياتنا، ونؤدِّيَ دورَنا على الأرضِ.

س٢) اذكرْ مثالًا على أنَّ نعمَ اللهِ لا تعدُّ ولا تُحصَى.

ج النعمةُ الواحدةُ لا يستطيعُ الإنسانُ عدَّ فوائدِها، فالماءُ يستخدمُ في الشربِ وري المحاصيلِ، وارتواءِ الماشيةِ... وغيرها.

س٣) وضِّح كيفَ تشملُ نعمُ اللهِ جميعَ جوانبِ حياتِنا.

ج (أ) الشعورُ بالأمانِ، فنخرجُ من منازِلنا ونذهبُ لأعمَالِنا دونَ خوفٍ أو تهديدٍ، واستواءُ الأرضِ لنمشيَ عليهَا، ونقاءُ الهواءِ واعتدالُ الجوِّ.

(ب) نعمةُ الصحةِ؛ وهي من النعمِ الخفيةِ، حيثُ تعملُ أجهزةُ الجسمِ بانتظامٍ.

(جـ) اللهُ تعالى يُعطينا النعمَ دونَ أنْ نطلبَها، ويُعطِينَا ما يناسبُنا.

س٤) ما أهمُّ آدابِ التعاملِ مع النعمِ؟

ج ١- تعظيمُ النعمةِ ولو كانتْ صغيرةً: فلا نقللُ من قيمتِها، ونحمدُ اللهَ عليها.

٢- عدمُ الإسرافِ أو الإهمالِ فيها: فيأخذُ منها ما يكفيهِ فقطْ، ويحافظُ على ما تبقَّى.

٣- تركُ المقارنةِ بينَه وبينَ غيرِه في الرزقِ، ويسعَى ويجتهدَ لتحصيلِ الرزقِ الحلالِ.

س٥) كيفَ يشكرُ العبدُ نِعَمَ اللهِ عليهِ؟

ج بالقلبِ بالرِّضا وتقبلِ عطائِهِ - سبحانَه وتعالَى - وباللسانِ بحمدِه، واستخدامها فيما ينفعُ ولا يضرُّ.

س٦) ما فضلُ شكرِ النعمةِ؟

ج ١- زيادةُ النعمِ: فكلمَا زادَ شكرُ العبدِ للهِ - عزَّ وجلَّ - زادَهُ اللهُ مِن فضلِه.

٢- مغفرةُ الذنوبِ: جزاءً لشكرِه.



أنشطة الأضواء

نشاط ١ تخيَّر الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بين القوسين:

(أ) نعمُ اللهِ على عبادِه تمكنُهم من ....

(معرفةِ محبةِ اللهِ لهم - الحياةِ على الأرضِ - أداءِ دورهم فيها - كلُّ ماسبقَ)

(ب) عدمُ الإسرافِ أو الإهمالُ في النعمِ من ....

(آدابِ التعاملِ معَ النعمِ - حقائقِ النعمِ - أنواعِ النعمِ - أثرِ النعمِ)

(جـ) ممَّا لا يتناسبُ معَ نعمِ اللهِ علينَا ....

(أداءُ حقِّها - جحودُها - الرضَا بهَا - الاهتمامُ بها)

(د) من الحقائقِ عن نعمِ اللهِ تعالى أنَّها ....

(كثيرةٌ للفقيرِ - مختصةٌ بمعيشةِ الإنسانِ فقط - غيرُ مناسبةٍ لنا - لا تعدُّ ولا تُحصَى)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارة غيرِ الصحيحةِ:

(أ) أنعَم اللهُ علينَا بنعمِه الكثيرةِ لنحيا حياةً مستقرةً. ( )

(ب) نعمةُ الصحةِ من النعمِ الظاهرةِ في حياةِ الإنسانِ. ( )

(جـ) نعمةُ الماءِ يمكنُ حصرُ فوائدِها في فائدةٍ واحدةٍ. ( )

(د) اللهُ تعالى يعطينَا النعمَ دونَ أنْ نطلبَها. ( )

نشاط ٣ صلْ كلَّ عبارةٍ بما يناسبُها:

أ من آدابِ التعاملِ مع النعمِ	١ فنقولُ دائمًا «الحمدُ للهِ».
ب من الحقائقِ التي يجبُ أن نعرفَها عن نعمِ اللهِ	٢ لنحيا حياةً مستقرةً.
جـ نشكرُ اللهَ على النعمِ باللسانِ	٣ عدمُ الإسرافِ أو الإهمالِ فيها.
د يساعدُنا اللهُ بالنعمِ	٤ شمولُها جميعَ جوانبِ حياتِنا.

نشاط ٤ صوِّبِ الخطأ في كلٍّ ممَّا يلي:

(أ) النعمةُ الواحدةُ كالماءِ يمكنُ حصرُ فوائدِها. (..........)

(ب) تشملُ النعمُ بعضَ جوانبِ حياتِنا. (..........)

(جـ) اللهُ تعالى يعطينَا النعمةَ بعدَ أنْ نطلبَها فقطْ. (..........)

(د) يجبُ المقارنةُ بينَ ما عندِي وبينَ مَا لدَى غيرِي. (..........)

نشاط ٥ أكمِلِ العِبَارَاتِ الآتِيَةَ بِمَا يُنَاسِبُهَا:

(أ) مِنْ آدَابِ التَّعَامُلِ مَعَ النِّعَمِ .... وَ .... وَ ....

(ب) فَضْلُ شُكْرِ النِّعَمِ .... وَ ....

نشاط ٦ اقرأ، ثم أجبْ:

قالَ الله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾.

(أ) مَا معنى ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾؟

(ب) ما فضلُ شكرِ اللهِ تعالى على نعمِه كما جاءَ في الآيةِ الكريمةِ؟

(جـ) اذكر فضلًا آخرَ لشكرِ اللهِ على نعمِهِ.

نشاط ٧ أجبْ عمَّا يلي:

قال ﷺ: **«من أكل طعامًا، ثم قال: «الحمدُ لله الذي أطعمَني هذا الطعامَ ورزقَنيه من غيرِ حولٍ منِّي ولا قوةٍ؛ غُفِر له ما تقدمَ من ذنبِه»**.

(أ) ما المرادُ بـ «حول مني ولا قوة»؟

(ب) ما أثرُ المواظبةِ على هذا الدعاءِ على المؤمنِ كما تفهمُ من هذا الحديثِ الشريفِ؟

(جـ) اذكر أدبينِ من آدابِ التعاملِ معَ نعمِ اللهِ.



اختبر نفسك

نشاط ١ تخير الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بين القوسينِ:

(أ) من النعمِ الخفيةِ نعمةُ .... (المالِ - الجمالِ - الصحةِ - الكسبِ)

(ب) عـدمُ مقـارنةِ الإنسانِ بينَه وبينَ غيرِه في الرزقِ معَ الاجتهـادِ فـي الكسبِ دليلٌ على .... (الضعفِ - الرضا - الكسلِ - اليأسِ)

(جـ) من آدابِ التعاملِ معَ النعمِ .... (تعظيمُها ولو كانتْ صغيرةً - الإسرافُ فيها - البخلُ بها - المقارنةُ بينَ ما عندي وما لدَى الآخرينَ)

(د) نشكرُ نعمَ اللهِ بـ............ (اللسانِ - القلبِ - استخدامِ النعمةِ فيمَا ينفعُ - كلُّ ما سبقَ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارة غيرِ الصحيحةِ:

(أ) المداومةُ على شكرِ النعمِ يؤدِّي إلى زيادتِها. ( )

(ب) يجبُ أن يقارنَ الإنسانُ بينَ ما عندَه وما عندَ الناسِ من نعمٍ. ( )

(جـ) من فضلِ اللهِ علينا أنَّه يعطينَا النعمَ دونَ أن نطلبَها. ( )

نشاط ٣ صنِّف الصفاتِ التاليةَ حسبَ ما يتفقُ مع شكرِ اللهِ على نعمه، وما يتفـقُ معَ جحودِها، واملأ الجدولَ التاليَ:

(الإسرافُ في النعمةِ - التصدقُ منهَا - المحافظةُ عليهَا - الاجتهادُ في تحصيلِها - الرضا بهَا - احتكارُها - الحصولُ عليها بطرقٍ غيرِ مشروعةٍ - المداومةُ على حمدِ اللهِ عليها)

ما يتفقُ مع شكرِ النعمةِ	ما يتفقُ مع جحودِها
....	....
....	....

اختبارات الأضواء

على الموضوع الثالث



نشاط ١ تخير الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بينَ القوسينِ:

(أ) من مصارفِ الزكاةِ .... (الفقراءُ - العاملونَ عليها - في الرقابِ - كلُّ ما سبقَ)

(ب) يعدُّ الصيامُ من العباداتِ .... (البدنيةِ - الماليةِ - القلبيةِ - القوليةِ)

(جـ) من النعمِ المستترةِ .... (الزواجُ - النجاحُ - المنصبُ - الصحةُ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) الصدقةُ فرضٌ على كلِّ مسلمٍ. ( )

(ب) نعمُ اللهِ سبحانَه وتعالى على عبادِه لا تعدُّ ولا تُحصَى. ( )

(جـ) تشملُ النعمُ جميعَ جوانبِ حياتِنا. ( )

نشاط ٣ صِلْ كلَّ عبارةٍ بما يناسبُها:

أ يجبُ علينا تعظيمُ النعمِ	١ في ظلِّ عرشِ الرحمنِ.
ب المتصدقُ يأتي يومَ القيامةِ	٢ بالتصدقِ من أجودِ ما نملكُ.
جـ يعظمُ ثوابُ الصدقةِ	٣ وإنْ كانتْ صغيرةً.

نشاط ٤ أكملْ ما يلي:

(أ) تعلِّمُ .... الإنسانَ القدرةَ على .... بما يملكُ.

(ب) .... قدرٌ محددٌ من المالِ مرَّ عليهِ سنةٌ بحوزةِ ....

(جـ) ينعمُ اللهُ علينا بـ .... كثيرةٍ، لنعرفَ أنهُ يحبُّنا فـ ....

الاختبار الثاني

نشاط ١ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بينَ القوسينِ:

(أ) أوصَانا اللهُ تعالى ببعضِ العباداتِ التي تتطلبُ قدرةً ماليةً كـ ....

(الصيامِ - قراءةِ القرآنِ - الصلاةِ - الحجِّ)

(ب) قدرٌ محددٌ من المالِ مرَّ عليهِ سنةٌ بحوزةِ صاحبِهِ ....

(الصدقةُ - الثروةُ - النِّصابُ - الربحُ)

(جـ) من الحقائقِ عن نعمِ اللهِ أنَّها .... (صغيرةٌ - لا تعدُّ - لا تُحصَى - الثانيةُ والثالثةُ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) من نعمِ اللهِ جعلُ الماءِ سببًا في الحياةِ. ( )

(ب) من النعمِ الخفيةِ نعمةُ الكلامِ. ( )

(جـ) الصدقةُ عبادةٌ مستحبةٌ لها جزاءٌ وفيرٌ. ( )

نشاط ٣ صوِّبِ الخطأَ فيمَا يلي:

(أ) من آدابِ التعاملِ معَ النعمةِ استصغارُها وإنْ كانتْ كبيرةً. (..............)

(ب) الحجُّ عبادةٌ قوليةٌ، ولكنْ يلزمُها المالُ. (..............)

(جـ) الصدقةُ من العباداتِ القوليةِ. (..............)

نشاط ٤ أجبْ عمَّا يأتي:

(أ) ما الأمورُ التي تعظمُ ثوابَ الصدقةِ؟

(ب) اذكرْ مصرفينِ من مصارفِ الزكاةِ.

(جـ) ما فضلُ شكرِ نعمِ اللهِ تعالَى علينَا؟

الاختبار الثالث

نشاط ١ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بينَ القوسينِ:

(أ) تركُ المقارنةِ بينَ ما لديَّ وما عندَ غيري من ....
(فضلِ شكرِ النعمِ - آدابِ التعاملِ معَ النعمِ - كيفيةِ شكرِ النعمِ - كلِّ ما سبقَ)

(ب) من الأفعالِ التي تعظمُ ثوابَ الصدقةِ ....
(اختيارُ المحتاجينَ الصادقينَ - كنزُ الأموالِ - المنُّ والأذى - كلُّ ما سبقَ)

(جـ) من فوائدِ الزكاةِ .... (حفظُ مالِ المزكي ونماؤُه - تعليمُ الإنسانِ القدرةَ على التضحيةِ - تحقيقُ التكافلِ الاجتماعي - كلُّ ما سبقَ)

نشاط ٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحِيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) مصارفُ الزكاةِ ثمانيةُ مصارفَ. ( )

(ب) نعمُ اللهِ سبحانهُ وتعالَى علينَا تعدُّ وتحصَى. ( )

(جـ) اللهُ تعالى يعطينا النعمَ دونَ أن نطلبَها. ( )

نشاط ٣ أكملِ الجملَ الآتيةَ بما يلي: (المسافر - النماء - النعم)

(أ) اللهُ تعالى يختارُ للعبدِ .... بعدلِهِ وحكمتِه.

(ب) ابنُ السبيلِ هو .... الذي لا يجدُ ما يصلُ بهِ إلى بلدِه.

(جـ) الزكاةُ تعني .... والتطهرَ، وهي الركنُ الثالثُ من أركانِ الإسلامِ.

نشاط ٤ صِلْ كلَّ عبارةٍ بما يناسبُها:

أ الذينَ لا يجدونَ ما يكفيهم من مالٍ للمعيشةِ	١ العاملونَ عليها.
ب القائمونَ على جمعِ أموالِ الزكاةِ وتوزيعِها	٢ المساكينَ.
جـ الذينَ يجدونَ نصفَ ما يكفيهم فقطْ	٣ الفقراءُ.

أنشطةُ الأضواءِ على المشروعِ

نشاط ١ استخرجِ القيمةَ المناسبةَ لكلِّ موقفٍ ممَّا يلي:

(أ) تركُ الرسولِ ﷺ أهلَ مكةَ دونَ عقابٍ. (..................)

(ب) إزالةُ الرسولِ ﷺ للأصنامِ بعدَ فتحِ مكةَ. (..................)

(جـ) وصيةُ الرسولِ ﷺ بالمحافظةِ على الصلاةِ وحسنِ التعاملِ معَ النساءِ. (..................)

(د) لطفُ الرسولِ ﷺ وحسنُ تعاملِه معَ الأطفالِ. (..................)

نشاط ٢ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا يلي:

(أ) كانَ فتحُ مكةَ في شهرِ .... (ذي القعدةِ - رجب - صفر - رمضان)

(ب) ظلَّ الرسولُ ﷺ مريضًا ولم يخرجْ للصلاةِ بسببِ ....

(البردِ - الحمَّى - الطاعونِ - الخوفِ)

(جـ) كانَ تعاملُ الرسولِ ﷺ وحديثُه عن السيدةِ خديجةَ بعدَ وفاتِها يدلُّ على ....

(الحزنِ - الفرحِ - الغضبِ - الوفاءِ)

(د) رفْعُ الرسولِ ﷺ يديه فوقَ جبلِ الصفا للهِ يدل على ....

(الحزنِ - الحمدِ - القوةِ - الرحمةِ)

نشاط ٣ ضعْ علامةً أمامَ التصرفِ الصحيحِ المستمدِّ من أخلاقِ الرسولِ ﷺ:

(أ) معاقبةُ من أساءَ إليَّ والانتقامُ منهُ. (   )

(ب) الوفاءُ بالعهدِ والحرصُ على الالتزامِ بالكلمةِ. (   )

(جـ) إهمالُ الصلاةِ والبعدُ عن الأخلاقِ الحسنةِ. (   )

(د) ذكرُ من قدَّم لكَ خيرًا ومساعدتُه. (   )

اختبارات الأضواء

على المحور الرابع



الاختبار الأول

أولًا: القرآن الكريم:

قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ ...... ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ ...... ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾﴾.

(أ) اكتبِ المحذوفَ من الآياتِ الكريمةِ.

(ب) ما المرادُ بـ «أَلَمْ نَشْرَحْ – وَوَضَعْنَا عَنكَ»؟

(جـ) من المخاطبُ في الآياتِ الكريمةِ؟

(د) وضِّح نوعَ المدِّ في قولِهِ تعالى ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾.

ثانيًا: الحديثُ الشريفُ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ وملائكتَهُ، وأهلَ السمواتِ والأرضِ، حتى النملةَ في جُحْرِها، وحتى الحوتَ، ليُصَلُّونَ على معلِّمِ الناسِ الخيرَ».

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- مَن يعلمُ الناسَ الخيرَ محبوبٌ عندَ اللهِ. ( )

٢- تصلي الملائكةُ وأهلُ السمواتِ فقط على معلمِ الناسِ الخيرَ. ( )

(ب) ما جزاءُ معلمِ الناسِ الخيرَ عندَ اللهِ؟

(جـ) اذكر حديثًا آخرَ عن فضلِ العلمِ وأهميتِه.

ثالثًا: العقيدةُ:

(أ) تخيرِ الصوابَ ممَّا يلي:

- شفاعةُ الرسولِ ﷺ ....

(دعوتُه المخبأةُ – توسطُهُ للمسلمينَ – تكريمٌ من اللهِ وتشريفٌ – كلُّ ما سبقَ)

(ب) ما أبرزُ خصائصِ أهلِ الجنةِ؟

(جـ) أكملْ: اللهُ تعالى .... لا يحتاجُ في وجودِه إلى شيءٍ.

رابعًا: العبادات:

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- مِن العباداتِ الماليةِ الصلاةُ. ( )

٢- من النعمِ الخفيةِ نعمةُ الزواجِ. ( )

(ب) ماذا يجبُ علينا نحوَ نعمِ اللهِ تعالى؟

(جـ) أكمل: المقصودُ بالمؤلفةِ قلوبهم ....

خامسًا: السيروالشخصيات:

(أ) تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا يلي:

١- أحرمَ الرسولُ ﷺ في الحجِّ من .... (ذي الحليفةِ - يلملم - قرن المنازل - الجحفة)

٢- أول زوجاتِ النبيِّ ﷺ وفاةً السيدةُ .... (عائشة - خديجة - حفصة - صفية)

(ب) أكملِ العبارةَ الآتيةَ: مرضَ الرسولُ ﷺ بـ .... بعدَ حضورِه جنازةً في ....

(جـ) كيف حفظَ اللهُ عيسى عليه السلام من القتلِ؟

الاختبار الثاني

أولًا: القرآن الكريم:

قال الله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ .... ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ .... ﴿٧﴾﴾.

(أ) اكتبِ المحذوفَ من الآياتِ الكريمةِ.

(ب) ما المرادُ بـ ﴿الْعُسْرِ - الْيُسْرِ﴾؟

(جـ) كيفَ رفعَ اللهُ ذكرَ الرسولِ ﷺ؟

(د) ما نوعُ المدِّ الفرعيِّ في قولهِ تعالى: ﴿سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا﴾؟

ثانيًا: الحديث الشريف:

قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ الصِّدقَ يَهْدِي إلى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهْدِي إلى الجَنَّةِ**».

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- الصدقُ يهدي إلى صالحِ الأعمالِ. ( )

٢- الصدقُ من الأعمالِ التي لها ثوابٌ في الدنيا فقط. ( )

(ب) ما جزاءُ من يلتزمُ بالصدقِ؟ **(جـ) ما أهميةُ الصدقِ في حياتِنا اليوميةِ؟**

ثالثًا: العقيدة:

(أ) تخيرِ الصوابَ ممَّا يلي:

- اسمُ اللهِ تعالى .... : هو الحيُّ حياةً ليست كحياتنا؛ حياةً لا تزولُ.

(القيومُ - القديرُ - الحيُّ - اللطيفُ)

(ب) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- قولُه تعالى ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ بِهِ مدٌّ واجبٌ متصلٌ. ( )

٢- في الجنةِ ألوانٌ من النعيمِ أعدَّها اللهُ لعبادِه المؤمنينَ. ( )

(جـ) أكمل: معنَى الشفاعةِ ....

رابعًا: العبادات:

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- اللهُ تعالى يعطينَا النعمَ دونَ أن نطلبَها. ( )

٢- نتعلمُ من الزكاةِ المحافظةَ على المالِ وعدمَ إنفاقِه. ( )

(ب) تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ:

- من آدابِ التعاملِ معَ نعمِ اللهِ تعالى..........

(استصغارُ النعمةِ - الحسدُ - عدمُ الإسرافِ - التباهِي بهَا)

(جـ) اذكرِ الجانبَ الماليَّ في الحجِّ.

خامسًا: السير والشخصيات:

(أ) تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا يلِي:

١ - كانَ آخرُ ما أوصَى به رسولُ اللهِ ﷺ هو ....

(خليفتَه - الصلاةَ - ضرورةَ الحجِّ - بيتَ المالِ)

٢ - من أولادِ النبيِّ ﷺ من السيدةِ خديجةَ رضي اللهُ عنها ....

(إبراهيمُ - الحسنُ - الحسينُ - رقيةُ)

(ب) **أكمل:** وقفَ الرسولُ ﷺ يومَ التاسعِ من ذي الحجةِ على جبلِ .... وخطبَ خطبةَ .... الشهيرةَ.

(جـ) ماذا طلبَ الحواريونَ من عيسى عليه السلام؟



أولًا: القرآنُ الكريمُ:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا .... فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٨﴾﴾.

(أ) اكتبِ المحذوفَ من الآياتِ الكريمةِ.

(ب) ما المرادُ بـ (النصب)؟

(جـ) ما النصيحةُ التي يوجهُّها اللهُ عزَّ وجلَّ لنبيهِ ﷺ كما تفهمُ من السورةِ الكريمةِ؟

(د) ما أنواعُ المدِّ الفرعيِّ في القرآنِ الكريمِ؟

ثانيًا: الحديثُ الشريفُ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أَولَى النَّاسِ بي يومَ القيامَةِ أكثرُهم علَيَّ صلاةً**».

(أ) ضعْ علامةَ (✓) **أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:**

١ - الصلاةُ على النبيِّ تقربُ الإنسانَ من شفاعتِه ﷺ. ( )

٢ - مِن علاماتِ حبِّ النبيِّ ﷺ كثرةُ الصلاةِ عليهِ. ( )

(ب) لماذا يشفعُ النبيُّ ﷺ لمن أدخلَه اللهُ الجنةَ ؟

(جـ) ما الذي ينالُه المسلمُ بكثرةِ الصلاةِ على النبيِّ ﷺ؟

ثالثًا: العقيدة:

(أ) أكمل ما يلي: يدعو المسلمُ لرسولِ اللهِ ﷺ بعدَ .... بمقام ....

(ب) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- أفضلُ نعيمِ الجنةِ الأكلُ من ثمارِها. ( )

٢- شرحَ اللهُ عزَّ وجلَّ صدرَ الرسولِ ﷺ بأن ملأه نورًا وعلمًا. ( )

(جـ) وضِّح معنى اسمِ اللهِ تعالى (الحيِّ).

رابعًا: العبادات:

(أ) أكمل ما يلي:

١- الصدقةُ هي أنْ ينفقَ العبدُ مما .... سواءٌ أكان .... أم ملابسَ أم طعامًا.

٢- النعمةُ الواحدةُ من اللهِ تعالى لا نستطيعُ .... فوائدِها مثل نعمةِ ....

(ب) تخير الإجابةَ الصحيحةَ:

- مِن العباداتِ الماليةِ .... (الزكاةُ - الصلاةُ - الحجُّ - الصيامُ)

(جـ) لماذا ينعمُ اللهُ علينَا؟

خامسًا: السير والشخصيات:

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- ألقى اللهُ شبهَ عيسى عليه السلام على أحدِ أتباعِه. ( )

٢- حجَّ النبيُّ ﷺ ثلاثَ حجَّاتٍ في حياته. ( )

(ب) أكملِ الجملةَ الآتيةَ:

- تُوفيت السيدةُ خديجةُ في العامِ .... من البعثةِ، وسُميَ عامَ ....

(جـ) مَن أكثرُ الصحابةِ تماسكًا بعدَ وفاةِ الرسولِ ﷺ مباشرةً؟ وماذَا فعلَ؟

اختبارات الأضواء
على الفصل الدراسي الثاني

الاختبار الأول

أولًا: القرآن الكريم:

(أ) ضعِ الكلماتِ الآتيةَ في مكانِها المناسبِ بالآيةِ: (كِتَابَكَ - الْقِيَامَةِ - عُنُقِهِ)

قال تعالى: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى .... وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ .... كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا (١٣) ٱقْرَأْ .... كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا (١٤) ﴾.

(ب) **أكمِلْ مَا يَلي:** ١- المراد بـ «طائره» .... ٢- معنى «حسيبًا»...................

(جـ) اشرحْ معنى الآيتينِ الكريمتينِ. (د) اذكر قاعدتينِ من قواعدِ الحسابِ؟

ثانيًا: الحديث الشريف:

قال رسول الله: **«أقْرَبُ ما يَكونُ العَبْدُ مِن رَبِّهِ، وهو ساجِدٌ، فأكْثِرُوا الدُّعاءَ».**

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- الدعاءُ للهِ من صالحِ الأعمالِ. ( ) ٢- الدعاءُ للهِ وأنتَ ساجدٌ يقربُكَ من الإجابةِ. ( )

(ب) ما أفضلُ وقتٍ للدعاءِ في الصلاةِ؟ (جـ) ما أثرُ الصلاةِ على المؤمنِ؟

ثالثًا: العقيدة:

(أ) تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بينَ القوسينِ:

١- حسناتُ العبدِ وسيئاتُه يومَ القيامةِ في ...... (كتابٍ - مستودعٍ - ميزانٍ - كلِّ ما سبقَ)

٢- ادخرَ دعوتَه المستجابةَ ليوم القيامة...... (آدمُ عليه السلام - عيسى عليه السلام - محمدٌ ﷺ - إبراهيمُ عليه السلام)

(ب) بيوتُ الجنةِ بناؤها .... **(أكمل)** (جـ) اذكر مظهرينِ للطفِ اللهِ تعالى بعبادهِ.

رابعًا: العبادات:

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- الزكاةُ الركنُ الثاني من أركانِ الإسلامِ. ( ) ٢- من فضلِ الصدقةِ البركةُ وزيادةُ المالِ. ( )

(ب) كيفَ نشكرُ نعمَ اللهِ علينا؟ (جـ) اذكر أدبينِ من آدابِ المسجدِ.

خامسًا: السير والشخصيات:

(أ) وضح موقفَ أبي بكرٍ رضي الله عنه من وفاةِ الرسولِ ﷺ.

(ب) ما رأيُك في موقفِ الرسولِ ﷺ من أهلِ مكةَ بعدَ فتحِها؟

(جـ) تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممّا يلي:

١- أتباعُ عيسى عليه السلام هم .... (الكتبةُ - المختارونَ - الحواريون - المخلصونَ)

٢- حجَّ الرسولُ ﷺ في حياتِه...... (حجةً واحدةً - حجتينِ - ثلاثَ حجاتٍ - أربعَ حجاتٍ)

الاختبار الثاني

أولًا: القرآنُ الكريمُ:

اقرأ ثم أجب:

قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ (٦) فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ (٧) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ (٨) فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ (٩) وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ (١٠) نَارٌ حَامِيَةٌۢ (١١) ﴾

(أ) اختر الصواب مما يلي:

١- معنى «فأمه هاوية» أي مصيرُه .... (الحسابُ - الجنةُ - النعيمُ - النارُ)

٢- المقصودُ بـ «ثقلت موازينه» .... (أعمالُه الصالحةُ - أموالُه - الميزانُ العادي - قوتُه)

(ب) من المرضِيُّ عنه يومَ القيامةِ كما تفهمُ من الآياتِ؟ (جـ) استخرج مدًّا، ووضحه.

ثانيًا: الحديثُ الشريفُ:

قال رسول الله ﷺ: «مَن قالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هذِه الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، والصَّلَاةِ القَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ والفَضِيلَةَ، وابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الذي وعَدْتَهُ، حَلَّتْ له شَفَاعَتي يَومَ القِيَامَةِ».

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- الوسيلةُ أعلى مقام في الجنةِ. (   ) ٢- شفاعةُ الرسولِ ﷺ خاصةٌ بأمتِه فقط. (   )

(ب) ما المقصودُ بالنداءِ في الحديثِ الشريفِ؟ (جـ) علامَ يدلُّ الدعاءُ للنبيِّ ﷺ عقبَ الأذانِ؟

ثالثًا: العقيدةُ:

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١- «الذي لا يعتمدُ في حياتِه على أحدٍ» من معاني اسمِ الله .... (الحيِّ - القيومِ - اللطيفِ - المعزِّ)

٢- السيئاتُ التي يتوبُ عنها العبدُ .... اللهُ تعالى. (يضاعفُها - يقللُها - يمحوها - يثبتُها)

(ب) رفعَ اللهُ ذكرَ النبي ﷺ بأنْ .... (أكمل) (جـ) اذكرْ أفعالًا تنقصُ من ميزانِ الحسناتِ.

رابعًا: العباداتُ:

(أ) وضح فضلَ الحجِّ المبرورِ. (ب) ماذا يجبُ علينا نحوَ نعمِ الله؟

(جـ) اكتب الاسم المناسب لما يلي:

١- ركعتانِ يصليهما الفردُ عقبَ دخولِ المسجدِ. (.........)

٢- من اقترضوا مالًا ولم يستطيعوا ردَّه. (.........)

خامسًا: السير والشخصيات:

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- حمى اللهُ تعالى نبيَّه عيسى عليه السلام من الصلبِ والقتلِ. ( )

٢- عفا الرسولُ ﷺ عن اليهودِ بعدَ فتحِ مكةَ. ( )

(ب) دلل على شدة مرضِ الرسولِ ﷺ في آخرِ أيامِه؟ (جـ) كيف خدمَ ابن مسعودٍ الرسولَ ﷺ؟

الاختبار الثالث

أولًا: القرآنُ الكريمُ:

قال تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢﴾

(أ) ما المقصودُ بـ «أثقالها»؟ (ب) ما الأحداثُ التي ستحدثُ وفقًا للآياتِ الكريمةِ؟

(جـ) ما موقفُ الإنسانِ عندما يرى هذه الأحداثَ أمامَه؟

ثانيًا: الحديثُ الشريفُ:

قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ**».

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- أفضلُ الأعمالِ في المسجدِ الصدقةُ. ( ) ٢- للمسجدِ آدابٌ لا بدَّ من الالتزامِ بها. ( )

(ب) ما الذي يستحبُّ فعلُه عندَ دخولِ المسجدِ؟ (جـ) اذكر أدبًا آخرَ من آدابِ المسجدِ.

ثالثًا: العقيدة:

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١- يلبسُ المنعمونَ في الجنةِ .... (الحريرَ - الصوفَ - القطنَ - الوبرَ)

٢- أولُ ما يحاسبُ عليه العبدُ يومَ القيامةِ .... (المالُ - الصلاةُ - الحجُّ - الصيامُ)

(ب) اللهُ تعالى صاحب الحياة التامة الكاملة التي لم يسبقها ...... ولا بعدها .... **(أكمل)**

(جـ) ما نوعُ المدِّ الفرعي في قولِه تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾؟

رابعًا: العبادات:

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- نعمةُ الماءِ من النعمِ الخفيةِ. ( ) ٢- شكرُ اللهِ على النعمةِ يكونُ بالحفاظِ عليها. ( )

(ب) ما الفرقُ بينَ الزكاةِ والصدقةِ من حيثُ الحكمُ؟ (جـ) بين أثر الزكاةِ والصدقةِ على المجتمعِ.

خامسًا: السير والشخصيات:

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يلي:

١- من أسبابِ فتحِ مكةَ ... (نقضُ صلحِ الحديبيةِ - تأديبُ خزاعةَ - العفو عن قريشٍ - كلُّ ما سبقَ)

٢- العامُ الذي ماتت فيه السيدةُ خديجةُ عامُ .... (الغفرانِ - الحزنِ - الفتحِ - الفيلِ)

(ب) ما أكثرُ علمٍ أجادَ فيه عبدُاللهِ بن مسعودٍ؟ (جـ) ماذا طلبَ الحواريونَ من عيسى عليه السلام؟

الاختبار الرابع

أولًا: القرآنُ الكريمُ:

اقرأ ثم أجب:

قال تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝٥ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ۝٦ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨﴾.

(أ) اختر الصواب مما يلي:

١- تتحدثُ الآياتُ الكريمةُ عن .... (الأرضِ - السماءِ - الجنةِ - مكةَ)

٢- معنى «أشتاتًا» .... (أيامًا - أموالًا - أصنافًا - أوقاتًا)

(ب) كيفَ يكونُ الناسُ يومَ القيامةِ؟ (جـ) استخرج من الآياتِ الكريمةِ مدًّا وبيِّن نوعَه.

ثانيًا: الحديثُ الشريفُ:

قال رسول الله ﷺ: «**لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجابَةٌ، فَتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ، وإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتي شَفاعَةً لِأُمَّتي يَومَ القِيامَةِ، فَهِيَ نائِلَةٌ إنْ شاءَ اللَّهُ مَن ماتَ مِن أُمَّتي لا يُشْرِكُ باللَّهِ شيئًا**».

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- تعجلَ النبيُّ ﷺ دعوته لقومِه في الدنيا. ( )

٢- شفاعةُ النبيِّ ﷺ دليلٌ على رحمةِ اللهِ وحبِّ النبيِّ ﷺ. ( )

(ب) من الذي سيتمتعُ بشفاعةِ النبيِّ ﷺ يومَ القيامةِ؟

ثالثًا: العقيدة:

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١- رعايةُ الشيءِ وعنايتُه برفقٍ وإحسانٍ هو....... (العزةُ - اللطفُ - الرحمةُ - السلامُ)

٢- تربةُ الجنةِ من .... (الإستبرقِ - المسكِ - الذهبِ - الزعفرانِ)

(ب) أحرفُ المدِّ الطبيعي هي: ..... (أكمل) (جـ) اذكر عملين يثقلانِ ميزانَ الحسناتِ يومَ القيامةِ.

رابعًا: العبادات:

(أ) اكتب الاسم المناسب لما يلي:

١- الذين يملكون القليلَ ولكنه لا يكفي لتغطية احتياجاتهم الأساسية. (........)

٢- العباداتُ التي نؤديها بالجسدِ. (........)

(ب) اذكر دعاءَ دخولِ المسجدِ. (جـ) اذكرْ مثالًا لنعم الله الخفية.

خامسًا: السير والشخصيات:

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- كان الرسولُ ﷺ وفيًا للسيدةِ خديجةَ. ( ) ٢- أحيا عيسى عليه السلام الموتى بإذنِ اللهِ. ( )

(ب) ما موقفُ الرسولِ ﷺ من أهلِ مكةَ بعدَ الفتحِ؟ (جـ) كيفَ كانَ مرضُ الرسولِ ﷺ الأخيرُ قبيلَ موتِه؟

الاختبار الخامس

أولًا: القرآنُ الكريمُ:

قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَـٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾.

(أ) أجب عما يلي:

١- معنى «القسط».................... ٢- المقصودُ بـ «مثقال» ....

(ب) لماذا توزن الأعمالُ يومَ القيامةِ؟ (جـ) هل يظلمُ الإنسانُ يومَ القيامةِ؟ ولماذا؟

ثانيًا: الحديثُ الشريفُ:

قال رسول الله ﷺ: «**مَن سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فيه عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ له به طَرِيقًا إلى الجَنَّةِ**».

(أ) العلمُ المذكورُ في الحديثِ علمُ .... (الدنيا - الدينِ - ما ينفعُ الناسَ - كل ما سبقَ)

(ب) **ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:**

١- حثَّ الإسلامُ على طلبِ العلم. ( ) ٢- يعطي اللهُ الثوابَ على علمِ الدين فقط. ( )

(جـ) ما جزاءُ طالبِ العلمِ يومَ القيامةِ؟

ثالثًا: العقيدة:

(أ) أكمل كل عبارة بما يناسبها:

١- ينالُ المسلمُ .... الرسولِ ﷺ يومَ القيامةِ بكثرةِ ...... عليهِ.

٢- ميزانُ الأعمالِ حيثُ توضعُ .... العبدِ وسيئاتُه؛ ليرى أيهما .... في حياتِه.

(ب) ما أهمُّ أسبابِ النجاةِ يومَ الحسابِ؟ (جـ) ما معنى اسمِ اللهِ الحيِّ؟

رابعًا: العبادات:

(أ) صحح الخطأ فيما يلي:

١- من آدابِ التعاملِ معَ النعمِ عدم شكر الله. (........) ٢- الحجُّ عبادةٌ ماليةٌ لها جوانب بدنية. (........)

(ب) اذكر أدبينِ من آدابِ المسجدِ. (جـ) وضح فضلَ الصلاةِ.

خامسًا: السير والشخصيات:

(أ) اكتب الاسم المناسب لما يلي:

١- أخبرَ النبيَّ ﷺ بخيانةِ قريشٍ لصلحِ الحديبيةِ واعتدائِهم على قبيلتِه. (.........)

٢- أتباعُ عيسى عليه السلام المخلصونَ. (.........)

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما يلي:

١- أولُ ما قامَ بِهِ الرسولُ ﷺ بعد دخولِه مكةَ....... (الطوافُ - الوقوفُ بعرفةَ - الاغتسال - الوضوء)

٢- كانَ موقفُ أبي بكرٍ عقبَ وفاةِ الرسولِ ﷺ يتسمُ بـ....... (الشدةِ - الغضبِ - الحكمةِ - الذهولِ)

(جـ) كانَ الرسولُ ﷺ وفيًّا للسيدةِ خديجةَ بعدَ موتِها. وضح ذلكَ.

الاختبار السادس

أولًا: القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾﴾.

(أ) أكمل ما يلي: ١- معنى «انصبْ» .... ٢- المخاطبُ في الآياتِ الكريمةِ ....

(ب) ما التوجيهاتُ التي تشتملُ عليها الآياتُ الكريمةُ؟ (جـ) اذكر درسًا مستفادًا من الآياتِ الكريمةِ.

ثانيًا: الحديث الشريف:

قال رسول الله ﷺ: «**كُلُّكُمْ راعٍ وكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِهِ**».

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- سيحاسبُ اللهُ المؤمنَ حسابًا يسيرًا. ( ) ٢- يحاسبُ الإنسانُ على أعمالِه فقط. ( )

(ب) معنى «رَعِيَّتِهِ» .... (جـ) ما القيمةُ التي نستفيدُها من الحديثِ الشريفِ؟

ثالثًا: العقيدة:

(أ) أكمل ما يأتي: - ادَّخر الرسولُ ﷺ .... المستجابةَ؛ شفاعةً للمسلمينِ يومَ ....

(ب) صف شجرَ الجنةِ. **(جـ) اذكرْ بعضًا من أسبابِ النجاةِ يومَ القيامةِ.**

رابعًا: العبادات:

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- من آدابِ المسجدِ المرورُ أمامَ من يصلي. ( )

٢- أولُ ما يحاسبُ عليهِ العبدُ يومَ القيامةِ الصلاةُ. ( )

(ب) كيف نشكرُ اللهَ على نعمِه باللسانِ؟ (جـ) اذكر مثالًا للعبادةِ الماليةِ.

خامسًا: السير والشخصيات:

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- حجَّ الرسولُ ﷺ حجةً واحدةً تسمى حجةَ الوداعِ. ( )

٢- كانَ عبدُ اللهِ بن مسعودٍ قويَّ البنيةِ ضخمَ الساقينِ. ( )

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما يلي:

١- القبيلةُ التي كانتْ في حلفِ الرسولِ ﷺ...... (قريشٌ - هوازنُ - خزاعةُ - بنو بكرٍ)

٢- طلبَ الحواريونَ من عيسى عليه السلام......... (مالًا - مائدةً - ذهبًا - بيتًا)

(جـ) كيفَ استقبلت السيدةُ خديجةُ رضي الله عنها الرسولَ ﷺ بعدَ نزولِ الوحي عليهِ؟

الاختبار السابع

أولًا: القرآنُ الكريمُ:

قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾﴾.

(أ) أجب عما يلي: معنى «يصدر» ...... (يعمل - يسيرُ - يتفرقُ - يحاسبُ)

(ب) **أكمل:** ١- اليومُ المذكورُ في الآياتِ الكريمةِ هو ...... ٢- نوعُ المدِّ في قولِه «أشتاتًا»........

(جـ) ما جزاءُ من عملَ الخيرَ أو الشرَّ؟

ثانيًا: الحديثُ الشريفُ:

قال رسول الله ﷺ: «**صَلَاةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الفَذِّ بِسَبْعٍ وعِشْرِينَ دَرَجَةً**».

(أ) **اخترْ**: العبادةُ المذكورةُ في الحديثِ عبادةٌ....... (قوليةٌ - قلبيةٌ - بدنية - ماليةٌ)

(ب) **ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:**

١- صلاةُ الفردِ تقلُّ عن صلاةِ الجماعةِ في الأجرِ. ( )

٢- من آدابِ المسجدِ الدخولُ بالقدمِ اليسرَى. ( )

(جـ) اذكرْ فضلًا من أفضالِ الصلاةِ؟

ثالثًا: **العقيدة:**

(أ) أكمل ما يأتي: .... تأتي في ميزانِ .... مثلَ الجبلِ.

(ب) اذكرْ فعلًا يجعلكَ من أهلِ الجنةِ معَ الصلاةِ.

(جـ) كيفَ يرعَى اللهُ الحيُّ القيومُ عـز وجلَّ الإنسانَ؟

رابعًا: **العبادات:**

(أ) صحح الخطأَ فيما يلي:

١- منْ آدابِ المسجدِ أكلُ البصلِ والثومِ. (..........)

٢- المؤلفةُ قلوبُهم هم من اقترضُوا مالًا ولم يستطيعوا ردَّه. (..........)

(ب) هلْ يجوزُ التصدقُ على غنيٍّ؟ ولماذا؟ (جـ) اذكر مثالًا على النعم الخفية غير نعمة الصحة.

خامسًا: **السير والشخصيات:**

(أ) من يكونُ.....؟

١- سعى لتجديدِ صلحِ الحديبيةِ معَ الرسولِ ﷺ. (..........)

٢- أولُ مؤذنٍ بعدَ فتحِ مكةَ. (..........)

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما يلي:

- المكانُ الذي يحرمُ منه الحاجُّ أو المعتمرُ...... (المرجعُ - الميقاتُ - الاتجاهُ - المقصدُ)

(جـ) معجزةُ الأنبياءِ من جنسِ ما برعَ فيه قومُهم. وضحْ ذلكَ.

الاختبار الثامن

أولًا: **القرآنُ الكريمُ:**

قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾.

(أ) أكمل ما يلي: ١- معنى «سنَة» .... ٢- اسم هذه الآية هو آية ....

(ب) ما المقصودُ باسمِ اللهِ الحيِّ؟ (جـ) استخرجْ من الآيةِ الكريمةِ مدًّا وبين نوعَه.

ثانيًا: **الحديثُ الشريفُ:**

قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ وملائكتَه وأهلَ السماواتِ والأرضِ حتى النملةَ في جحرِها وحتى الحوتَ ليصلونَ على معلمِ الناسِ الخيرَ».

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- طلبُ العلمِ النافعِ وسيلةٌ لرضا اللهِ تعالى. ( )

٢- ينالُ العالمُ جزاءَه في الدنيا فقط. ( )

(ب) ما مكانةُ من يعلمُ الناسَ الخيرَ؟ (جـ) ماذا نتعلمُ من الحديثِ الشريفِ؟

ثالثًا: العقيدة:

(أ) أكمل ما يأتي: - يرى الإنسانُ يومَ القيامةِ .... التي تابَ عنها؛ قد انقلبتْ إلى ....

(ب) ما أجملُ نعمِ الجنةِ؟ (جـ) كيفَ هيأَ اللهُ تعالى النبيَّ ﷺ لحملِ الرسالةِ؟

رابعًا: العبادات:

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- شُكرُ اللهِ سببٌ في مغفرةِ الذنوبِ. ( ) ٢- من العباداتِ البدنيةِ الزكاةُ. ( )

(ب) ما المقصودُ بالصيامِ؟ (جـ) ما جزاءُ من بنى مسجدًا للهِ تعالى؟

خامسًا: السير والشخصيات:

(أ) صوِّب الخطأ فيما يلي:

١- كانتِ السيدةُ خديجةُ الزوجةَ الأخيرةَ في حياةِ الرسولِ ﷺ. (..........)

٢- كانَ عيسى عليه السلام يشفي الأعرجَ بإذنِ اللهِ تعالى. (..........)

(ب) تخير الصواب: - كانَ ردُّ فعلِ الرسولِ ﷺ مع قريش.... (العقابَ - الغضبَ - الصلحَ - العفوَ)

(جـ) في أيِّ يومٍ تُوفِّيَ الرسولُ ﷺ؟ وكم كانَ عمرُه وقتَها؟

الاختبار التاسع

أولًا: القرآنُ الكريمُ:

قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ ﴾.

(أ) تخيرِ الصوابَ: المرادُ بـ «عيشةٍ راضيةٍ»......... (الحياةُ - الجنةُ - السفرُ - كلُّ ما سبقَ)

(ب) ميزانُ الأعمالِ لا يظلمُ أحدًا. وضحْ ذلكَ كما فهمتَ من الآيةِ الكريمةِ.

(جـ) اذكر بعضَ الأعمالِ التي تكون سببًا في النجاة عند وزن الأعمال؟

ثانيًا: الحديثُ الشريفُ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن تَصدَّقَ بعدْلِ تَمْرَةٍ مِن كَسْبٍ طَيِّبٍ، ولَا يَقبَلُ اللَّهُ إلَّا الطَّيِّبَ، وإنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ، كما يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ، حتَّى تَكُونَ مِثْلَ الجَبَلِ».

(أ) ضع علامة (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- ينمي اللهُ صدقةَ العبدِ إن كانتْ غيرَ طيبةٍ. ( )

٢- يجوزُ التصدقُ وإنْ كانَ بالشيءِ الصغيرِ. ( )

(ب) أكمل: معنى «فلوه»: .... (جـ) ما فضلُ الصدقةِ على الأقاربِ؟

ثالثًا: العقيدة:

(أ) أكملْ كلَّ عبارةٍ بما يناسبُها:

١- يستردُّ من أسأنا إليه في الدنيا .... من ميزانِ .... في الآخرةِ.

٢- أهلُ الجنةِ أوانيهم من .... وثيابهم من ....

(ب) بماذا ندعو اللهَ عند مرورِنا بشدةٍ؟

رابعًا: العبادات:

(أ) صحح الخطأ: كلما زادَ شكرُ الإنسانِ للهِ عزَّ وجلَّ، قلَّ عطاءُ اللهِ جلَّ وعلا له. (.........)

(ب) علل: الحجُّ يحتاج إلى المالِ وليسَ عبادةً ماليةً. (جـ) ماذا نقول عندَ دخولِ المسجدِ.

خامسًا: السير والشخصيات:

(أ) اكتبْ الاسمَ المناسبَ لما يلي:

١- أولُ ما قامَ به الرسولُ ﷺ عندَ دخولِه مكةَ بعدَ الفتحِ. (..........)

٢- مرضٌ يصيبُ الجلدَ ببياضٍ. (..........)

(ب) تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما يلي:

- آخر خطبة للرسول ﷺ على المنبر هي خطبة ..... (الوداع - الفتح - مرض الموت - الهجرة)

(جـ) ما أثر استماعِ الرسولِ ﷺ لقراءةِ عبدِالله بنِ مسعودٍ؟

الاختبار العاشر

أولًا: القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴿١١﴾﴾.

(أ) أكمل ما يلي: - معنى «عجولًا» .... (ب) وضح لطفَ اللهِ بعبادِهِ كما جاءَ في الآيةِ الكريمةِ؟

(جـ) ما نوعُ المدِّ في قولِهِ «دعاءه»؟ وما حكمُهُ؟

ثانيًا: الحديث الشريف:

عن أبي هريرة رضي الله عنه: «**ما عَابَ النبيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ؛ إنِ اشْتَهَاهُ أكَلَهُ، وإلَّا تَرَكَهُ**».

(أ) معنى «عابَ» .... (نقصَ - أحبَّ - ذمَّ - كرهَ)

(ب) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- كانَ الرسولُ ﷺ يحبُّ الطعامَ الفاخرَ فقط. ( )

٢- لم يحقر الرسولُ ﷺ من الطعامِ الذي لا يشْتهيه. ( )

(جـ) ما واجبُنا تجاهَ النعمةِ كما وردَ في الحديثِ الشريفِ؟

ثالثًا: العقيدة:

(أ) أكمل ما يأتي:

- من أسبابِ النجاةِ يوم الحسابِ.......... الآخرينَ والعفوُ ....

(ب) بم أوصى الرسولُ ﷺ الشابَّ الذي كانَ يريدُ الجهادَ؟

(جـ) ماذا يحدثُ بعدَ شفاعةِ الرسولِ ﷺ لمن دخلوا الجنةَ؟

رابعًا: العبادات:

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

١- تشملُ نعمُ اللهِ جميعَ جوانبِ حياتِنا. ( )

٢- يتعلمُ العبدُ من الصيامِ عدمَ الإخلاصِ. ( )

(ب) ماذا يحدثُ إذا اجتمعَ قومٌ في المسجدِ يقرءونَ القرآنَ؟

(جـ) على ماذا ينطبقُ مصرفُ «في سبيلِ اللهِ» أحدِ مصارفِ الزكاةِ؟

خامسًا: السير والشخصيات:

(أ) صحح الخطأ فيما يلي:

- أغارتْ قبيلةُ خزاعةَ على قبيلةِ قريشٍ بمساعدةٍ من بني بكرٍ.

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما يلي:

١- كانَ عبدُ اللهِ بن مسعودٍ ...... (نظيفَ الملبسِ - قويَّ الإيمانِ - رقيقَ البنيةِ - كلُّ ما سبقَ)

٢- توفيَ الرسولُ ﷺ وكانت بجانبِه زوجتُه............ (خديجةُ - عائشةُ - حفصةُ - سودةُ)

(جـ) كيفَ استقبلَ الصحابةُ نبأَ وفاةِ الرسولِ ﷺ؟